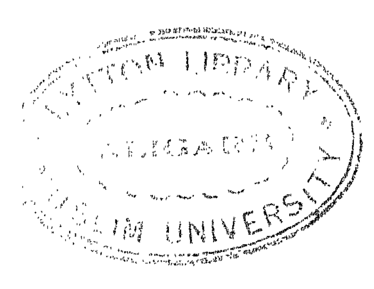

القراءة العربية
تأليف

اقرت وزارة المعارف العراقية تدريسه فى المدارس الابتدائية

القراءة العربية

للصف الرابع



تأليف

محمد بهجة الأثري   عبد الحميد كاظم

الطبعة الخامسة

مطبعة النفيض ـ بغداد

١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م

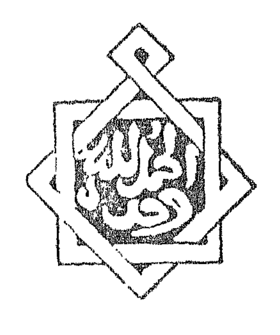
من أدب القرآن

قال الله تعالى في سورة لقمان :

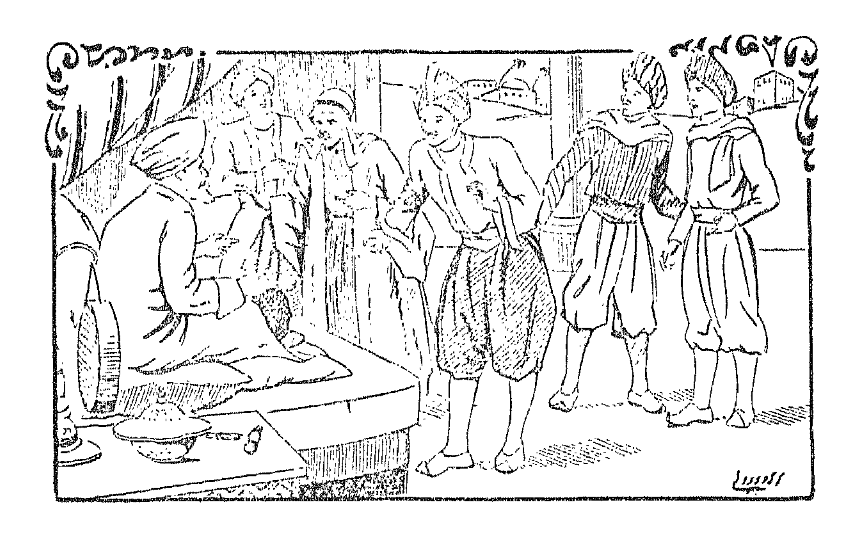
بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ للهِ ،
وَمَنْ يَشْكُرْ فإنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ كَفَرَ
فإنَّ اللهَ غَنِيٌّ حَميدٌ . وإذْ قالَ لُقْمانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ
يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ باللهِ ، إنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ .
وَوَصَّيْنا الإنْسانَ بِوالِدَيْهِ ، حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً على وَهْنٍ ،
وَفِصالُهُ في عامَيْنِ ، أَنِ اشْكُرْ لي وَلِوالِدَيْكَ ،
إليَّ المَصيرُ . وإنْ جاهَداكَ على أنْ تُشْرِكَ بي ما لَيْسَ
لَكَ بِهِ عِلْمٌ ، فلا تُطِعْهُما ، وصاحِبْهُما في الدُّنْيا مَعْرُوفاً ،

واتَّبِعْ سَبيلَ مَنْ أَنابَ إِلَيَّ ، ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ
فأُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ . يا بُنَيَّ إِنَّها إِنْ تَكُ
مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ في صَخْرَةٍ أَو في السَّماواتِ
أَوْ في الأَرْضِ ، يَأْتِ بِها اللهُ ، إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ .
يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلوٰةَ ، وأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ ، وانْهَ عَنِ
المُنْكَرِ ، واصْبِرْ على ما أَصابَكَ ، إِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ
الأُمُورِ . ولا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنّاسِ ، ولا تَمْشِ في الأَرْضِ
مَرَحاً ، إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ . واقْصِدْ
في مَشْيِكَ ، واغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ، إِنَّ أَنْكَرَ
الأَصْواتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ . »



ذكاء العرب



كانَ لِنِزارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنانَ أَرْبَعَةُ أَوْلادٍ ، هُمْ : مُضَرُ ، وَرَبِيعَةُ ، وَإِيادٌ ، وَأَنمارٌ .

خَرَجَ هُؤُلاءِ الإِخْوَةُ يَوماً مِن بِلادِهِم إِلى أَرْضِ (نَجْرانَ) في اليَمَنِ ، يَقْصِدُونَ فيها (الأَفْعى الجُرْهُمِيَّ) حَكَمَ العَرَبِ المَشهورَ : لِأَمْرٍ اخْتَلَفُوا فيهِ . فَبَيْنَما هُمْ يَسِيرونَ ، إِذْ رَأَى مُضَرُ عُشْباً قَد رُعِيَ ، فَقالَ لِإِخْوَتِهِ : « البَعيرُ الَّذي رَعى هٰذا العُشْبَ أَعْوَرُ . »

ونظرَ ربيعةُ فقالَ : « وهوَ أزْوَرُ » أيْ مائلُ الصدْرِ من أحَدِ جانِبَيْهِ .

وقالَ إيادٌ : « وهُوَ أبْتَرُ » أيْ مقطوعُ الذَّنبِ .

وقالَ أنمارٌ : « وهو شَرُودٌ » أيْ نَفُورٌ .

فلم يَسيرُوا إلّا قليلاً حتَّى لَقِيَهُمْ رجلٌ على ناقةٍ ، فسألَهُمْ عن البَعيرِ . فقالَ لهُ مُضَرُ : « أهو أعْوَرُ ؟ »

قالَ الرَّجُلُ : « نعم ! »

فقالَ لهُ ربيعةُ : « أهو أزْوَرُ ؟ »

قالَ : « نعم ! »

فقالَ إيادٌ : « أهو أبْتَرُ ؟ »

قالَ : « نعم ! »

فقالَ أنمارٌ : « أهو شَرُودٌ ؟ »

قالَ : « نعم ! »

وتعلّقَ بهم ، وقالَ : « هذه واللهِ صِفاتُ بَعيري ، دُلوني عليهِ . »

فحلفوا إنهم ما رأوه . فلزمهم ، وقال: «كيف أصدقكم وأنتم تصفون بعيري بصفته؟»

فساروا ، والرجل معهم لا يفارقهم يريد منهم بعيره ، حتى قدموا (نجران) ، فنزلوا (بالأفعى الجرهمي) . فنادى صاحب البعير : «لقد سرق مني بعيري ، وهؤلاء القوم وصفوه ، ثم أنكروه .»

وتحاكموا إلى (الجرهمي) ، فقال لهم : «كيف وصفتم البعير ، ولم تروه ؟»

فقال له مضر : «نظرت إلى العشب ، فلاحظت أن البعير الذي رعاه كان يرعى منه جانبا ، ويدع جانبا ، فعلمت أنه أعور .»

وقال ربيعة : «رأيت إحدى يديه ثابتة الأثر ، والأخرى فاسدته ، فعلمت أنه أفسدها بشدة وطئه الأرض ، لازوراره .»

وقالَ إيادٌ : « عرفتُ بترَهُ باجتماعِ بعرِهِ ، ولو كان ذا ذيلٍ لتفرّقَ . »

وقالَ أنمارٌ : « إنّما عرفتُ أنّهُ شرودٌ ، لأنّهُ كانَ يرعى في المكانِ الملتفِّ نبتُهُ ، ثمّ يجوزُ إلى مكانٍ أرقَّ منهُ . »

فحكمَ (الأفعى الجرهُميُّ) لأولادِ نزارٍ ، وقالَ للرّجلِ : « لَيسُوا بأصحابِ بعيرِكَ . »

ثمّ سألهُمْ : « مَنْ هُمْ ؟ » فأخبرُوهُ ، فرحّبَ بهم ، وأضافهم ، وبالغ في إكرامهم .

المحادثة

١ – الى أين خرج أولاد نزار ؟ ومن كانوا يقصدون ؟

٢ – ماذا رأى مضر ، وما الذى قاله لاخوته ؟

٣ – وماذا قال ربيعة ، وأياد ، وأنمار ؟

٤ – ارو الحديث الذى جرى بينهم وبين الرجل الذى لقيهم .

٥ – الى من تحاكموا ؟

٦ ـ بماذا استدل الأخوة الاربعة لدى الأفعى الجرهمى على أن البعير كان أعور وأزور وأبتر وشرودا ؟ اذكر دليل كل واحد منهم ٠

٧ ـ لمن حكم الافعى الجرهمى ؟ وماذا قال لصاحب البعير ؟

التمرينات

١ ـ كون من كل كلمتين متناسبتين من الكلمات الآتيـة جملة مفيدة : أزور ـ نبت ـ أخوة ـ ماتنف ـ أربعة ـ بعير ٠

٢ ـ الكلام أو الجملة المفيدة : كل تركيب أفاد افادة تامة ٠ ويتألف من كلمتين أو أكثر ٠

بين ما يصح أن يسمى كلاما وما لا يصح من التراكيب الآتية :

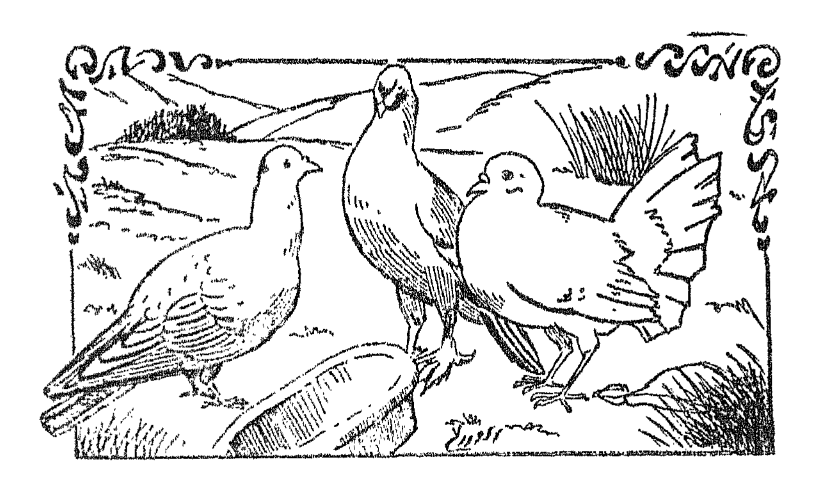
خرج الاخوة ـ هؤلاء القوم ـ فى أرض نجران ـ أن تحكم بالحق ـ صاحب البعير ـ البعير حيوان نافع ـ حكم للاخوة الاربعة ٠

٣ ـ اكتب خمس جمل مفيدة من كلمتين ، وخمسا أخرى من ثلاث كلمات فأكثر ٠

٤ ـ أتم الجمل الآتية بكلمات تناسبها :

ذهب ٠٠٠٠ الى المدرسة ـ يسلم ٠٠٠٠ المعلمين ـ ابتعد ٠٠٠ طريق السيارات ـ دجلة ٠٠٠٠ الزرع ـ الاسرة ٠٠٠٠ من ٠٠٠٠ وأم ٠٠٠٠ وأخ ٠٠٠٠ و ٠٠٠ ـ عندى كتاب ٠٠٠٠ ـ اشتريت ٠٠٠٠ ـ العلم العراقى ٠٠٠ ـ ٠٠٠٠ حيوان صبور ٠٠٠ العطش ـ ٠٠٠ الذى ٠٠٠ هذا العشب ٠٠٠٠

الحمام



الحمامُ طائرٌ جميلٌ . هادئ الطبعِ ، وديعٌ ، نظيفٌ ، يألفُ الإنسانَ ويعيشُ معهُ .

وهو يكثرُ في المنازلِ ، وفي البساتينِ بينَ النخيلِ والأعنابِ ، يتخذُ فيها أوكارهُ ، ويستظلُّ بظلالها ، ويشربُ من الجداولِ آمناً من اعتداء الصيادينَ ، يتنقلُ من غصنٍ إلى غصنٍ ، ومن أيكةٍ إلى جدولٍ ، ومن جدولٍ إلى أيكةٍ ، ويرسلُ في أثناء ذلكَ حنينهُ وتغريدهُ في

نواحي البساتين ، فيهزّ القلوب ، ويثير الاشواق . ومن هنا كان للشعراء أوصافٌ جميلةٌ فيه

وهو حديدُ البصرِ ، قويُّ السمعِ ، سريعُ الطيرانِ ، جميلُ الريشِ ، إذا وقعت عليه أشعةُ الشمسِ ظهرت له ألوانٌ زاهية

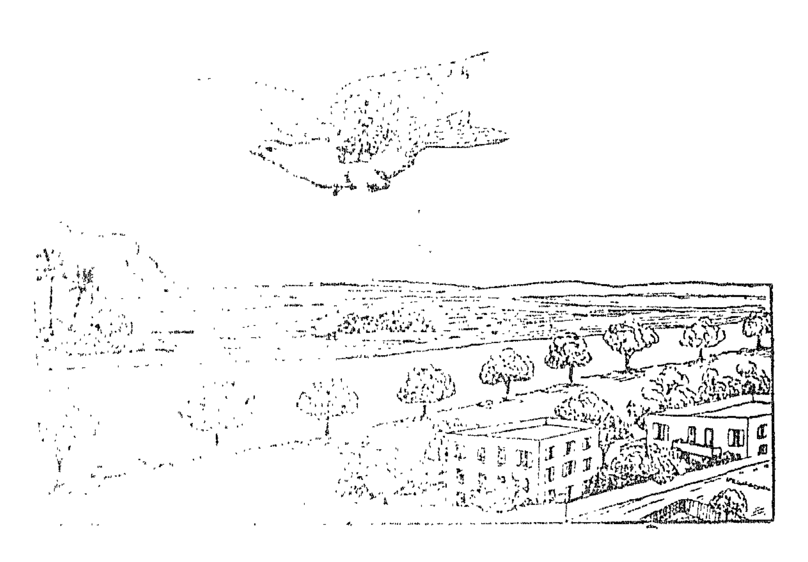
وغذاؤهُ الحبُّ ، وهو يقدرُ أن يصبرَ على الجوعِ ، ولكنّهُ لا يصبرُ على العطشِ .

وإذا رأيتهُ ، وهو يُطعِمُ أفراخَهُ ، رأيتَ منظراً لطيفاً من مناظرِ العطفِ والحنانِ يزيدكَ حبّاً له وتعلّقاً بهِ .

والحمامُ مُحِبٌّ لوطنِهِ ، شديدُ التعلّقِ بوكرِهِ ، لا ينسى المنزل الذي نشأ فيهِ ، فإذا أُخِذَ منهُ إلى مكانٍ آخرَ وتُرِكَ ، فإنّهُ يرجعُ إلى ذلكَ المنزلِ ، ويهتدي إليهِ من مسافاتٍ بعيدةٍ :

وقد أحبّه النّاسُ في كُلِّ زمانٍ ومكانٍ ، فاعْتَنَوْا بتَرْبيَتِه ، وأنِسَ به المُلوكُ ، واقتَنَوْه .

وكانَ العرَبُ قبلَ الإسلامِ يرْسُمُونَه بجانِبِ بعضِ أوثانِهِم ، ولهُ الآنَ في كثيرٍ من المَساجدِ — وفي المَسجدِ الحَرامِ بمَكَّةَ خاصّــةً — مَرْتَعٌ خَصيبٌ . فالنّاسُ هُنالكَ يتنافسونَ في تقديمِ الحَبِّ لهُ . وهنالكَ مَنْ يَفرِضُونَ الحَبَّ على الحُجّاجِ فيَشــتَرُونَه لإطْعامِ الحَمامِ .



والحَمامُ أنواعٌ كثيرةٌ ، فمنهُ الفاخِتَةُ ، والقَلّابُ

والقُمْرِيُّ . وأهمُّها صِنْفٌ يُسَمَّى (حَمامَ الزَّاجِلِ) ، يَحْمِلُ الرَّسائلَ من مكانٍ إلى آخرَ ، فَيَنْطَلِقُ سَرِيعاً فوقَ الأرْضِ والماء حتى يُؤدِّيَ الأَمانةَ حيثُ يُرادُ تبليغُها ، فلا يَضِلُّ السَّبيلَ .

وقد كانَ لهذا الحَمامِ شأنٌ عظيمٌ في العُصُورِ السَّابقةِ ، قبلَ أنْ يُخترَعَ اللاسِلكِيُّ والطَّيَّاراتُ والسَّيَّاراتُ والبَواخرُ . وقد عُنِيَتْ بتربيَتِهِ الدُّوَلُ الإِسلاميَّةُ مُنْذُ أوائلِ العَهْدِ العبَّاسيِّ ، واستَخْدَمَتْهُ في مصالحِها ، فانتفعَتْ بهِ كثيراً . وتغالَى النَّاسُ في ثمنِهِ حتَّى بِيعَ الفردُ الحاذقُ منهُ بألفِ دينارٍ .

ولا تزالُ الحكوماتُ تُرَبِّيهِ وتَستَخْدِمُهُ في نقلِ الرَّسائلِ في الحربِ وغيرِها ، لخِفَّتِهِ وسُرْعةِ طَيَرانِهِ ، وقلَّةِ نفقاتِهِ .

وتُرْوَى عن هـذا الحمامِ أخبارٌ عجيبةٌ لا يكادُ يُصدِّقُها العقلُ .

المحـادثة

١ ـ هل رأيت الحمام ؟ ما هى صفاته المحبوبة ؟

٢ ـ أين يكثر الحمام ؟

٣ ـ أى شىء منه يهز القلوب ؟

٤ ـ ما هو غذاؤه ؟ وعلى أى شىء يصبر أو لا يصبر ؟ هل رأيت الحمـام يطعم أفراخه ؟ ماذا ترك منظره فى نفسك ؟

٥ ـ الانسان مفطور على حب وطنه ، فهل الحيوان كذلك ؟ هل الحمام محب لوطنه ؟ وكيف تستدل على ذلك ؟

٦ ـ لماذا أحب الناس الحمام فى كل زمان ومكان ؟ ما هى منزلة الحمام عند العرب قبل الاسلام وبعده ؟

٧ ـ ما هى أنواع الحمام ؟ ما هو أهمها ؟ وما الصفة التى امتاز بها ؟

٨ ـ هل كان لحمام الزاجل شأن فى العصور السابقة ؟ وهل عنيت الدول الاسلامية به ؟ كم بلغ ثمن الفرد الحاذق من حمام الزاجل ؟ هـل تعتنى الحكومات الحاضرة بتربيته واستخدامه ؟

التمرينات

١ ــ ضع مع كل كلمة من الكلمات الآتية اسما يكون معها جملة مفيدة :

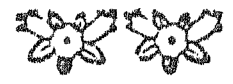
الحمام ــ الجدول ــ العرب ــ الوطن ــ الغصن .

٢ ــ ضع مع كل كلمة من الكلمات الآتية فعلا يكون معها جملة :

الفتاة ــ الشمس ــ الطائر ــ الحمام ــ الحب .

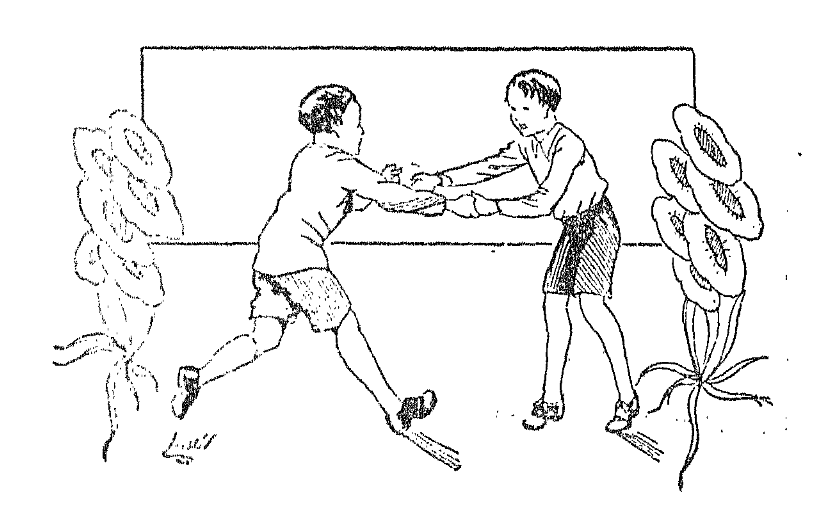
٣ ــ عين الاسماء والافعال والحروف فيما يأتى :

الحمام يكثر فى المنازل ، وفى البساتين بين النخيل والاعناب ، يتخذ فيها أوكاره ، ويستظل بظلالها ، ويشرب من الجداول آمنا من اعتداء الصيادين ، يتنقل من غصن الى غصن ، ومن أيكة الى جدول ، ومن جدول الى أيكة ، ويرسل فى أثناء ذلك حنينه وتغريده فى نواحى البساتين فيهز القلوب ويثير الاشواق .



بين صديقين

للبهاء زهير



مِنَ اليَوْمِ تعارفنا ونَطْوي ما جرى مِنّا

فلا كانَ ولا صارَ ولا قُلتُمْ ولا قُلْنا

فإنْ كانَ ولا بُدَّ مِنَ العَتْبِ ، فبالحُسْنى

فقد قِيلَ لنا عنكم كما قِيلَ لكُمْ عنّا

وما أحْسَنَ أنْ نرجِعَ للوُدِّ كما كُنّا !

الحوار

١ - عرف الصداقة .

٢ - متى يتعاتب الأصدقاء ؟

٣ - إذا اختلف الصديقان ، فهل يجوز أن يتقاطعا ؟

٤ - هل يمكن أن يتصافى الصديقان بعد التقاطع بغير عتاب ؟

٥ - كيف ينبغي أن يكون العتاب ؟

٦ - ماذا نسمي الذين يسعون بين الأصدقاء بنقل الأقوال ؟

٧ - هل ترضى لنفسك أن تكون [illegible] ؟

٨ - كيف تختار الصديق ؟ ما الصفات التي يجب أن يتصف بها .

التمرينات

١ - اذكر أضداد الكلمات الآتية :

شوق - [illegible] - حزن - أود

٢ - بين نوع كل من الكلمات الآتية مستعملا [illegible] على ما تدل عليه من إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو غيره :

[illegible] - [illegible] - [illegible] - [illegible] - [illegible] - العندليب - [illegible] - [illegible] - [illegible] - النخيل - [illegible] - القلم - [illegible] .

٣ - كون جملا تستعمل فيها كلمات الصديق والصداقة .

المزمار السحري



كان في قديم الزمان مدينة جميلة جداً تعيش خصباً ورخاء ، حتى ظن أن أهلها أسعد خلق الله على وجه الأرض ، ولكن اتضح فيما بعد أنهم

كانوا جميعاً - كباراً وصغاراً ، أغنياء وفقراء - في حزنٍ شديدٍ ، وغمٍّ عظيمٍ . ذلك لأنّ المدينة كانت مملوءةً بالفئران الوحشيّة الكبيرة ، لا يخلو منها مكانٌ .

فكانت ترى في المنازل والحوانيت والحدائق والشوارع ، ومن الغريب أنّ هذه الفئران كانت تأكل الهررة والكلاب ، وتوقظ الأولاد من النوم ، وتأكل الجبن والزبدة والخبز والثياب وغيرها .

فحار الناس في أمرهم ، لا يدرون كيف يتخلّصون من هذه الضربة . فذهبوا إلى حاكم المدينة ، وشكوا إليه ما يقاسونه ، وأنذروه بعزله من منصبه إذا لم يسع في رفع البلاء العظيم عنهم .

وفيما هو جالس يفكّر في نجاة رعيّته ونفسه من هذا الوبال ، سمع قرعاً خفيفاً على الباب ، فانتفض خيفةً من الفئران التي أفقدته السيطرة بين وقع أرجلها

وارتجل الإنسان ، ولم يلبث أن سمع الصوت مرة أخرى ، فتحقق وجود إنسان خارج الباب ، فأمره بالدخول ، وإذا بشكل غريب الهيأة يقبل عليه : رجل طويل القامة جداً ، نحيف الجسم ، صغير العينين ، ذو رداء نصفه أحمر ونصفه أصفر ، وبيده مزمار طويل ، معد للزمر ، وكان معلقاً بحبل حول عنقه ذي لونين كذلك . هذا الرجل أقبل على الحاكم بكل هدوء وشجاعة ، وقال له : « سمعت بما حل بمدينتك الجميلة من وبال الفئران ، وأنا أستطيع أن أخلصك منها إن كنت تريد ذلك ! » .

فدهش الحاكم من كلامه ، وقال له : « أيمكنك القيام بما أعجز الحكماء والأطباء ؟ من أنت ؟ »

فأجابه الزمار : « إنني أنا الزمار الذي يمكنه أن يجذب وراءه جميع أنواع المخلوقات سواء أكانت ...

يَدِبُّ على الأرضِ ، أم كانَتْ مِمّا يَطيرُ في الهواء ، أو مِمّا يَسْبَحُ في الماء . فما يكونُ جزائي على هذا العمل ؟ »

فوعدَهُ أنْ يُعْطِيَهُ ما يُريدُ إذا وَفَى بِوَعْدِهِ هذا ، ثمَّ اتفقا أخيراً على ألفِ دينارٍ .

ولمّا شَرَعَ الزَّمّارُ يَزْمُرُ ، خَرَجَتِ الفِئْرانُ تجري وراءَهُ من كُلِّ جِهَةٍ ، كأنَّ في زَمْرِهِ سِحْراً . ثُمَّ انطلَقَ الزَّمّارُ وجُيُوشُ الفِئْرانِ تَتْبَعُهُ وهيَ تَزدادُ كَثْرَةً ، وكانَ النّاسُ يَسْمَعُونَهُ فيَفْتَحُونَ نوافذَهم وأبوابَهم ، أو يَقِفُونَ على سُطُوحِ منازِلِهم ، يُشاهِدُونَ هذا المَوْكِبَ العظيمَ ، ويُصَفِّقُونَ من شِدَّةِ الفَرَحِ والسُّرُورِ .

وعلى هذا المِنْوالِ ، ظَلَّ الزَّمّارُ يَجْمَعُ الفِئْرانَ حتى وَصَلَ بها إلى بحرٍ قريبٍ من المدينةِ ، فوَقَفَ هُناكَ ، فسَقَطَتِ الفِئْرانُ كُلُّها فيهِ ، وغَرِقَتْ إلاّ فأراً واحداً كبيراً ، نجا من الغَرَقِ ، ورَجَعَ إلى المدينةِ ، وقَصَّ حِكايَتَهُ على النّاسِ !

ثُمَّ رَجَعَ الزَّمّارُ إلى الحاكِمِ لِيأخُذَ الدَّراهِمَ ، فَنَظَرَ إليهِ مُبتَسِماً ، وقالَ لهُ : « أحَقّاً تنتظِرُ أنْ أعطيَكَ ألفَ دينارٍ ؟ إنّكَ لمْ تَتعَبْ في شيءٍ سِوى أنّكَ زمّرتَ للفِئرانِ . إذنْ يكفيكَ دينارٌ واحدٌ ! »

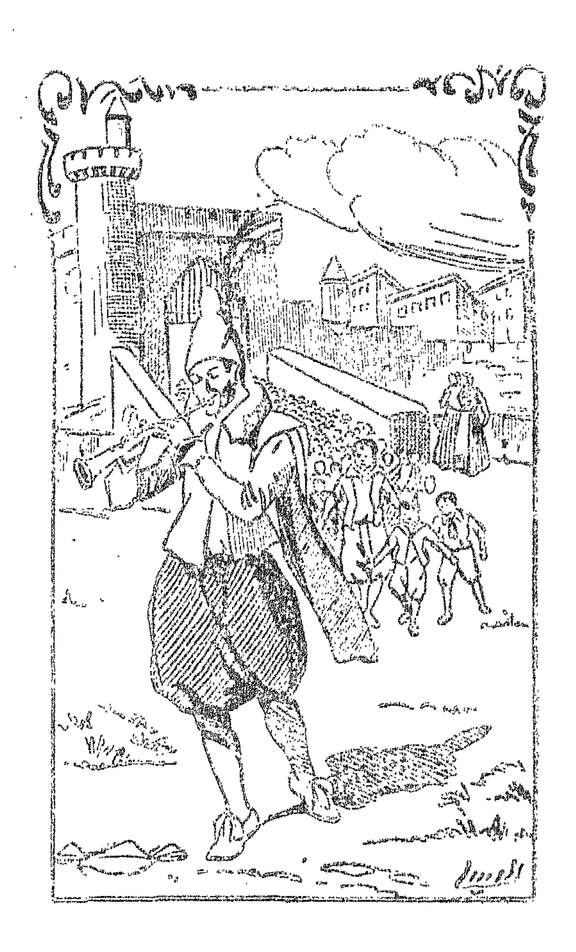
فغضِبَ الزّمّارُ ، وقالَ : « إنّي لا أقبلُ منكَ ، أيّها الحاكمُ ، إلّا ما اتّفقنا عليهِ ، وخيرٌ لكَ أنْ تُعطِيَني ما وعدتَني . »

فاستمرَّ الحاكمُ في الضَّحِكِ والسُّخريةِ حتّى اشتدَّ غضبُ الزّمّارِ ، وقالَ لهُ : « زمّرتُ زَمرةً عادتْ عليكَ وعلى جميعِ رعيّتِكَ بالخيرِ ، ولكنّي الآنَ أراني مُضطرّاً إلى زمرةٍ تعودُ عليكم بالوَبالِ والخَسارةِ . »

فضحِكَ الحاكمُ مرّةً أخرى ، وقالَ لهُ : « إفعلْ ما تشاءُ . لا يُمكِنُكَ أنْ تُحيِيَ الفِئرانَ بعدَ الموتِ ! »

فخرجَ الزّمّارُ ، ووقفَ وسطَ الشّارعِ ، وأخذَ

يَزْمُرُ بِنَغْمَةٍ أُخْرَى أَرَقَّ وَأَعْذَبَ مِنَ ٱلْأُولَى، وَإِذَا بِجَمِيعِ ٱلْأَوْلَادِ يَجْرُونَ وَرَاءَهُ مِنَ ٱلْمَنَازِلِ، وَيَضْحَكُونَ، وَيَرْقُصُونَ، وَيُصَفِّقُونَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْفَرَحِ، غَيْرَ مُبَالِينَ



بِنِدَاءِ أَهْلِيهِمْ وَذَوِي قُرْبَاهُمْ، كَأَنَّ آذَانَهُمْ لَمْ تَسْمَعْ إِلَّا صَوْتَ ٱلْمِزْمَارِ، ثُمَّ ٱرْتَفَعَ صُرَاخُ ٱلنَّاسِ، وَٱشْتَدَّ بُكَاؤُهُمْ.

وأرادُوا هم والحاكِمُ أنْ يجرُوا وراءَ الزمّارِ ، ولكنَّ السِّحرَ الذي سحرَ الصغارَ ، منعَ الكبارَ من الحركةِ والمشيِ ، فوقفُوا بقُلوبٍ مُنفطرةٍ وعيونٍ باكيةٍ ، يُراقبُونَ ما جرى ، ويودِّعُونَ أولادَهم من بعيدٍ .

ولمّا قرُبَ الموكِبُ من البحرِ ، صاحتِ الأمّهاتُ والآباءُ ، لأنّهم أيقنوا غرقَ أطفالِهم الأعزّاءِ ، ثمّ التفتَ الزمّارُ إلى جهةٍ أخرى ، وسارَ بالأولادِ نحوَ الجبلِ الذي انفتحَ فيهِ بابٌ كبيرٌ ، ودخلَ فيهِ الزمّارُ وجميعُ الأولادِ ، وبعضُهم يزحمُ بعضاً وراءَهُ ، إلّا ولداً واحداً أعرجَ لم يلحقِ الآخرينَ ، وعادَ إلى المدينةِ .

أمّا الفأرُ الذي نجا من الغرقِ ، فإنّهُ أخبرَ فئرانَ البلدةِ الأخرى — التي لم تسمعِ الزمّارَ — بأنّ الزمّارَ أخبرَهُ في زمرِهِ بمحلٍّ أفضلَ من ذلكَ ، وهو حافلٌ بالخبزِ والنعيمِ . وكذلكَ أخبرَ أولادُ الناسِ بأنّ الزمّارَ

حَدَّثَتْهُ عن مكانٍ مُزْدانٍ بالزَّهْرِ والفواكِهِ وكُلِّ أَسْبابِ الابْتِهاجِ والسُّرُورِ، وكانَ يَبْكِي كُلَّما ذَكَّرَهُ أَحَدٌ بِهٰذِهِ الحادِثَةِ، لِأَنَّهُ كانَ يَوَدُّ الذَّهابَ مع رُفَقائِهِ .

المحادثة

١ ــ متى اتضح ان أهل المدينة الجميلة ليسوا سعداء ؟

٢ ــ هل سمعت، في غير هذه الحكاية، ان الفئران تأكل الهرر والكلاب ؟

٣ ــ ماذا صنع أهل المدينة الجميلة للتخلص من الفئران ؟

٤ ــ ما هي صفة الرجل الذى يدخل على الحاكم ؟ ماذا جرى بينهما من الكلام ؟

٥ ــ ماذا حدث حين شرع الزمار يزمر ؟ هل غرقت الفئران كلها ؟

٦ ــ الى أين رجع الزمار ؟ ماذا جرى بينه وبين الحاكم من الكلام ؟

٧ ــ لماذا شرع الزمار يزمر بنغمة جديدة ؟ ماذا حدث حين شرع يزمر مرة أخرى ؟

٨ ــ الى أين ذهب الزمار بأطفال المدينة ؟ هل تخلف أحد منهم عن الالتحاق بالآخرين ؟

٩ ــ ما الذى أخبر به الفأر الذى نجا من الغرق ؟ والولد الذى لم يلحق رفقاءه ؟

١٠ ــ لخص الحكاية .

التمرينات

١ ـ احص ما فى الدرس من أسماء الأشخاص والحيوانات وأشياء .

٢ ـ لم كانت الكلمات الآتية أفعال ؟ :

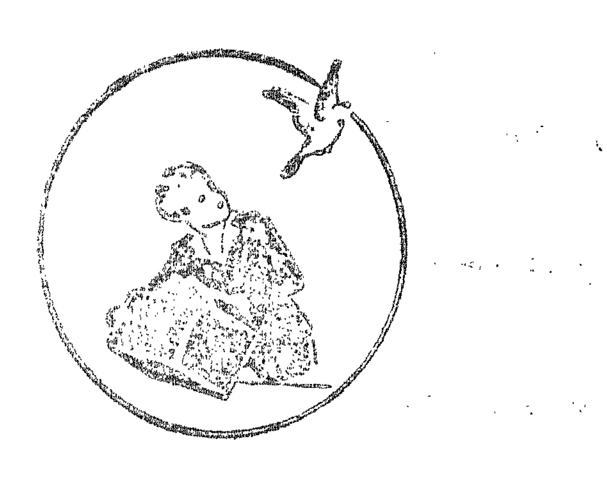
حار ـ تقبض ـ أزمر ـ انضح ـ يعطى ـ اعط .

٣ ـ ما هى الأزمنة الثلاثة ؟ أئت بثلاثة أمثلة على الأفعال الثلاثة .

٤ ـ عين ما فى الدرس من الأسماء والأفعال والحروف .

٥ ـ استعمل كلا من الكلمات الآتية فى جملة :

حسب ـ يفكر ـ يرمز ـ الموكب ـ نحا .



مكتشف قوة البخار



في مطبخ أحد البيوت باسكتلندة ، كانت عجوز تعد الطعام لأهل بيتها ، وإلى جانبها صبي صغير ، اسمه جيمس وط ، يتسلى ويراقب النار المشبوبة أمامه ، وعلى وجهه علامات الاهتمام الشديد . وكان هذا الصبي لا يترك شيئاً يراه إلا يسأل جدته عن سببه ، حتى

مَلَّتْ كَثْرَةَ سُؤالاتِهِ ، وصارت لا تُجيبُهُ إلاّ عن الشيءِ القليلِ منها . على أنَّ ذلكَ لم يُؤَثِّرْ على طبيعةِ الصَّبيِّ ، ولا قَعَدَ بهِ عن طَرْحِ السُّؤالِ عليها تِلْوَ السُّؤالِ . وكانَ على النَّارِ بجانبِ العجوزِ إبْريقٌ فيهِ ماءٌ يَغلي ، فلاحَظَ الصَّبيُّ البُخارَ يَخْرُجُ من فَمِ الإبْريقِ ، ثُمَّ رأى الغِطاءَ يتحرَّكُ قليلاً ، فدنا من الإبْريقِ ، ورفَعَ الغِطاءَ ليَرى السَّببَ المُحرِّكَ ، فلم يُفلِحْ . فزادهُ ذلكَ دَهْشةً ورَغْبةً في معرفةِ السِّرِّ ، فالتفتَ إلى جدَّتِهِ ، وقالَ : « إنِّي أرى الغِطاءَ يتحرَّكُ ، ولا أرى من مُحَرِّكٍ لهُ ، فكيفَ ذلكَ ؟ »

فقهقهتْ جدَّتُهُ ساخرةً بهِ ، وقالتْ : « هو البُخارُ يا بُنَيَّ ، يتصاعدُ من الماءِ المُغْلَى فلا تراهُ إلاّ إذا لامَسَ الهواءَ الباردَ خارجَ الإناءِ »

فَدَهِشَ الصَّبِيُّ [illegible]

آلَةٌ فِي هَذَا الأَرْنَبِ ؟ ؟

قَالَتْ : «هَذَا أَرْنَبِي»

قَالَ : «إِذَا كَانَ [illegible]

الَّذِي يَقْفِزُ [illegible]

خَيْطًا جَيِّدًا [illegible]

وَيَرْفَعُ الأُذُنَ [illegible]

فَدَبَّ [illegible]

هَكَذَا مِنْ [illegible]

[illegible]

مَلَّتْ كَثْرَةَ سُؤالاتِهِ ، وصارت لا تُجِيبُهُ إلَّا عن الشيءِ القليلِ منها . على أنَّ ذلك لم يُؤَثِّرْ على طبيعةِ الصبيِّ ، ولا قعدَ بهِ عن طرحِ السُّؤالِ عليها تِلْوَ السُّؤالِ . وكانَ على النَّارِ بجانبِ العجوزِ إبريقٌ فيهِ ماءٌ يَغلي ، فلاحظَ الصبيُّ البخارَ يخرجُ من فمِ الإبريقِ ، ثُمَّ رأى الغطاءَ يتحرَّكُ قليلاً ، فدنا من الإبريقِ ، ورفعَ الغطاءَ ليرى السببَ المحرِّكَ ، فلم يُفلِحْ . فزاده ذلك دهشةً ورغبةً في معرفةِ السرِّ ، فالتفتَ إلى جدَّتِهِ ، وقال : « إنِّي أرى الغطاءَ يتحرَّكُ ، ولا أرى من يُحَرِّكُهُ ، فكيفَ ذلكَ ؟ »

فقهقهت جدَّتُه ساخرةً بهِ ، وقالت : « هو البخارُ يا بُنَيَّ ، يتصاعدُ من الماءِ المُغْلَى ، فلا نراه إلَّا إذا لامَسَ الهواءَ الباردَ خارجَ الإناءِ . »

فَدُهِشَ الصَّبِيُّ ، وصاح مُسْتَغْرِباً : « وما مقدارُ الماءِ في هٰذا الإبْريق ؟ » .

قالتْ : « مقدار أُوقِيَّة »

فقال : « إذا كان البُخارُ المتصاعدُ من هٰذا المقدار القليلِ يفعلُ هذا الفِعْلَ ؛ فما يفعلُ مقدارٌ عظيمٌ منه إذا ضُبِطَ جَيِّداً ، وأُحكم استعمالُهُ ؟ ألا يُديرُ العجلاتِ ، ويرفعُ الأثقالَ الضَّخْمةَ ، ويقومُ بالوفِ الأعمال النّافعة ؟ » .

فلزمَتِ العجوزُ الصَّمْتَ ، وهي تحسبُ كلامَهُ هَذَراً من هَذَرِ الصِّبيان .

وما كان كلامُ الصَّبيِّ هَذَراً ، ولا كانت أفكارُه صِبيانيَّةً ، ولكنْ وَحْيَ النُّبوغِ ، وصدقَ الفِراسةِ والذّكاء . وقد شَغَلَتْ هذه المسألةُ ذِهْنَهُ ، فوقَفَ عليها حياتَهُ ، وواصَلَ البحثَ من أجلِ تحقيقِها ، وكان قولُهُ : « إنَّ منافِعَها لا تُحْصَى . ومتى تمكَّنَ الإنسان

مِنْ تذليلها ، استطاعَ أنْ يقومَ بأعظمِ الأعمال . »

ولمّا كانَ لهُ تسعةَ عشرَ عاماً من العُمْرِ ، رحلَ من بلدتِهِ في اسكتلندةَ إلى لندنَ ، ودخلَ عاملاً في أحدِ معاملِ الحديد . وكانَ يتردّدُ في أوقاتِ فراغهِ إلى بعضِ الأساتذةِ ، ويأخذُ نتفاً من العلومِ الطبيعيّةِ ، وما زالَ يجدُّ ويبحثُ ، وهو يخيبُ المرّةَ بعدَ المرّةِ ، والجمهورُ يهزأونَ بهِ ، ويقولونَ : « يا للمجنونِ ! إنّه يحاولُ أنْ يديرَ العجلاتِ ، ويرفعَ الأثقالَ بالبخار ! ! » حتّى ذلّلَ المصاعبَ ، وأخرجَ السكّةَ التي سخرتْ منها جدّتُهُ ، وهزِئَ بها النّاسُ ، إلى الفعلِ ، إذْ تمكّنَ بثباتِهِ وجِدِّهِ أنْ يخترعَ الآلةَ البخاريّةَ ، وقبضَ بيدِهِ على قوّةٍ من قوى الطبيعةِ ، فخدمَ العالَمَ خدمةً سيذكرُها لهُ البشرُ في كلِّ زمانٍ ومكانٍ . وما هذهِ القطرُ السائرةُ

وَالْبَوَاخِرُ الْعَظِيمَةُ إِلَّا نَتِيجَةُ مَا وَلَّدَتْهُ فِكْرَةُ هَٰذَا الْمُفَكِّرِ الْعَظِيمِ .

وُلِدَ النَّابِغَةُ جِيمس وَطْ سَنَةَ ١٧٣٦ م فِي بَلْدَةٍ مِنْ أَعْمَالِ أُسْكُتْلَنْدَةَ ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ١٨١٩ م ، بَعْدَ أَنْ خَلَّدَ لِنَفْسِهِ ذِكْراً حَمِيداً لَا يَبْلَى .

المحادثة

١ — ماذا كانت تفعل العجوز ؟ من كان الى جانبها فى المطبخ وما اسمه ؟ ماذا كان يصنع ؟

٢ — ماذا كانت عادة الصبي ؟ لم علت جدته كثرة سؤاله ، حتى صارت تتجنبه ؟ هل أثر ذلك فى طبيعته ؟

٣ — ما الذى لاحظه الصبي على النار ؟ وماذا فعل ؟

٤ — ماذا قال لجدته ؟ بم أجابته ؟

٥ — فى أى شيء كان يفكر الصبي حين سأل جدته عن مقدار الماء فى الابريق ؟ ما الذى اكتشفه ؟ ما كان قوله لها ؟

٦ — هل كانت أفكار جيمس وط فى استخدام القوة البخارية صبيانية ؟

٧ — هل شغلت هذه المسألة ذهنه ، وواصل البحث من أجل تحقيقها ؟

٨ ـ الى أين رحل جيمس وط ؟ لاى امر كانت رحلته ؟

٩ ـ كيف قابل الجمهور فكرته ؟ هل أثر هزؤهم عليه ؟

١٠ ـ الى أى شيء توصل ؟ ما هي الاشياء التى نشأت مما ولدته فكرته ؟

ماذا ترك جيمس وط لنفسه بعد وفاته ؟ هل فكرت أن تفعل لنفسك مثل فعله ؟

التمرينات

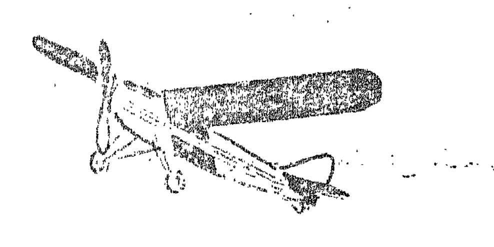
١ ـ اذكر اضداد الكلمات الآتية :

عجوز ـ النار المشبوبة ـ يفلح ـ يتحرك ـ صاح ـ يرمح ـ الفكاه ـ منافع .

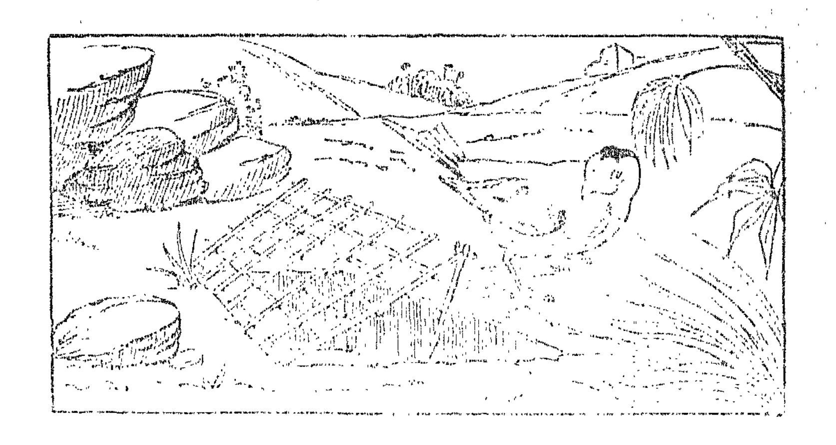
٢ ـ اذكر مرادفات الكلمات الآتية :

تعد ـ ساخرة ـ دهش ـ يجد ـ ذلل ـ قيض ـ يبلى .

٣ ـ لخص الدرس .



العصفور والفخ



حُكِيَ أنَّ عُصْفُوراً مَرَّ بِفَخٍّ ، فقال العُصْفُورُ :

مالي أراكَ متباعداً عن الطريقِ ؟

قال الفخ : أُرِيدُ العُزْلَةَ عن النّاسِ ، لِآمَنَهُمْ

ويأْمَنُوني .

فقالَ العُصْفُورُ : فمالي أراكَ مُقِيماً في التّرابِ ؟

قال : تواضُعاً .

فقالَ العُصْفُورُ : فمالي أراكَ ناحِلَ الجِسْمِ ضعيفاً ؟

قالَ : أَهْزَلَتْني ٱلعِبادةُ .

فقالَ ٱلعُصْفُورُ : فما هٰذا ٱلحَبْلُ الذي على عاتِقِكَ ؟

قالَ : هو مَلْبَسُ النُّسَّاكِ .

فقالَ ٱلعُصْفُورُ : فما هٰذه ٱلعصا ؟

قالَ : أَتوكَّأُ عليها ، وأَهُشُّ بها على غَنَمي .

فقالَ ٱلعُصْفُورُ : فما هٰذا ٱلقَمْحُ الّذي عِنْدَكَ ؟

قالَ : هو فَضْلُ قُوتي ، أُعِدُّهُ لِفَقيرٍ جائِعٍ ، أو ٱبْنِ سبيلٍ مُنْقَطِعٍ .

فقالَ ٱلعُصْفُورُ : إنّي ابنُ سبيلٍ ، وجائِعٌ ، فَهَل لَكَ أَنْ تُطْعِمَني ؟

قالَ : نعمْ ، دُونَكَ ما تُريدُ .

فلمّا مَدَّ مِنقارَهُ ، أَمْسَكَ ٱلفَخُّ بِعُنُقِهِ . فقالَ ٱلعُصْفُورُ : بِئْسَ ما ٱخْتَرْتَ لِنَفْسِكَ مِنَ ٱلغَدْرِ وٱلخَديعةِ ، وٱلأَخْلاقِ الدَّنيئةِ .

ولم يشعرْ إلّا وصاحبُ الفخِّ قد قبضَ عليهِ .

فقال العصفورُ في نفسهِ : بحقٍّ قالتِ الحكماء « من

تهوَّرَ ندمَ ، ومَنْ حذرَ سلِمَ .. »

المحادثة

١ ــ لماذا كان الفخ متباعدا عن الطريق ؟

٢ ــ أصحيح أن اقامة الفخ فى التراب كانت تواضعا منه ؟

٣ ــ لم يربط الفخ بحبل ؟

٤ ــ لاى شيء توضع العصا فى الفخ ؟

٥ ــ وهل وضعت العصا فى الفخ لهذه الغاية التى يدعيها ؟

٦ ــ لمن أعد الفخ حبات القمح ؟

٧ ــ هل كان الفخ صادقا فى جوابه ؟

٨ ــ هل استطاع الفخ أن يخدع العصفور ؟ وكيف ؟

١٠ــ ما هى الحكمة التى رددها العصفور فى نفسه بعد أن قبض عليه صاحب الفخ ؟

التمرينات

١ ــ أكمل ما يأتى بوضع فعل ماض فى المكان الخالى :

... عصفور بفخ ، ... العصفور : مالى أراك متباعدا عن الطريق ؟

فلما . . . . . منقاره ، . . . . . الفخ بمنقه . . . . الا وصاحب الفخ قد . . . . . . عليه .

٢ ـ هات المضارع ثم الامر للافعال الماضيــة التى ملأت بها الفراغ فى التمرين السابق .

٣ ـ هات مضارع (صاح) واجعله للمتكلم المفرد فى جملة ، وللمتكلمين فى ثانية ، وللغائب فى ثالثة ، وللمخاطب فى رابعة .

٤ ـ اذكر مرادفات الكلمات الآتية :

الفخ ـ العزلة ـ ناحل ـ العاتق ـ النمائك ـ أهش ـ ابن السبيل ـ دونك . تهور .

٥ ـ اكتب الحكاية ، وأجعلها بلسان العصفور مرة ، وبلســان الفخ مرة أخــرى .



حياة العز

لجميل صدقي الزهاوي

لي غايةٌ أبتغيها   وقد يُوَفَّقُ مِثْلي
إنْ لم تَصِلْ بي إليها   فلا مَشَتْ بِيَ رِجلي
فيا رَجاءُ تَعزَّزْ   ويا مَصاعِبُ ذِلّي
وأنتِ يا رايةَ المَوْ   طِنِ اخْفِقي وأَظِلّي
يا أرْضَ أهلي ومالي   فِداكِ مالي وأهْلي
ليسَ الحياةُ بِعِزٍّ   مِثْلَ الحياةِ بِذُلِّ

المحادثة

١ ــ هل لك غاية ؟ ما هي الغاية التي تبتغيها وتسعى لها ؟

٢ ــ كيف تكون اذا اعترضتك المصاعب في سبيل غايتك ؟ تصور ذلك ، وأجب .

٣ ــ عن أي شيء ترمز الراية ؟ أين ترفع الراية ؟ متى تنكس ؟ لماذا طلب الشاعر أن تخفق الراية على الوطن وتظله ؟

٤ ــ لماذا يفدي الشاعر الوطن بالاهل والمال ؟ أيكفيك أن تردد كلمة الوطن بلسانك ، ولا تخدمه نافع ؟

٥ ــ ما معنى قول الشاعر :

ليس الحياة بعز   مثل الحياة بذل

التمرينات

١ ــ اكتب خمس جمل في وصف الراية العراقية ، تتضمن أفعالا ماضية وافعالا مضارعة .

٢ ــ عين أفعال الامر في الدرس .

٣ ــ استعمل الكلمات الآتية في جمل مفيدة :

أبتغي ــ راية المواطن ــ تعزز ــ خفق ــ أظل .

٤ ــ ميز بين ما يأتي من الافعال ، ثم استعملها في جمل مفيدة :

خفق ــ أخفق . ظل ــ أظل . ضل ــ أضل .

شن وطبقة



كانَ شَنٌّ رَجُلاً من دُهاةِ العربِ وعُقَلائِهم . خَرَجَ يوماً مُسافِراً يَبْتَغي وراءَ أمرٍ من الأمورِ التي تَعْنيه ، فبينا هو في بعضِ مَسيرِه ، إذْ رافقه رجُلٌ في الطريقِ فسألَهُ شَنٌّ : « أينَ تريدُ ؟ »

فقالَ الرَّجُلُ : « أُريدُ مَوضِعَ كَذا . »

واتَّفقَ أنَّ المَوضِعَ الذي يَقْصِدُهُ الرَّجُلُ هو القريةُ التي يَقْصِدُها شَنٌّ ، فوافقه .

فلمّا أخذا في مسيرِهما ، قالَ له شنٌّ : « أتحملُني أمْ أحمِلُكَ ؟ »

فقالَ لهُ الرّجُلُ : « يا جاهلُ ! أنا راكبٌ وأنت راكبٌ ، فكيفَ أحمِلُكَ أو تحمِلُني » فسكتَ عنه شنٌّ .

وسارا حتّى إذا قرُبا من القريةِ ، إذا بزرعٍ قد آنَ وقتُ حصادِهِ ، فقالَ شنٌّ : « أترى هٰـذا الزّرْعَ أُكِلَ أمْ لا ؟ »

فقالَ له الرّجُلُ : « يا جاهلُ ! ترى نبتاً آنَ وقتُ حصادِهِ ، فتقولُ : « أُكِلَ أمْ لا ؟ » فسكتَ عنه شنٌّ .

حتّى إذا دخلا القريةَ ، لقِيا جِنازةً ، فقال شنٌّ : « أترى صاحبَ هٰذا النّعْشِ حيّاً ام ميّتاً ؟ »

فقالَ له الرّجُلُ : « ما رأيتُ أجهلَ منكَ ! ترى جِنازةً تسألُ عنها أميّتٌ صاحبُها أمْ حيٌّ ؟ »

فسكتَ شنٌّ ، وأرادَ مفارقتَه ، فأبى الرجلُ أن

يترُكَهُ حتّى يصيرَ بهِ إلى منزلِهِ في القريةِ ، فمضى معه.

وكان للرَّجُل بنتٌ يُقالُ لها طبقةُ ، فلمّا دخل أبوها المنزلَ ، سألَتْهُ عن ضيفِهِ ، فأخبرَها بمُرافقتِهِ إيّاهُ ، وشكا إليها جهلَهُ ، وحدّثَها بحديثِهِ ، فقالتْ : «يا أبَتِ ، ما هذا بجاهلٍ .»



أمّا قولُهُ : « أتحمِلُني أم أحمِلُكَ ؟ » فأرادَ : أتحدّثُني أم أحدّثُكَ حتّى نقطعَ طريقَنا ؟

وأمّا قولُهُ: «أترى هـذا الزّرْعَ أُكِلَ امْ لا؟»

فأرادَ: هل باعه أهْلُه فأكلوا ثمنَهُ أمْ لا؟

وأمّا قولُه في الجنازة، فأرادَ: هـل تركَ عقِباً يَحْيا بهم ذِكْرُهُ أم لا؟

فخرجَ الرّجُلُ، فجلَسَ الى شَنٍّ، فحادثه ساعةً، ثمّ قال: «أتُحِبُّ انْ أُفسِّرَ لكَ ما سألْتَني عنهُ في الطَّريق؟»

قال شَنٌّ: «نعم!»

ففسّرَه له. فقالَ شَـنٌّ: «ما هٰذا من كلامِكَ، فأخبِرْني: مَنْ صاحِبُهُ؟»

قال: «إبْنةٌ لي.»

فأعْجِبَ بها شَنٌّ، فخطَبها اليهِ، فزوّجه إيّاها، وحمَلَها معهُ الى أهْلِهِ. فلمّا رأَوها، قالوا: «وافَقَ شَنٌّ طبَقَـةَ.»

فذهبتِ الكلمةُ مثلاً لكلِّ اثنيْنِ مترافقَيْنِ.

المحادثة

١ ـ من هو شن ؟ هل لقيه أحد في طريقه ؟ هل كانت وجهة شن والرجل الذي صادفه واحدة ؟

٢ ـ ماذا قال شن للرجل حين أخذا في مسيرهما ؟ بم أجابه ؟

٣ ـ ماذا رأى شن على مقربة من القرية ؟ ما كان سؤاله للرجل ، وجواب الرجل له ؟

٤ ـ ماذا لقيا في القرية ؟ ما كان سؤال شن للرجل ، وجواب الرجل له ؟ هل رضى الرجل بفراق شن له ؟ أين وهبا ؟

٥ ـ ما كان اسم ابنة الرجل ؟ كيف فسرت طبقة لابيها أقوال شن ؟ أذكر تفسيرها .

٦ ـ ماذا قال للرجل لما أراد أن يفسر له ما سأله عنه في الطريق ؟ ما الذي قاله الرجل ؟ ماذا كانت النتيجة ؟

التمرينات

٧ ـ لماذا قالت الناس « وافق شن طبقة » وما معناه ؟

١ ـ ضع في المكان الخالي الحرف الذي يتمم المعنى من هذه الحروف (هل ـ في ـ لا ـ عن ـ أ ـ على ـ الى) :

.... ترى هذا الزرع أكل أم لا ـ ... تسمع ... الشر ـ كنا نلعب ... فناء المدرسة ـ ... أخلف وعدا ـ ... تعلمت الدرس ـ لما دخل المنزل أبوها سألته ... ضيفه ـ حملها معه ... أهله ـ .

٢ ـ استخرج من الدرس خمسة أفعال ، وخمسة أسماء ، وخمسة حروف .

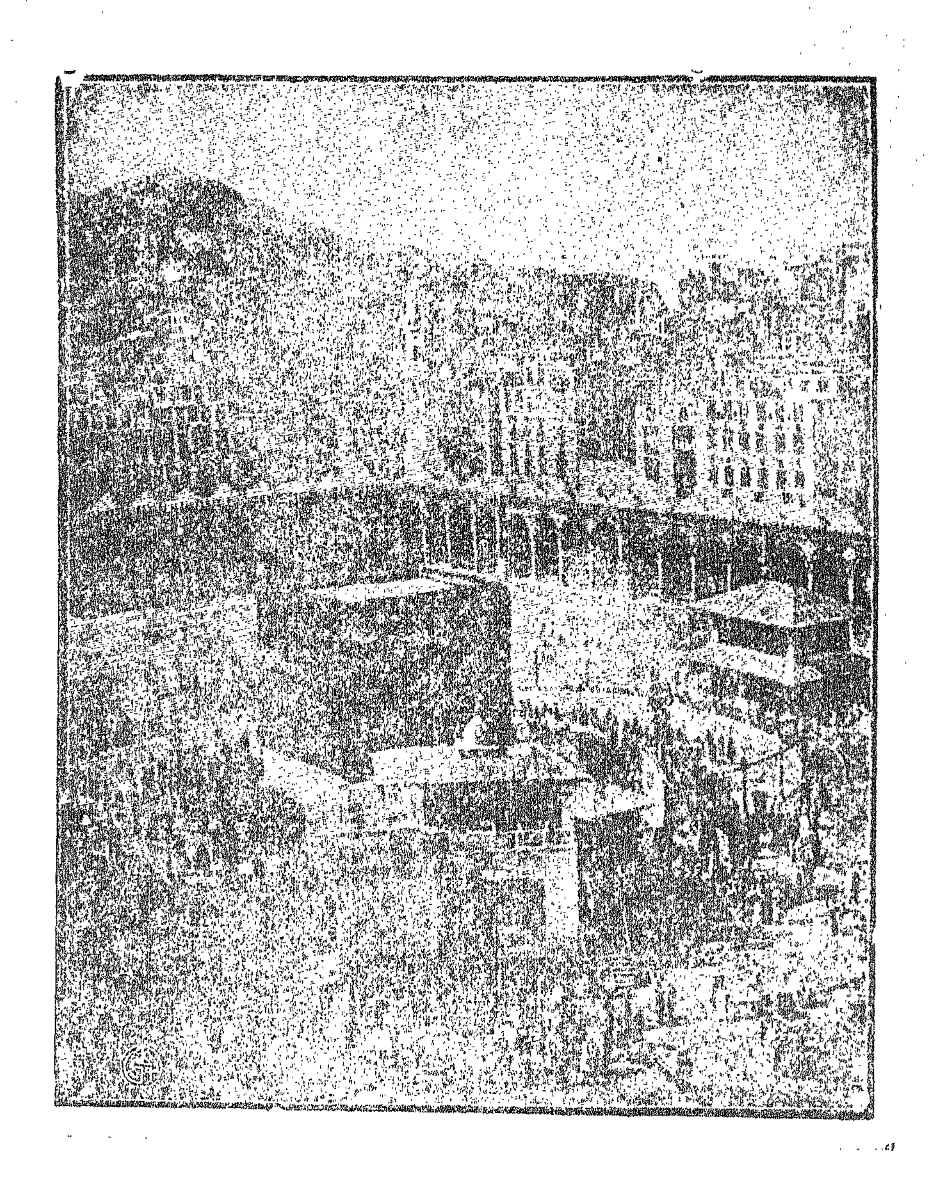
٣ ـ ارو قصة شن والاعرابى كما جرت باسناد الضمير الى المتكلم .

٤ ـ أذكر ما تعرفه من مرادفات الكلمات الآتية :

دهاة ـ تعنيه ـ وافقه ـ أخذ فى المسير ـ النبت ـ النعش ـ عقب ـ أقسم .



مكة المكرمة



هي ٱلبلدُ ٱلأمينُ الذي يُعظِّمُهُ ٱلمسلمونَ في مشارقِ ٱلأرضِ ومغاربِها ، ودارُ ٱلقِبْلةِ التي يتوجّهون إليها في الصّلاةِ ، رجالاً ونساءً ، خمسةَ أوقاتٍ كُلَّ يومٍ ؛ ويقصِدُونها من مُختلفِ ٱلبلادِ الإسلاميّةِ مرّةً كُلَّ عامٍ لأداء فريضةِ ٱلحجِّ ؛ فترى هُنالِكَ ٱلعراقيَّ والشّاميَّ والمِصريَّ والنّجديَّ والمغربيَّ والكُرديَّ والتُّركيَّ والجاويَّ والإيرانيَّ والهنديَّ والشّركسيَّ – ولهم هيئاتٌ مختلفةٌ ، ولُغاتٌ متباينةٌ ، وأزياءٌ متنوّعةٌ ، ولكنّهم جميعًا يشعُرون شعوراً واحداً ، وتخفقُ قلوبُهُمْ بعقيدةٍ واحدةٍ هي عقيدةُ التّوحيدِ ، ويدينون لِخالقِ السّماواتِ والأرضينَ بدينِ الإسلامِ .

وهي مَوْلِدُ رسولِ اللهِ (مُحمّدِ بْنِ عبدِ اللهِ) صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ ، وحسْبُها ذلك وحدَهُ فخراً وشرفاً .

وكانت مكّةُ في ٱلجاهليّةِ دارَ ٱلأوثانِ ، ومَلْجأً

الشِّرْكِ باللهِ . فلمّا شبَّ محمّدٌ ، صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ ، وأدركَ بفطرتِهِ السّليمةِ سُوءَ حالِها والظّلماتِ التي تُخيِّمُ عليها ، اعتزلَ النّاسَ في غارٍ في أحدِ جبالِها يُسمّى (غارَ حِراء) مُفكِّراً في إصلاحِ قومِهِ ، وتوجيهِ الأمّةِ العربيّةِ إلى سُبُلِ الخيرِ ، ليكونوا سادةَ الدُّنيا ، إلى أنْ أتتهُ النُّبوّةُ ، فدعاهم إلى هجرِ هذهِ الأوثانِ ، وحبَّبَ إليهم توحيدَ اللهِ تعالى في رُبوبيّتِهِ وعبادتِهِ والخروجَ من هذهِ الظّلماتِ إلى النّورِ ، ولكنَّ أهلَ مكّةَ آذوهُ أشدَّ الأذى ، ونفروا منهُ مع طلبِهِ السّعادةَ لهم ، إلّا فريقاً منهم آمنوا بهِ وصدّقوهُ ، غيرَ أنّهم لقلّتِهم لم يقدِروا أنْ يُقاوِموا الخصومَ ، فهاجرَ بهم النّبيُّ ، صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ ، الى المدينةِ المنوّرةِ . فلمّا كثُرَ أنصارُهُ فيها ، ووجدَ نفسَهُ في قوّةٍ من أصحابِهِ ، أرادَ فتحَ مكّةَ وتطهيرَها من مُقاوِميهِ ،

وكان كثيرَ الحنينِ إليها ، فنصرَه اللهُ ، ودخلها آمنًا مع صحبِه ، فعامل القومَ معاملةَ أخٍ كريمٍ وابنِ أخٍ كريمٍ ، وعفا عن كلِّ مَنْ آذاه مِنْ قبلُ .

وتقعُ مكّةُ في وادٍ قفرٍ ببلادِ الحجازِ من جزيرةِ العرب ، شرقيَّ مدينةِ جُدّةَ على البحرِ الأحمرِ . يحيطُ بها من الشمالِ إلى الجنوبِ سلسلتا جبالٍ تحجُبان مبانيها ، فلا يراها القادمُ إليها إلّا حينَ يدخلُ من أحدِ أبوابِها الثلاثةِ . وقد أثّرتْ هذه الجبالُ في هوائِها ، فجعلتْه كثيرَ التقلّبِ ، فهو يختلفُ في هبوبِه عدّةَ مرّاتٍ في الساعةِ الواحدةِ ، إذْ يدورُ في جوِّ المدينةِ بينَ جبالِها المتّصلةِ كما تدورُ الدوّامةُ على سطحِ الماءِ ، فبينا تراهُ يدخلُ إلى المساكنِ من النوافذِ الغربيّةِ ، إذا به انقطعَ عنها ، ودخلَ من الشرقيّةِ أو الشماليّةِ أو الجنوبيّةِ ، وهكذا . [illegible]

مساكنها كثيرة النوافذ .

ومكة شديدة الحرارة ، وهواؤها لافح يشوي الوجوه ، ولكنه يلطف في الليالي ويعذب .

وتمتد مكة من جهة الشرق إلى جهة الغرب نحو ثلاثة آلاف متر ، ومن جهة الشمال إلى جهة الجنوب نصف هذه المسافة . ومبانيها منتشرة على سفوح الجبال وفي بطن الوادي ، ويتوسطها المسجد الحرام مع ميل إلى جهة الجنوب .

والمسجد الحرام ، بديع المنظر ، مهيب يفيض على ما حوله الجلال ، وتحت سقفه الألوف المؤلفة من المصلين والطائفين ، آية في جمال البناء ، له أثنان وعشرون بابا في جهاته الأربع ، وتتوسطه الكعبة المشرفة يحيط بها المطاف وزمزم والحطيم ومقام إبراهيم .

وشوارعُ مكّةَ كثيرةٌ ، واهلُها يعتمدون في شُربِهم
على مياهِ الآبارِ ، وأكثرُ اعتمادِهم على مياهِ (عينِ
زُبيدةَ) التي أنشأتها السيدةُ زُبيدةُ بنتُ جعفرٍ ،
زوجُ الخليفةِ هارونَ الرشيدِ العباسيِّ ، وأجرتْ اليها
المياهَ من جبالٍ تبعُدُ عن مكّةَ نحوَ خمسةٍ وثلاثينَ
ألفَ مترٍ ، وفضلُ مياهِ تلكَ العينِ تُسقى بهِ بساتينُ
عُظماءِ مكّةَ .

ومن عادةِ أغنياءِ أهلِ مكّةَ ، الاصطيافُ ببلدةِ
الطائفِ المشهورةِ بعذوبةِ الهواءِ وكثرةِ الفواكهِ .

والمكيّونَ يميلونَ إلى إكرامِ الضيفِ ، وفي
أخلاقِهم وداعةٌ . أمّا وسائلُ العيشِ في مكّةَ ، فأهمُّها
التجارةُ ، ثمّ الاعتمادُ على عطايا الحجّاجِ وهباتِ
المحسنينَ .

المحادثة

١ ـ لماذا يعظم المسلمون مكة ؟ أين يتوجه المسلمون في الصلاة ؟ لأى أمر يقصد المسلمون مكة في كل سنة ؟ أى شيء آخر زاد مكة شرفا ؟

٢ ـ كيف كانت حال مكة قبل الاسلام ؟ أين اعتزل محمد بن عبدالله (ص) الناس ؟ الى أى أمر دعا في مكة بعد أن أتته النبوة ؟ كيف قابل المكيون دعوته ؟ الى أى بلد هاجر ؟ لماذا كان النبي كثير الحنين الى مكة ؟ هل تحن الى وطنك ؟ كيف عامل النبي الناس في مكة بعد الفتح ؟ لماذا ؟

٣ ـ أين تقع مكة ؟ ماذا يحيط بها ؟ لماذا كثر فيها اختلاف هبوب الهواء ؟ لماذا كانت بيوت مكة كثيرة النوافذ ؟ كيف الحرارة في مكة ؟

٤ ـ أين تقع مبانى مكة ؟ أى شيء يتوسطها ؟ كم بابا للمسجد الحرام ؟ ما الذي يتوسطه ؟ ماذا يحيط بالكعبة ؟

٥ ـ مم يشرب أهل مكة ؟ من هي السيدة زبيدة ؟ من أى مكان أجرت المياه الى مكة ؟

٦ ـ أين يصطاف المكيون ؟ بماذا تمتاز مدينة الطائف ؟

٧ ـ كيف هي أخلاق أهل مكة ؟ ما هي وسائل المعيشة في مكة ؟

التمرينات

١ ـ انتبه الى كتابة ما يأتى :

الرأس ـ المؤلفة ـ المؤمن ـ الطائف .

ان همزات هذه الكلمات متوسطة ، أى أنها ليست فى أول الكلمة ولا فى آخرها . وهى ترسم أما على الالف مثل كلمة الرأس ، وأما على الواو مثل المؤلفة والمؤمن ، وأما على الياء مثل الطائف .

٢ ـ أنظر الى مكة ، ودل على المسجد الحرام وعلى الكعبة المشرفة .

٣ ـ استعمل الكلمات الآتية فى جمل :

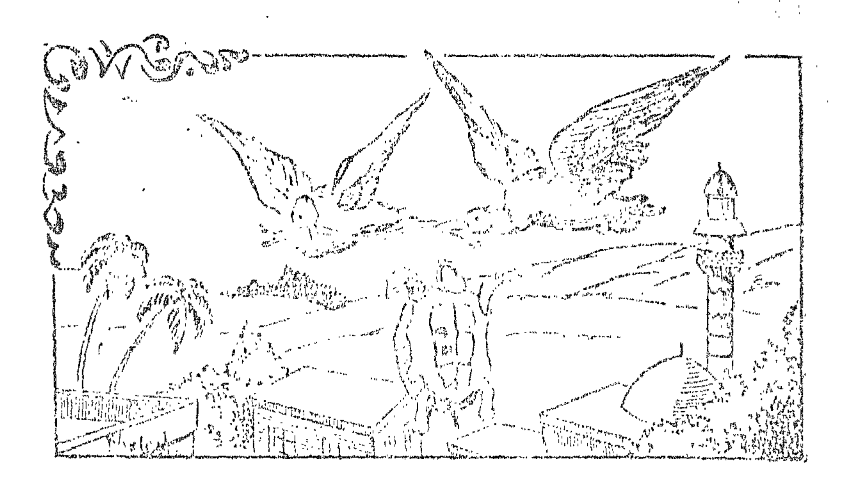
القبلة ـ الحج ـ الهيئات ـ الازياء ـ الاوثان ـ اعتزل ـ النبوة ـ الخشبين ـ المهاب ـ المفتوح ـ الدوامة .

٤ ـ هل رأيت الدوامة ؟ هل لعبت بها ؟ اذا عرفت أن شكل الدوامة مخروطى ، فماذا تعرف غيرها من الاشياء المخروطية ؟ ما شكل الكرة ؟ ما شكل التفاحة ؟ ما شكل الدرهم ؟

٥ ـ استعمل الكلمات الآتية فيما تراه مناسبا من الاماكن الخالية (مخروطى ـ كرى ـ مستدير) :

شكل الدوامة ... كالمصباح الكهربى وكالجزرة ، التفاح ... الشكل ، الدرهم ... كالقمر ...

البطّتان والسلحفاة



كانَ في الزّمانِ الأوّلِ غديرٌ عظيمٌ ، سكنتْ فيهِ بطّتانِ وسلحفاةٌ ، فوثّقتِ الألفةُ بينَها ، واستأنسَ بعضُها ببعضٍ ، ثمّ اتّفقَ أنْ نضبَ الماءُ فيبسَ الغديرُ فجاءتِ البطّتانِ عندَ السّلحفاةِ ، وقالتا :

« اعلمي ، أيّتُها الصّديقةُ الشّفيقةُ ، أنّ حالَ الدّنيا آخرُها الفرقةُ والقطيعةُ ، وقد يبسَ ماءُ الغديرِ

الذي هو سببُ حياةِ المخلوقاتِ ، وقد آنَ الرَّحيلُ ، ووقعَ الفِراقُ بيننا ، فلم نجدْ إلا الانتقالَ إلى غديرٍ آخرَ . »

فلمّا سمعتِ السُّلحفاةُ هذا الكلامَ ، بكتْ ، ونادتْ بالويلِ والثُّبورِ ، وقالتْ : « أيّتُها الصّديقتانِ المُشفقتانِ فما السّبيلُ إلى أنْ أذهبَ معكُما ؟ »

قالتِ البطّتانِ : « نأخذُكِ معنا ، ولكنّنا نخافُ أنْ تتكلّمي ، لأنّكِ لم تملكي لسانَكِ . »

قالتِ السُّلحفاةُ : « الآنَ عرفتُ ألا أنطِقَ . »

فقالتِ البطّتانِ : « إذا رأى الخلقُ أنّنا حملناكِ وطِرْنا بكِ ، وتعجّبَ كلُّهمْ من طيرانِنا بكِ ، وأشارَ بعضُهمْ بعضاً ، فعليكِ أنْ تصبري ولا تتكلّمي بشيءٍ ولا تنسَيْ قولَ العُقلاءِ : « مَنْ صمتَ نجا » ، وقولَهُمْ : « إنّ البلاءَ موكّلٌ بالنُّطقِ » . وإنْ لم تصبري ،

وتكلّمتِ بشيءٍ ، فلا تدري إلّا تمسكِ ، ويكونُ ذنبُكِ عليكِ . »

فلمّا سمعتِ السّلحفاةُ كلامَهما ، قالت : « لا أتكلّمُ أبداً ، بل أتمسّكُ بذكرِ اللهِ ، فلن أتكلّمَ اليومَ إنّيا . »

فلمّا أخذتِ البطّتانِ عوداً على السّلحفاةِ ، أتتا بقضيبٍ ، وقالتا للسّلحفاةِ : « أمسكي وسطَ القضيبِ بفمِكِ ، ونحنُ نمسكُ طرفيهِ معاً مُمسكاً . »

فعضّتِ السّلحفاةُ عليه ، ثمّ أخذتِ البطّتانِ بطرفي القضيبِ على عنقيهما ، ثمّ طارتا في الهواءِ مع السّلحفاةِ ، فرأى بعضُ النّاسِ ذلكَ ، وأخبرَ بعضُهم بعضاً ، وقالوا : « عجباً ! انظروا كيفَ حملتِ البطّتانِ السّلحفاةَ ! »

فلمّا أنّ السّلحفاةَ سمعتْ كلامَ النّاسِ ، غضبتْ

ساعةً ، فلم تَقدِرْ على الصَّبرِ من كَثرةِ تَعجُّبِ الخَلقِ ؛
فأجابَتهم : « لِمَ تَتَعجَّبونَ من أَمرِنا ، أفلا تَرَونَ
كيفَ حَمَلَتني البطَّتانِ ؟ »

وما كانَ ـ بَعدَ أنْ تَكلَّمتْ ـ إلّا أنْ وَقَعتْ على
الأرضِ فَهلَكَتْ .

المحادثة

١ ـ أين سكنت البطتان والسلحفاة ؟ ماذا نشأ بينهما من السكنى الواحدة ؟

٢ ـ ماذا أصاب الغدير بعد ذلك ؟ ما كان قول البطتين للسلحفاة ؟ ماذا صنعت السلحفاة ؟

٣ ـ هل أخذت البطتان السلحفاة الى غدير آخر ؟ ماذا قالتا لها ؟ ما كان من عهدها لهما ؟

٤ ـ ما الحكمة التي روتها البطتان للسلحفاة عن [illegible] ؟ ما كان قول السلحفاة لهما ؟

٥ ـ كيف حملت البطتان السلحفاة ؟ ماذا قال الناس حين رأوا البطتين تحملان السلحفاة ؟

٦ ـ هل صبرت السلحفاة على تعجب الناس حينما رأوا ؟ ماذا فعلت ؟ ما أصابها ؟ استنتج مغزى هذه الحكاية .

التمرينات

١ ـ لاحظ ما يأتى :

وثقت الألفة بينهما . استأنس بعضهما ببعض . نضب الماء . يبس الغدير . آن الرحيل . بكت السلحفاة .

كل كلمة من هذه الكلمات التى تحتها خط (فاعل) مرفوع بالضم ؛ لأنها وقعت بعد فعل مبنى للمعلوم ، وفعلت الفعل المتقدم عليها .

٢ ـ استخرج من الدرس كل فاعل تراه .

٣ ـ أكمل ما يأتى بوضع فاعل مناسب فى المكان الخالى :

بكت .... ـ نزل .... من السماء ـ تأخر .... عن الميعاد ـ طار .... فى الهواء ـ شرب .... الدواء ـ ينضج .... فى الصيف .

٤ ـ أكمل ما يأتى بوضع فعل مناسب فى المكان الخالى :

.... السلحفاة كلام البطتين .... ماء الغدير .... الناس من البطتين والسلحفاة ـ .... الفواكه فى الصيف ـ .... الديك فى الفجر .

٥ ـ اجعل الكلمات الآتية فى جمل مفيدة :

المدينة الفاضلة ـ القطيعة ـ صمت ـ البلاء ـ أنس ـ محكم ـ صبور ـ تصبر ـ مشكور .

امر – نظرا –

كلُّ شيءٍ يتكلّم

لمعروف الرصافي *

لا شيءَ مِمّا نَعلَمُ إلّا لَهُ تَكَلُّمُ

تَكَلُّمٌ مُختَصَرٌ يَفهَمُهُ مَن يَفهَمُ

فَهوَ لِقَومٍ واضِحٌ وعِندَ قَومٍ مُبهَمُ

⁂

إنَّ الغُرابَ كُلَّما يَقولُ : غاقِ غاقِ

فَكأنَّ صَوتَهُ في نَظَرِ المُشتاقِ :

مَن قامَ [illegible] ثُمَّ يَقولُ بالإطلاقِ

⁂

قد أتقنَ الفصحاءُ [illegible] [illegible] المنطقِ

* بتصرف

يقولُ قولاً واضحاً بصوتِهِ المزقزقِ
إنْ رُمتَ رزقاً طيباً فاسْعَ وجِدَّ تُرزَقِ

***

وضفدعٍ مرتفعٍ ما بينَ ماءٍ ولَثَقْ
قالَ بصوتٍ متعبٍ ، وهوَ يَنِقُّ في الغَسَقْ :
ما خابَ قطُّ أحمقٌ صادقٌ ولا نجا مَنْ أخفقْ

المحادثة

١ — هل رأيت الغراب ؟ كيف شكله ، وما لونه ؟ هل سمعته ينعب ؟ ما معنى قوله ، زق زق ، في غار الخندق ؟ لماذا يبكر في النهوض من النوم ؟

٢ — أيهما يألف المنزل أكثر ، الغراب أم العصفور ؟ هل يتكلم العصفور ؟ ماذا تفهم من زقزقته ؟

٣ — هل رأيت الضفدع ؟ أين يقيم الضفدع ؟ هل سمعته ينق ؟ متى يكثر نقيقه ؟ هل تعرف معنى نقيقه ؟

٤ — لخص مقصد الشاعر ومغزى أبياته .

التمرينات

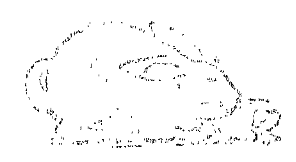
١ ـ اذكر مرادفات الكلمات الآتية : (مثال ذلك : الاملاق ، الفقر)
واضح ـ مبهم ـ الحذاق ـ بكرة ـ الاملاق ـ الفاق ـ مرتطم ـ الألق ـ الغسق ـ نجا ـ اختلق .

٢ ـ أعطتك هذه الأبيات أمثلة من أصوات الحيوان ، فعلمت منها أن صوت الغراب يسمى نعيبا ، وصوت العصفور يسمى زقزقة ، وصوت الضفدع يسمى نقيقا .

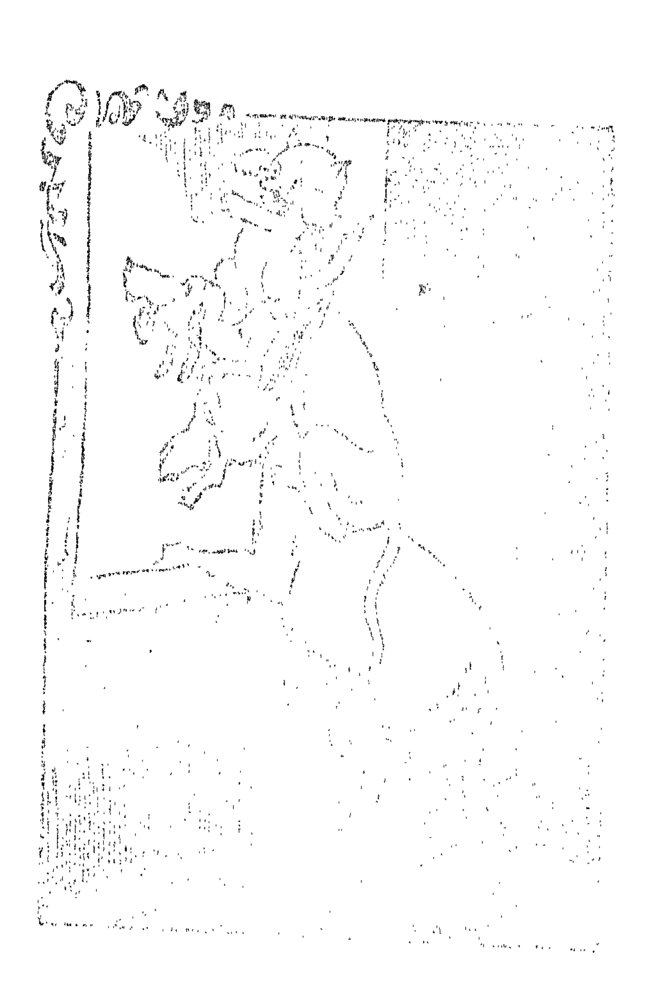
وهكذا وضعوا لصوت كل حيوان اسما خاصا ، ومن ذلك :

مواء الهرة ـ ثغاء الخروف ـ نباح الكلب ـ نهيق الحمار ـ صهيل الفرس ـ زئير الأسد ـ خوار الثور ـ عواء الذئب .

ماء يموء ـ ثغا يثغو ـ نبح ينبح ـ نهق ينهق ـ صهل يصهل ـ زأر يزأر ـ خار يخور ـ عوى يعوي .



فرقة الغناء



تصيح أليباق دائماً تقول :

« سأذهب غداً إلى السوق لأبيع هذا أليباق »

فقد أصبح عجوزاً ضعيفاً لا يستطيع العمل ولا ينفعني .
فإن لم أجد من يشتريه ، قتلته ، واسترحت منه . »

فلما سمع الحمار ذلك ، صمم على الهرب إلى
قرية أخرى يتكسب فيها بالغناء .

وفي الليل خرج هارباً ، فصادف كلباً حزيناً ،
فسأله : « مالي أراك حزيناً ؟ »

فأجابه الكلب : « إن صاحبي عزم على قتلي ،
لأني صرت عجوزاً لا أقدر على الحراسة والسهر . »

فقال له الحمار : « أترضى أن تشتغل معي بالغناء ؟ »

قال الكلب : « نعم »

ومشى الاثنان حتى وجدا قطة حزينة ، فسألاها
عن أمرها ، فقالت : « إن صاحبي قد طردني ، لأني
عجوز ضعيفة لا أقدر على صيد الفئران . »

فاتفق الثلاثة على إنشاء فرقة للغناء تسلي

الناسَ بالليلِ بعد أن يعودوا من أعمالهم.

سارتِ الفرقةُ حتى وصلت إلى إحدى القرى في الظلامِ، فدخلتها، وذهبت إلى منزلٍ يظهرُ من نافذتِه نورٌ ضعيفٌ، فوقف الحمارُ على رجليه، ونظر من النافذةِ فرأى لصوصاً يقتسمون أموالاً وحُليّاً وملابسَ، فطلب من الكلبِ أن يقفزَ إلى كتفِه، فقفزَ، وأمر القطةَ أن تثبَ إلى كتفِ الكلبِ، فوثبتْ، ثم نهقَ الحمارُ، ونبحَ الكلبُ، وماءتْ القطةُ، وصاحَ الثلاثةُ في وقتٍ واحدٍ، فخافَ اللصوصُ وفرّوا هاربين، واستيقظ أصحابُ المنزلِ فرأوا آثارَ اللصوصِ، وعرفوا سببَ فرارِهم وفضلَ فرقةِ الغناءِ، فأكرموها، وأعدّوا لها مكاناً تعيشُ فيه آمنةً مطمئنةً.

المحادثة

١ – ماذا سمع الحمار من صاحبه ؟ على أى أمر صمم الحمار ؟ متى هرب ؟ ماذا صادف فى طريقه ، وماذا سأله ؟

٢ – بم أجابه الكلب ؟ ماذا اقترح الحمار على الكلب ؟ هل اتفقا ؟ ماذا صادفا فى طريقهما ؟ ماذا سألا القطة ، وما قالت ؟

٣ – على أى حرفة اتفق الحمار والكلب والقطة ، ماذا صادفت فرقة الغناء فى القرية ؟ لم طلب من الكلب والقطة أن يقفا على ظهره ؟

٤ – ماذا كان من أمر الفرقة بعد ذلك ؟ بم كافأها أصحاب المنزل ؟ لم ؟

٥ – أى الآلات الموسيقية تفضل سماعها ؟ اذكر ما تعرفه منها ، ارسم الآلة الموسيقية التى تفضلها ، أى الأناشيد الجميلة تطربك ؟ ما هو أثرها فى نفسك ؟ من تعرف من المشهورين فى الغناء العربى ؟

التمرينات

١ – كون من كلمتين متناسبتين مما يأتى جملة تامة :

نهق – نور – ماء – الحمار – [illegible] – [illegible] – [illegible] – [illegible] – [illegible] – استقلال .

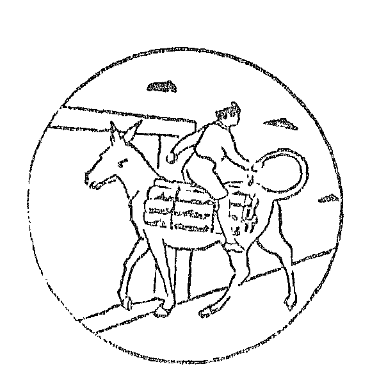
٢ ـ كون جملتين فعليتين ، الفاعل فى كل منهما مثنى •

٣ ـ (أ) كون جملتين يتألف كل منهما من فعل ماض وفاعله •

(ب) كون جملتين يتألف كل منهما من فعل مضارع وفاعله •

٤ ـ طالع القطعة جيدا ، ثم اذكر الكلمات التى لها علاقة :

(أ) بالاصوات •　　　　(ب) بالحركات •



حلم معن بن زائدة



كانَ مَعْنُ بنُ زائدةَ أميراً على العراقِ ، وكانَ كريماً كثيرَ العطاء ، وحليماً على أعظمِ جانبٍ من الحِلْم .

ومن النوادرِ التي تُرْوَى عنهُ ، أنَّهُ لمّا ذاعَ صيتُهُ ، وتناقلَ الناسُ ما اتّصفَ بهِ من عظيمِ الحِلْم حتّى في أحْرَجِ المواقفِ التي تَهيجُ فيها الصُّدُورُ — أخذَ أعرابيٌّ على نفسِهِ أنْ يُغْضِبَهُ لِجُعْلٍ يأخذُهُ منْ آخرينَ ، وهو مِئةُ بعيرٍ ، فإنْ أخفقَ وغضبَ

مَعْنٌ ، دفعَ لهم مِثْلَها . فدخلَ عليهِ ، وأَنْشَدَ يقولُ من غيرِ تحيَّةٍ :

أَتَذْكُرُ إِذْ لِحافُكَ جِلْدُ شاةٍ

وإِذْ نَعْلاكَ مِنْ جِلْدِ ٱلْبَعيرِ ؟

قالَ مَعْنٌ : « أَذْكُرُ ذٰلِكَ ، ولا أَنْساهُ . »

فقالَ ٱلأَعْرابيُّ :

فَسُبْحانَ الّذي أَعْطاكَ مُلْكاً

وعلَّمَكَ ٱلجُلُوسَ على السَّريرِ !

قال مَعْنٌ : « سُبْحانَهُ وتَعالى ! »

فقالَ ٱلأَعْرابيُّ :

فَلَسْتُ مُسَلِّماً ماعِشْتُ دهراً

على مَعْنٍ بِتَسْليمِ ٱلأَميرِ !

قالَ مَعْنٌ : « يا أَخا ٱلعَرَبِ ! السَّلامُ سُنَّةٌ وشأْنُكَ في ٱلأَمْرِ ! »

فقالَ الأعرابيُّ :

سأرحلُ عن بلادٍ أنتَ فيها

ولو جارَ الزّمانُ على الفقيرِ

قالَ مَعْنٌ : « يا أخا العَرَبِ ، إنْ جاوَرْتَنا فمَرْحَباً بكَ ، وإنْ رَحَلْتَ فمَصْحُوبٌ بالسّلامة ! »

فقالَ الأعرابيُّ :

فجُدْ ليَ يا ابْنَ ناقِصَةٍ بِشَيءٍ

فإنّي قد عزَمْتُ على المَسيرِ

قالَ مَعْنٌ : « أعْطُوهُ ألْفَ دينارٍ يَسْتَعِينُ بها على سَفَرِه ! » فأخَذَها الأعرابيُّ ، وقال :

قليلٌ ما أتَيْتَ بِهِ ، وإنّي

لأطْمَعُ منكَ بالمالِ الكثيرِ

قال مَعْنٌ : « أعْطوهُ ألفاً آخَرَ . »

فتقدّمَ ، وقبّلَ الأرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وأنْشدَ :

سألتُ اللهَ انْ يُبْقِيكَ ذُخْراً

فما لكَ في البَرِيَّةِ من نَظِيرِ

فمِنْكَ الجُودُ والإفْضالُ حَقّاً

وفَيْضُ يَدَيْكَ كالبَحْرِ الغَزِيرِ

فقال مَعْنٌ : « يا غُلامُ ! أعْطَيْناهُ أَلْفَيْنِ على هَجْوِنا ، فَلْيُعْطَ أَرْبَعَةً على مَدْحِنا . »

فقال الأعْرابِيُّ : « بِأَبي أنْتَ ، أيُّها الأميرُ ، لقد كُنْتُ في صِفاتِكَ بَيْنَ مُصَدِّقٍ ومُكَذِّبٍ ، وما بَعَثَني على ما فَعَلْتُ إلا مِئَةُ بَعِيرٍ جُعِلَتْ لي على إغْضابِكَ ، فجِئْتُكَ مُخْتَبِراً حِلْمَكَ . ولقد جَمَعَ اللهُ فيكَ من الحِلْمِ ما لَوْ قُسِّمَ على أَهْلِ الأرْضِ ، لكَفاهُمْ . »

فقال لهُ مَعْنٌ : « لا تَثْرِيبَ عليكَ » ووَصَلَهُ بِصِلَةٍ حَسَنَةٍ ، فأخَذَها داعِياً شاكِراً لِهِباتِهِ ، مُعْجَباً بِحِلْمِهِ وجَمِيلِ صِفاتِهِ .

المناقشة

١ ــ من هو معن بن زائدة ؟ بماذا اشتهر ؟

٢ ــ ماذا أخذ الاعرابي على نفسه أن يصنع معه ؟ ما الذي دفعه الى ذلك ؟
ما هو الجعل الذي تراهن الاعرابي عليه لاغضاب معن ؟

٣ ــ كيف قابل معن كلام الاعرابي : أتذكر اذ لحافك جلد شاة ...؟
ماذا كان جوابه لما رفض الاعرابي التسليم عليه ؟ استجدى الاعرابي معنا وهجاه في بيت واحد ، فما هو هذا البيت ؟ وكيف قابله معن ؟
هل استطاع الاعرابي اغضابه ؟ كيف كان وقع عطاء معن في نفس الاعرابي ؟

٤ ــ ماذا قال الاعرابي بعد ذلك ؟ كم دينار أعطاه على مدحه ؟ هل اعترف الاعرابي لمعن بشيء ؟ ماذا قال له معن ، هل وصله ؟

٥ ــ هل ترى في القصة دلالة على غير الحلم والكرم ؟
لخص الحكاية .

التمرينات

١ ــ تقدم معك في تمرينات الدرس العاشر أن الهمزة المتوسطة ترسم على ثلاثة حالات : الألف أو الواو أو نبرة الياء .

أما القاعدة التي يجب أن نلاحظها في رسمها فهي أن تنظر الى حركتها وحركة الحرف الذي قبلها ، فترسمها على حرف يناسب أقوى الحركتين .

أقوى الحركات (الكسر) ثم (الضم) ثم (الفتح) ثم (السكون) .
النبرة (.) تناسب الكسر و (الواو) يناسب الضم ، و (الألف)
تناسب الفتح .

٢ ــ استخرج الكلمات المهموزة الوسط من الدرس ، واذكر
ما هي حركتها وحركة ما قبلها ، وعلى أى حرف رسمت ؟

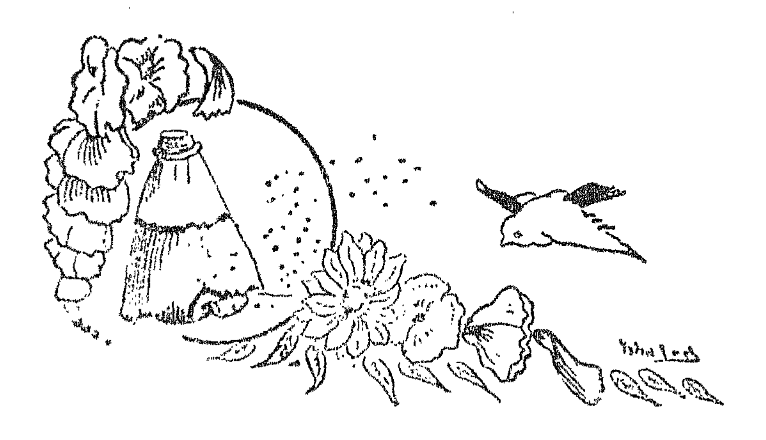
٣ ــ أكتب غير ما فى الدرس من المهموز الوسط ، خمس كلمات
رسمت همزة وسطها على الألف ، وخمسا رسمت همزة وسطها على
الواو ، وخمسا رسمت همزة وسطها على نبرة الياء .

٤ ــ هات مرادفات الكلمات الآتية (نحو : اليد = النعمة) :
اليد ــ تهيج ــ الجمل ــ أخفق ــ أنشد ــ أرحل ــ جار ــ الذخر ــ
البرية ــ الأفضل ــ لا تثريب ــ وصله بصلة ــ الهبات ..

٥ ــ هات أضداد الكلمات الآتية : نحو (الحلم ــ الغضب) :
الحلم ــ أنسى ــ الجلوس ــ السنة ــ السلامة ــ المسير ــ أنصع ــ
الهجو ــ الجود .



مملكة النحل



النَّحْلَةُ حَشَرَةٌ صَغِيرَةٌ طَيَّارَةٌ ، لا تَجِدُ بَيْنَ الحَشَرَاتِ مَثِيلاً لها في مُثابَرَتِها على السَّعْيِ ، وفي دِقَّةِ عَمَلِها ، وغَرَابَةِ أَطْوارِها وعاداتِها ، وعَجِيبِ فِطْنَتِها . فَهِيَ عَلَى صِغَرِها تَكادُ تُعْطِي الإِنْسانَ دَرْساً في السَّعْيِ والتَّنْظِيمِ والإِبْداعِ .

يَعِيشُ النَّحْلُ جَماعاتٍ مُتَعاوِنَةً ، ويَتَطايَرُ في البَساتِينِ سَعْياً وراءَ القُوتِ ، ويَمْتَصُّ الزَّهْرَ لِيَصْنَعَ

مِنْهُ عَسَلاً شَهِيًّا فيهِ شِفاءُ النّاسِ



وَيَسْكُنُ النَّحْلُ في بُيُوتٍ يَبْنيها لِنَفْسِهِ ، تُسَمّى الْخَلايا يَتَّقي بِها بَرْدَ الشِّتاءِ ، وَيَدَّخِرُ فيها مَؤُونَتَهُ والنَّحْلُ بَيْنَ عامِلٍ مُجِدٍّ دَؤُوبٍ ، وَبَيْنَ كَسْلانَ لا عَمَلَ لَهُ ، وعليهِ جميعًا مَليكَةٌ مُتَوَّجَةٌ .

وَيَجْتَمِعُ في كُلِّ خَلِيَّةٍ مِقْدارُ خَمْسينَ أَلْفًا أوْ أَكْثَرُ مِنَ الْعامِلاتِ اللّواتي عليهِنَّ تَوَقُّفُ الْحَياةُ في الْخَلِيَّةِ ، فَيُنَظِّفْنَ أرْجاءَها ، وَيَعْتَنينَ بِالْمَواليدِ ، كَما يُشارِكْنَ في هَنْدَسَةِ الْخَلِيَّةِ ، وَيَتَعاوَنَّ على صُنْعِ شَمْعِها ، وَجَمْعِ الْمَوادِّ السُّكَّرِيَّةِ مِنَ الزَّهْرِ . وكُلُّ واحِدَةٍ مِنْها تُبادِرُ إلى واجِبِها ، فَتَعْمَلُ بِمُنْتَهى الدِّقَّةِ والنَّشاطِ . وهِيَ لا تَتَلَقّى أمْرًا مِنْ أَحَدٍ ، بَلْ تَتْبَعُ غَريزَتَها في الْقِيامِ بِوَظيفَتِها على الْوَجْهِ الأَتَمِّ .

ومن عجائب أحوالها ، أنها تدرك أن مصلحة الخلية مقدمة على مصلحتها ، فتبذل نفسها في سبيلها اذا دعا الى ذلك داع .

والعاملات من النحل إنما هن جماعة الإناث أما ذكورها ، فكسالى ، وعددها في الخلية قليل عادة ، وتمتاز بكبر الحجم ، على أنها لا تملك إبرة سامة كالتي تملكها الأنثى ، وتقضي الساعات الطوال في الخلية نوماً ، وتتجول في أرجائها بكبرياء ، لا هم لها إلا أن تمتص اكثر ما يمكنها من العسل ، وتنظر العاملات الى كسل الذكور نظرة استنكار واحتقار .

أما الملكة ، فهي أكبر من سائر النحل حجماً ، والنحل يجلها أعظم إجلال ، ولها منه حرس خاص يحرسها ليلاً ونهاراً . واذا تجولت في الخلية ، وقفت

لها النحلُ احتراماً . وإذا انصرفت من مجلسها نحلة ، فإنها لا تغادره إلا رجوعاً إلى الوراء بحيث لا تولّي الملكة قفاها حتى تغيب عنها . وإذا مرضت الملكة أو أصابها سوء ، انتشر الخبر بين النحل بسرعة فائقة ، وظهر عليه الألم والاضطراب . وإذا أُخذت من الخلية ، توقفت الأعمال ، فإن أُعيدت إليها ، استقبلها النحل بشوق وحماسة ، ومشى في موكبها يحرسها حتى تصل إلى مقصورة الملكة ، وحينئذ يتجدد نشاطه .

(٢)

ومن عادة النحل أنه يغادر الخلية في وقت تختاره من السنة ، ليفسح المجال للمواليد أن تعيش ، فيستعد للرحيل كل الاستعداد ، وتتزود كل نحلة من الشمع مقداراً ومن العسل ما يقوتها أسبوعاً .

وَيكونُ النَّحْلُ في هٰذا ٱلوَقتِ أَليفًا جدّاً ، لا يَلْسَعُ ولا يُؤْذِي أَحَداً ، مادامَتْ مَعَهُ ٱلمَلِكَةُ . ثُمَّ تُعْطَى إِشارَةُ الرَّحيلِ ، فَتَخْرُجُ ٱلمَلِكَةُ مِن مَقْصُورَتِها ، وَتَطيرُ إِلى أَقْرَبِ شَجَرَةٍ ، فَتَتْبَعُها الأُلُوفُ ، وتَرْتَقِبُ جَميعاً في صَمْتٍ وسُكُونٍ عَوْدَةَ ٱلكَشّافَةِ الَّذِينَ أُرْسِلُوا مِن قَبْلُ لانْتِخابِ مَكانٍ صالِحٍ لَها . وَيَعُودُ كُلُّ كَشّافٍ مُنْفَرِداً ، عادَةً ، فَيُخْبِرُها بِما رَأَى مِن الأَماكِنِ الحَسَنَةِ . حَتّى إِذا رَجَعُوا كُلُّهُمْ ، واتَّفَقَتِ الكَلِمَةُ على ٱلمَكانِ الَّذي يَرُوقُها ، طارَتْ إِلَيْهِ ولَها دَوِيٌّ يُسْمَعُ مِن بَعيدٍ .

(٣)

لا تَكادُ تَصِلُ جُمُوعُ النَّحْلِ إِلى ٱلمَكانِ ٱلمُعَيَّنِ حَتّى تَبْتَدِئَ عَمَلَها فَوْراً : تَقُومُ طائِفَةٌ بِتَنْظيفِ المَكانِ وكَنْسِهِ ، وتَطُوفُ أُخْرَى بِهِ فَتَسُدُّ بِالشَّمْعِ

ثقوبه ، ويميّز عددٌ منها للحراسة ، ثم تتعاون على بناء
الخليّة ، فتطير نحلةٌ إلى قمّة المكان ، فتثبّتُ الشمع
الذي كوّنته في بطنها ، وتضع بذلك أساس الخليّة ،
ثم تعود ، وتطير نحلةٌ أخرى إليها فتفعل فعلها .
وهكذا يتعاقب النحل على
العمل ، حتى إذا كُدِّس الشمع
بعضه فوق بعض ، طارت إليها
نحلةٌ تختلف شكلها عن بقيّة
النحل ، لتعيين موقع الحجرة الأولى من الخليّة
وهندستها ، فيراقب النحل حركاتها بكلّ سرور
وإعجاب ، ثم يبتدئ العمل بإرشاد المهندسات حتى
يتم بناء الخليّة .
ويبني النحل أربعة أنواع
من الحجر : الحجر الملكيّة ،

١٢٢٢٣

وحُجَرَ المُؤُونَةِ ، وحُجَرَ العامِلاتِ ، وحُجَرَ الانْتِقالِ .

وكُلَّما انْتَهَى بِناءُ صَفٍّ من الحُجَرِ ، ذَهَبَتِ المَلِكَةُ فَوَضَعَتْ بَيْضَةً واحِدَةً في كُلِّ حُجْرَةٍ ، وهِيَ تُراقِبُ أَعْمالَ العامِلاتِ في أَثْناءِ بِناءِ الخَلِيَّةِ مُراقَبَةً دَقِيقَةً .

(٤)

وبَعْدَ مُفارَقَةِ المَلِكَةِ الخَلِيَّةَ الأُولى يَبْقَى فيها قَليلٌ من النَّحْلِ ، لِيَعْتَنِيَ بالبَيْضِ الّذي يُوشِكُ أَنْ يَفْقِسَ ، ولٰكِنَّهُ يَعْتَرِيهِ الفُتُورُ والكَسَلُ ، وتَسْتَوْلي عَلَيْهِ حالَةٌ من حالاتِ اليَأْسِ ، لأَنَّهُ أَصْبَحَ يَتيماً بَعْدَ أَنْ فَقَدَ مَلِكَتَهُ المُشْرِفَةَ على شُؤُونِ الخَلِيَّةِ . ولٰكِنَّهُ مَعَ ذٰلِكَ لا يَفْقِدُ الأَمَلَ ، إِذْ لا يَمْضي وَقْتٌ طَويلٌ حَتّى يَفْقِسَ البَيْضُ ، وتَخْرُجَ المَوالِيدُ ، فَتُسْرِعَ المُرَبِّياتُ إِلَيْها في الخَلايا ، لِتُحَيِّيَها على خُرُوجِها وتُعْنَى بِشُؤُونِها .

ومواليدُ النَّحْلِ تُدْرِكُ واجِبَها مُنْذُ خَلْقِها ، وتقُومُ بِالأَعْمالِ السَّهْلَةِ ، ثُمَّ تُسْنَدُ إليها الأَعْمالُ الشاقَّةُ بَعْدَ أُسْبُوعَيْنِ . والنَّحْلَةُ الصَّغِيرةُ حَكيمةٌ عاقِلةٌ ، ومِنْ دَلائِلِ ذلكَ أَنَّها إذا ذَهَبَتْ مَعَ رُفْقَتِها إلى الحُقُولِ لِلتَنَزُّهِ فيها ، تنظرُ في أَثْناءِ طَيَرانِها إلى كُلِّ شَجَرَةٍ أَوْ زَهْرَةٍ أَوْ بِناءٍ أَوْ جَدْوَلٍ تُصادِفُهُ ، وتَطْبَعُ صُوَراً لِهذه الأَشْياءِ في مُخَيِّلَتِها ، لِتَهْتَدِيَ في رُجُوعِها إلى الخَلِيَّةِ .

وتَظَلُّ الحياةُ في الخَلِيَّةِ مُضْطَرِبَةً إلى أَنْ تَكُونَ فيها مَلِكَةٌ ، إذْ لا بُدَّ ، في مَمْلَكَةِ النَّحْلِ ، من مَلِكَةٍ تَصُونُ نِظامَها من الفَوْضَى والاضْطِرابِ .

وبَيْنَ حُجَرِ الخَلِيَّةِ تُوجَدُ حُجَرٌ كَبيرةٌ أَوْ ثَمانٍ تَحْرُسُها طائِفَةٌ من النَّحْلِ على الدَّوامِ . في هذهِ الحُجَرِ يُقيمُ نَفَرٌ من الأَميراتِ اللَّواتي تَكُونُ إِحْداهُنَّ مَلِكَةً على الخَلِيَّةِ في مُسْتَقْبَلِ أَيَّامِها . وإذا تَمَّ نُمُوُّ الأَميراتِ ،

تَسبِقُ إحداهُنَّ رَفيقاتِها في التَّكامُلِ عادةً ، فيُساعِدُها النَّحلُ على الخُروجِ بِنَحتِ جُدرانِ الحُجرَةِ ، فتَخرُجُ ، وتُصبِحُ مَليكَةً . ولٰكِنَّ شَعبَها لا يَقبَلُها ، ولا يَحتَرِمُها احتِرامَهُ لِلمَليكَةِ السّابِقَةِ مادامَت عَذراءَ لا تَضَعُ البَيضَ ، فإذا تَزَوَّجَت دانَ لَها بِالطّاعَةِ والاحتِرامِ .

(٥)

والعامِلاتُ مِنَ النَّحلِ مُجِدّاتٌ غايَةَ الجِدِّ ، لا تَعرِفُ التَّوانِيَ والكَسَلَ . ولَقَد بَلَغَ مِن حِرصِها على العَمَلِ ومَقتِها الذُّكورَ ، لِكَسَلِها وكِبرِيائِها ، أنَّها تُبَيِّتُ لَها الانتِقامَ ، فتَتَآمَرُ عَلَيها ، وتَنتَهِزُ فُرصَةَ نَومِها فتُعَطِّلُ العَمَلَ فَجأَةً ، وتَنقَضُّ عَلَيها فتَقطَعُ أجنِحَتَها ، وتَثقُبُ ظُهورَها بالإبَرِ السّامَّةِ حَتّى تَموتَ . ثُمَّ تُنَظِّفُ الخَلِيَّةَ مِن جُثَثِها ، وتَعودُ إلى عَمَلِها في الخَلِيَّةِ .

ولكنّ الخليّة في أيّام الشتاء – حين تقلّ الأزهار، ويقصر النهار، ويطول الليل، ويبرد الجوّ، ويهطل المطر، ويهلك طوائف من النحل، تضعف فيها الحركة، ويستولي عليها الخمول. ثمّ يشعر بهزّة طرب وسرور حين حلول الربيع، فتعود الحياة إلى الخليّة.

*
* *

وتربية النحل حرفة ناجحة، وتجارة رابحة، يعيش بها من اجتناء عسله وبيعه كثير من الناس، ولشمال العراق شهرة ذائعة بتربيته، والعسل الذي يصدّرونه إلى الأسواق فاخر جدّاً؛ لأنّ طبيعة الجبال هنالك، وتعدّد أنواع الأزهار التي يمتصّها النحل، وعليها، هي السبب في طيب مذاقه وجودة نوعه.

المحادثة

١ ـ ارسم نحلة . ماذا تعرف من صفاتها الممتازة ؟ كيف يعيش النحل ؟ أين يسكن ؟ لم تتنقل النحلة من زهرة الى زهرة ؟ ما تسمى بيوتها ؟ هل رأيت خلية نحل ؟ ما هى أعمال أناث النحل ؟ ما هى طبائع ذكور النحل ؟ كيف تنظر أناثها اليها ؟ كيف يعامل النحل ملكته ؟

٢ ـ لماذا ينزح النحل من الخلية ؟ ماذا يتزود لرحلته ؟ كيف ينزح من الخلية ؟ كيف يختار المكان الذى ينزح اليه ؟

٣ ـ كيف يبنى النحل الخلايا ؟ كم نوعا من الحجر يبنى فى كل خلية ؟ ماذا تصنع الملكة كلما انتهى بناء صف من الحجر ؟

٤ ـ هل يبقى أحد في الخلية الاولى بعد نزوح النحل عنها ؟ ماذا يعتريه من الحالات ؟ وهل تدرك مواليد النحل واجباتها ؟ ما دلائل الحكمة والعقل فى مواليدها ؟ كيف تكون الحياة فى الخلية حين تخلو من ملكة ؟ متى يدين النحل للملكة الجديدة بالطاعة والاحترام ؟

٥ ـ لماذا تمقت أناث النحل ذكورها ؟ ماذا تصنع بها ؟ كيف تكون الخلية فى أيام الشتاء ؟ متى يعود اليها النشاط ؟ هل من فائدة فى تربية النحل ؟ من يعتنى بتربيته من أهل بلادنا ؟ لماذا كان عسل العراق فاخرا ؟

التمرينات

١ ـ اجعل كل اسم مما يأتى فاعلا فى جملة :

النحل ـ الملكة ـ العاملات ـ الكلمة ـ طائفة ـ الفتور ـ المواليد ـ الشعب ـ الليل ـ المطر ـ الحركة ـ الحياة .

٢ ـ ائت بمرادفات الكلمات الآتية ، وضعها فى جمل تامة :

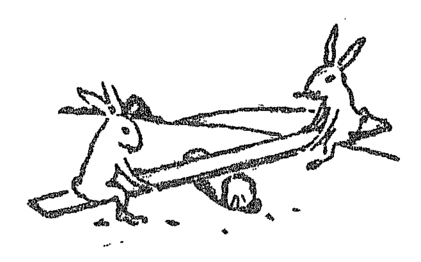
المثابرة ـ الفطنة ـ المؤونة ـ الارجاء ـ تبادر ـ الغريزة ـ تغادر ـ القفا ـ تتزود ـ يروق ـ الحقول ـ يهطل ـ الفوضى ـ تتآمر .

٣ ـ النحلة تلسع ، والعقرب ... والكلب ...

٤ ـ أذكر ما تتعلمه من النحل .

٥ ـ أكتب فى الموضوع الآتى :

النَّحْلُ دَؤُوبٌ على السَّعْيِ



النحلة

لأحمد شوقي

مخلوقة ضعيفة

من خلق مصوّره

يا ما أقل ملكها

وما أجل خطره !

قف سائل النحل به

بأي عقل دبّره ؟

يجبك : بالأخلاق وهـ

ي كالعقول جوهره

تغني قوى الأخلاق ما

تغني القوى المفكره

ويرفع الله بها

من شاء حتى الحشره

أَلَيْسَ في مَمْلَكَةِ النَّحْلِ لِقَوْمٍ تَبْصِرَةْ ؟
مُلْكٌ بَنَاهُ اهْلُهُ بِهِمَّةٍ وَمَجْدَرَةْ
لو الْتَمَسْتَ فيهِ بَطَّالَ الْيَدَيْنِ مَرَّةْ
تُقْتَلُ اوْ تُنْفَى الْكُسالى فيهِ غَيْرَ مُنْذَرَةْ

المحادثة

١ ـ لماذا ادعى الشاعر أن النحلة مصورة من الخلق ؟ كيف استدل على ذلك ؟ هل يستوقف عالم النحل الفكر ؟

٢ ـ ما معنى قول الشاعر :

تغنى قوى الاخلاق ما تغنى القوى المفكرة
ويرفع الله بها من نشاء حتى الحشرة

٣ ـ هل تجد في مملكة النحل الدليل على رفعة شأن النحل ؟

التمرينات

١ ـ استخرج كل فاعل تجده فى القصيدة .

٢ ـ استعمل الكلمات الآتية فى جمل تامة :

المقول ـ القوى المفكرة ـ يرفع ـ التبصرة ـ مجدرة ـ الكسالى

٣ ـ املأ مكان النقط :

البيت : مأوى الانسان ، والخلية مأوى النحل .

العرين :

الاصطبل :

القرية :

العش :

الحظيرة :

٤ ـ وازن بين الزنبور والنحلة .



الأدب والطبيعة



حُكِيَ أَنَّ مَلِكاً من ٱلمُلُوكِ كانَ لَهُ وَزِيرٌ حازِمٌ مُجَرِّبٌ، فكانَ يَسْتَشِيرُهُ، وَيَعْمَلُ بِرَأْيِهِ، ويَتعرَّفُ ٱلخَيْرَ في مَشُورَتِهِ. ثُمَّ إِنَّهُ تُوُفِّيَ ذلك ٱلمَلِكُ، وتَوَلَّى ٱلمُلْكَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ، فأُعْجِبَ بِنَفْسِهِ مُسْتَبِدّاً بِرَأْيِهِ.

فقيلَ لهُ: « إِنَّ أَبَاكَ — أَيُّها ٱلمَلِكُ — كانَ

لا يَقْطَعُ أمْراً دُونَ مَشُورَةِ وزيره »

فقال: «كان يَغلَطُ فيه، وسأمتَحِنُهُ بنفسي.»

فأرسَلَ إلى الوزير. فقالَ له: «أيُّهما أغلَبُ على الرَّجُلِ — الأدَبُ أو الطَّبيعةُ؟»

فقال له الوزيرُ: «الطَّبيعةُ أغلبُ، لأنَّها أصْلٌ، والأدَبُ فَرْعٌ، وكُلُّ فَرْعٍ يَرْجِعُ إلى أصْلِهِ.»

فدَعا المَلِكُ بسُفْرَتِهِ. فلمّا وُضِعَتْ، أقبَلَتْ سَنانيرُ بأيْديها الشَّمَعُ، فوَقَفَتْ حَوْلَ السُّفْرَةِ. فقالَ المَلِكُ للوزير:

«اِعتَبِرْ خَطَأَكَ، وضَعْفَ مَذْهَبِكَ. متى كانَ أبُو هٰذِهِ السَّنانيرِ شَمّاعاً؟»

فسكَتَ عنه الوزيرُ، وقال: «أمْهِلْني في الجوابِ إلى اللَّيْلَةِ المُقْبِلَةِ.»

فقال المَلِكُ: «ذٰلكَ لكَ.»

فخرجَ الوزيرُ، فدعا بغلامٍ له، فقالَ: «إلتمِسْ لي فاراً، واربطْهُ بخيطٍ وجئني به.»

فأتاهُ بهِ الغلامُ، فعقدَ الخيطَ في ثوبٍ، وأخفاهُ في كمّهِ. ثمَّ راحَ من الغدِ إلى الملكِ. فلمّا احضرتِ السفرةُ، أقبلتِ السنانيرُ بالشمعِ حتى حفّتْ بها، فحلّ الوزيرُ الفارَ، ثمَّ ألقاهُ الى السفرةِ، فاستبقتِ السنانيرُ إليهِ، ورمتْ بالشمعِ حتى كادَ البيتُ يضطرمُ عليهم ناراً.

فقالَ الوزيرُ للملكِ: «كيفَ رأيتَ غلبةَ الطبعِ على الأدبِ، ورجوعَ الفرعِ إلى اصلهِ؟»

قالَ: «صدقتَ.» ورجعَ إلى ما كانَ أبوه عليه معهُ.

المحاورة

١ ــ لماذا كان الملك يستشير وزيره؟ لماذا ترك ابن الملك مشورة الوزير؟ ما كان رأيه في الوزير؟

٢ ــ ما سأل الوزير حين أراد امتحانه؟ كيف أجابه الوزير عن سؤاله؟ وماذا فعل؟

٣ ـ أيهما رجح رأيه : الملك أو الوزير ؟ علام تدل هذه القصة ؟

التمرينات

١ ـ لاحظ ما يلى :

تعرف الملك الخبر فى مشورة وزيره ـ عقد الوزير الخيط ـ حل الوزير الفأر .

الكلمات التى تحتها خط فى هذه الجمل تدل على أن فعل الفاعل واقع عليها . وكل كلمة من هذا النوع تسمى (مفعولا به) ، وتكون منصوبة .

٢ ـ استخرج من الدرس ما تراه من هذا النوع .

٣ ـ عين الفاعل والمفعول به فى الجمل الآتية :

كسر الولد الابريق ـ تقوى الرياضة الجسم ـ يطيع الولد أباه ـ قابلت التلميذة المعلمات ـ رسم المدرس مستقيمين ـ يساوى الواحد نصفين .

٤ ـ اجعل كل اسم مما يأتى مفعولا به فى جملة مفيدة :

الوزير ـ الغلام ـ الفأر ـ السنور ـ السفرة ـ الخبر ـ المائدة ـ الضيف .

٥ ـ استعمل الكلمات الآتية فى جمل تامة :

حازم ـ مشورة ـ مستبد ـ الادب ـ الطبيعة ـ أصل ـ فرع ـ التمس ـ الكم ـ استبقت ـ يضطرم .

الأعرابيان



وَلَّى ٱلْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيُّ أَعْرابِيًّا بَعْضَ النَّواحِي ، فأقامَ مُدَّةً طَوِيلَةً . فلمّا كانَ في بَعْضِ ٱلْأَيّامِ ، وَرَدَ عليهِ أعرابيٌّ من قبيلتهِ وأهلِ حَيِّهِ ، فقدَّمَ إليهِ الطَّعامَ ، وكانَ الضَّيْفُ إذْ ذاكَ جائعًا ، فسأَلَهُ عن أَهْلِهِ ، وقالَ :

« ما حالُ ٱبْني عُمَيْرٍ ؟ »

قالَ : « على ما تُحِبُّ ، مَلَأَ ٱلحَيَّ رِجالًا ونِساءً ! »

قالَ: «فما حالُ أمِّ عُمَيرٍ؟»

قالَ: «صالحةٌ أيضاً.»

قالَ: «فما حالُ الدّارِ؟»

قالَ: «عامرةٌ بأهلِها.»

قالَ: «وكلبُنا إيقاعٌ؟»

قالَ: «قد ملأَ الحيَّ نبحاً.»

قالَ: «فما حالُ جملي زُرَيقٍ؟»

قالَ: «على ما يسرُّكَ.»

فالتفتُّ إلى خادمي، وأمرتُهُ برفعِ الطّعامِ،

فرفعَهُ، ولم يشبعِ الأعرابيُّ.

ثمّ أقبلتُ عليهِ أسألُهُ، وإنّي مشفقٌ من كربِهِ،

وقالَ: «يا مباركَ النّاصيةِ، أعِدْ عليَّ ما ذكرتَهُ!»

قالَ: «سلْ عمّا بدا لكَ.»

قالَ: «فما حالُ كلبي إيقاعٍ؟»

فَشَعَرَ بِقَصْدِهِ، فَأَرَادَ أَنْ يَغِيظَهُ فَقَالَ: «مَاتَ!»

قَالَ: «مَا الَّذِي أَمَاتَهُ؟»

قَالَ: «اِخْتَنَقَ بِعَظْمٍ مِنْ عِظَامِ جَمَلِكَ زُرَيْقٍ، فَمَاتَ!»

قَالَ: «أَوَ مَاتَ جَمَلِي زُرَيْقٌ؟»

قَالَ: «نَعَمْ!»

قَالَ: «وَمَا الَّذِي أَمَاتَهُ؟»

قَالَ: «كَثْرَةُ نَقْلِ الْمَاءِ إِلَى قَبْرِ أُمِّ عُمَيْرٍ!»

قَالَ: «أَوَ مَاتَتْ أُمُّ عُمَيْرٍ؟»

قَالَ: «نَعَمْ!»

قَالَ: «وَمَا الَّذِي أَمَاتَهَا؟»

قَالَ: «كَثْرَةُ بُكَائِهَا عَلَى عُمَيْرٍ!»

قَالَ: «أَوَ مَاتَ عُمَيْرٌ؟»

قَالَ: «نَعَمْ!»

قالَ : « وما الّذي أماتَهُ ؟ »

قالَ : « سَقَطَتْ عليهِ الدّارُ ! »

قالَ : « أوَ سَقَطَتِ الدّارُ ؟ »

قالَ : « نَعَمْ ! »

فقام له بالعصا ضارباً ، فَوَلّى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ هارِبا !.

المناقشة

١ ـ من ولى الحجاج ؟ من ورد على الاعرابى الوالى ؟ عم سال ضيفه ؟ أذكر ما دار بينهما من حديث .

٢ ـ بم أمر الاعرابى الوالى خادمه ؟ هل شبع الضيف ؟ كيف كانت أجوبة الضيف بعد رفع الطعام عنه ؟ اذكر ما دار بينهما من سؤال وجواب .

التمرينات

١ ـ نموذج فى الاعراب :

(أ) أكَلَ الضَّيْفُ الطَّعامَ

أكل ـ فعل ماض ٠

الضيف ـ فاعل مرفوع ٠

الطعام ـ مفعول به منصوب ٠

(ب) يَقْذِفُ اللاعِبُ الكُرَةَ

يقذف ـ فعل مضارع ٠

اللاعب ـ فاعل مرفوع ٠

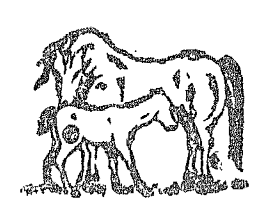
الكرة ـ مفعول به منصوب ٠

٢ ـ أعرب الجملتين الآتيتين :

(أ) ينقل البعير الماء ٠ (ب) خنق العظم الجمل ٠

٣ ـ ائت بمرادفات الكلمات الآتية :

النواحى ـ من أهل حية ـ الاعرابى ـ النبح ـ الناصية ـ سل عما بدا لك ٠



القائد المغلوب والنملة



غُلِبَ أَحَدُ الْقُوَّادِ الْحَرْبِيِّينَ فِي إِحْدَى الْمَعَارِكِ ، فَتَمَلَّكَهُ الْيَأْسُ ، وَنَضَبَ مِنْهُ الرَّجَاءُ ، حَتَّى تَخَلَّى عَنْ جُنْدِهِ ، وَهَامَ عَلَى وَجْهِهِ فِي الْأَرْضِ ، فَجَلَسَ عَلَى مَكَانٍ قَفْرٍ ، وَالْحُزْنُ يَمْلَأُ نَفْسَهُ ، لَا يَدْرِي كَيْفَ يَعْمَلُ ! وَإِنَّهُ لَكَذَلِكَ إِذْ نَظَرَ فَرَأَى نَمْلَةً تَحْمِلُ حَبَّةَ قَمْحٍ ، تُحَاوِلُ أَنْ تَصْعَدَ بِهَا إِلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ ، فَلَا تُمْسِكُهَا ، فَتَسْقُطُ الْحَبَّةُ مِنْهَا ، فَلَا تَتَخَلَّى عَنْهَا ، بَلْ

عادت فصعدتها، فأفلتت ثانية، فعاودتها، وهكذا إلى المرة الثامنة. فاستجمعت قوتها، وأخذت الصعدة، فأوصلتها إلى حيث تريد.

فأثر هذا المنظر الغريب في نفس القائد المغلوب، واستفاد منه موعظة بالغة، أحيت رجاءه في الفوز على أعدائه، وبددت اليأس من قلبه، فأخذ يناجي نفسه، ويقول لها:

«أيستطيع ذلك الحيوان الضعيف أن يثبت على عزمه، ولا يدع اليأس يدخل إلى قلبه، حتى يظفر بمراده؟ ألست الإنسان أولى بهذه الصفات العالية، والخلق السامي، مع ما أوتيته من قوة الفكر والإرادة؟»

ثم نهض نهضة الليث، وهو ممتلئ همة وعزيمة، فجمع جنده، وبث في قلوبهم الحمية والإقدام،

فَكَرَّ بِهِمْ على اعْدائِهِ كَرَّةً هَزَمَتْهُم شَرَّ هَزيمَةٍ ، وانْتَصَرَ عليهم انْتِصاراً مُبيناً .

وهٰكَذا فازَ هٰذا القائِدُ على أعدائِهِ ، بِفَضْلِ ما تَعَلَّمَهُ من النَّمْلَةِ من الثَّباتِ في المَواقِفِ الحَرِجَةِ .

المحادثة

لماذا يئس القائد ؟ أين ذهب ؟ ماذا رأى ؟ هل يئست النملة أن توصل حبة الشعير الى مأواها ؟ ماذا تعلم منها القائد المغلوب ؟ بم ناجى نفسه ؟ ماذا صنع بعد ذلك ؟

التمرينات

١ ــ انتبه الى كتابة ما يأتي من الكلمات :

(أ) مِلْءٌ ــ جُزْءٌ ــ شَيْءٌ ــ سماء

(ب) نَشَأَ ــ جَرُؤَ ــ مُمْتَلِئٌ ــ يَبْتَدِئُ

همزات هذه الكلمات متطرفة ، أي أنها واقعة في أواخرها .

وقد رسمت فى الطائفة الاولى منها مفردة ، لان الحرف الذى قبلها ساكن .

أما فى الطائفة الثانية فقد رسمت على حرف مناسب لحركة ما قبلها .

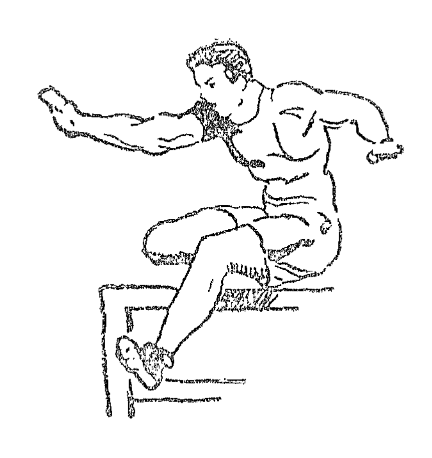
٢ ـ هات مرادفات الكلمات الآتية ، واستعملها فى جمل تامة :

تخلف ـ هام ـ عرج ـ أفلت ـ يناجى ـ يظهر ـ كر .

٣ ـ تقدم فى درس سابق أن مأوى النملة يسمى القرية ، فضعها فى المكان الذى يناسبها من هذه القصة .

٤ ـ أكتب فى الموضوع الآتى :

تَعَلَّمْ من النَّمْلِ السَّعْيَ والثَّبَاتَ



نص ـ مناظرة

بين الزنبق والورد

لصفي الدين الحلي



قد نَشَرَ الزَّنْبَقُ أعلامَهُ

وقالَ : كُلُّ الزَّهرِ في [illegible]

لو لم أكنْ في الحُسنِ سُلطانَهُ

ما رُفِعَتْ [illegible]

فقهقهَ الوردُ بهِ ساخِراً

وقالَ : [illegible]

وقالَ للسَّوسَنِ : « ما ذا الَّذِي

يَقُولُهُ الأَشْيَبُ في حَضْرَتِي ؟ »

فامْتَعَضَ الزَّنْبَقُ مِنْ قَوْلِهِ

وقالَ للأَزْهارِ : « يا رُفْقَتِي

يَكُونُ هٰذا الجَبْسُ بي مُحْدِقًا

ويَضْحَكُ الوَرْدُ على شَيْبَتِي ؟! »



المحادثة

١ – كم نوعا من الزهر تعرف ؟ أي أنواع الزهر تفضل ؟ أي أنواع الزهر تكثر في بلدتك ؟ ما فائدة الزهر ؟ هل زينت دارك به ؟

٢ – ماذا ادعى الزنبق ؟ كيف قابل الورد ادعاءه ؟ ماذا قال للسوسن ؟

ما قال الزنبق للازهار حين امتعض من قول الورد ؟ هل للزنبق شبية ؟ ماذا عنى بها ؟

٣ ـ هل للازهار ألسنة فتتكلم وتناقش ؟ ما الذى تقصده الشاعر من المحاورة على لسان الزنبق والورد ؟

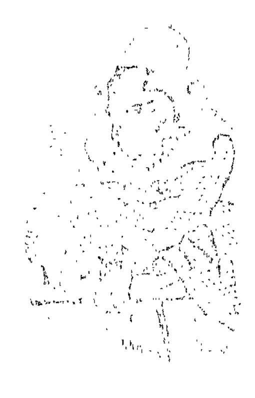
التمرينات

هات مرادفات الكلمات الآتية :

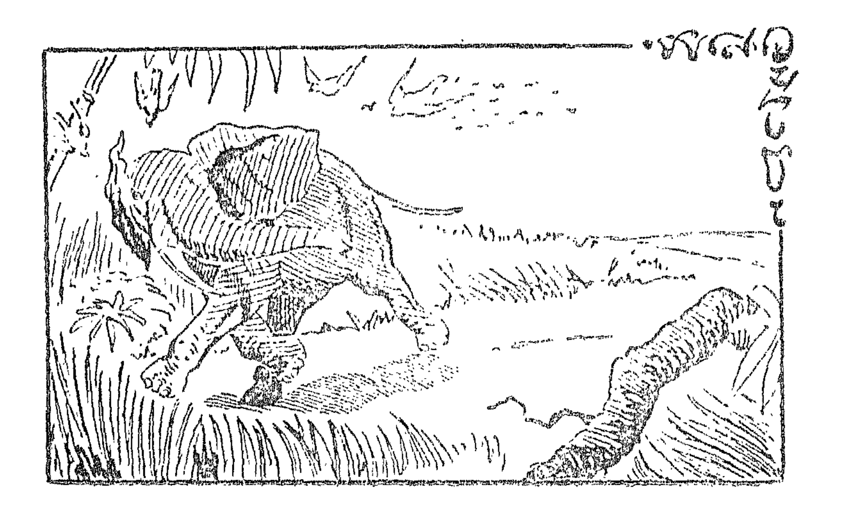
الاعلام ـ قهقهة ـ السطوة ـ ساخر ـ الاشيب ـ الخضرة ـ امتعض ـ محدق .

٢ ـ ضع تحت الفاعل الظاهر خطا ، وتحت المفعول به خطين واشكل آخر كل منهما :

زار همام صديقه سناء في بيته ، فقطف سناء زنبقة من الحديقة ، وقدمها الى صديقه همام ، فزين همام صدره ، وشكر سناء على هديته . والاصدقاء يهدى بعضهم الى بعض أجمل الاشياء ، لتدوم مودتهم ، وتقوى صداقتهم .



القبرة والفيل



جلستِ السَّيِّدةُ فاطمةُ بعدَ العَشاءِ للسَّمَرِ، وجلسَ حولَها أولادُها الصِّغارُ: نزارٌ وخالدٌ وبُثَيْنةُ، يُصغُونَ إلى أحاديثِها. وكانتْ تقصُّ عليهم كلَّ ليلةٍ قصَّةً لطيفةً، فقالتْ لهم: «سأقصُّ عليكم هذه الليلةَ حكايةً سمعتُها من جدَّتي، وأنا صغيرةٌ، وما زالتْ عالقةً بذهني.»

فقالوا كلُّهم بصوتٍ واحدٍ: «وما هذهِ الحكايةُ، يا أمَّنا العزيزةَ؟»

قالَتْ : « هِيَ حِكايَةُ ٱلقُبَّرَةِ والفيلِ ٱلمَغْرُورِ .
والقُبَّرَةُ طائِرٌ جَميلٌ مَحْبُوبٌ ، أمّا ٱلفيلُ فَحَيَوانٌ
ضَخْمُ ٱلجُثَّةِ ، له مَنْظَرٌ هائِلٌ ، وشَكْلٌ مُخيفٌ . »

قالُوا : « وكَيْفَ ؟ »

قالَتْ : « إِسْمَعُوا . ذَكَرُوا أنَّ قُبَّرَةً ٱتَّخَذَتْ
لها عُشًّا باضَتْ فيهِ على طَريقِ ٱلفيلِ ، وكانَ لِلفيلِ
مَوْرِدُ ماءٍ يَتَرَدَّدُ إليهِ إذا عَطِشَ ، فَمَرَّ ذاتَ يَوْمٍ على
عادَتِهِ لِيَرِدَ الماءَ ، فَوَطِئَ عُشَّ ٱلقُبَّرَةِ ، فأتْلَفَ
ٱلبَيْضَ ، وأَهْلَكَ ٱلفِراخَ .

فلمّا رَأَتِ ٱلقُبَّرَةُ ما حَلَّ بِبَيْتِها ، حَزِنَتْ حُزْنًا
عَظيمًا ، وعَلِمَتْ أنَّ ٱلفيلَ هو الّذي فَعَلَ ذلِكَ ، فطارَتْ
حتّى وَقَفَتْ على رَأْسِهِ باكِيَةً ، وقالَتْ له :

« أيُّها ٱلمَلِكُ ٱلجَليلُ ! ما الّذي حَمَلَكَ على تَخْريبِ
عُشّي ، وإتْلافِ بَيْضي ، وإهْلاكِ فِراخي ، وأنا في جِوارِكَ ؟

أفَعَلْتَ هٰذا ٱسْتِضْعافاً لِحالي وٱسْتِصغاراً منكَ لِأَمْري؟»

قالَ ٱلفيلُ: «نَعَمْ، ذٰلِكَ ما حَمَلَني على ما فَعَلْتُ.»

فٱنْصَرَفَتِ ٱلقُبَّرَةُ إلى جَماعَةِ الطَّيْرِ، فَشَكَتْ إليها ما نالَها من ٱلفيلِ، فَقُلْنَ لها: «وما عَسى أَنْ نَبلُغَ منهُ، ونَحْنُ طُيُورٌ ضُعَفاءُ؟»

فقالَتْ لِلغِرْبانِ: «أَطْلُبُ مِنكُنَّ أَنْ تَذْهَبْنَ مَعي إليهِ، فَتَفقَأْنَ عَيْنَيْهِ، وإنِّي أَحْتالُ لَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ بحِيلَةٍ أُخرى.»

فأَجَبْنَها إلى طَلَبِها، وذَهَبْنَ إلى ٱلفيلِ ولَمْ يَزَلْنَ يَنقُرْنَ عَيْنَيْهِ إلى أَنْ ذَهَبْنَ بِها، فَعَمِيَ، وأَصْبَحَ لا يَهْتَدي إلى طَريقِ مَطْعَمِهِ ومَشْرَبِهِ، إلَّا ما يأْكُلُهُ من مَوْضِعِهِ.

فلمَّا عَلِمَتِ ٱلقُبَّرَةُ ذٰلِكَ منه، جاءَتْ إلى غَديرٍ فيهِ ضَفادِعُ، فَشَكَتْ إليها ما نالَها من ٱلفيلِ.

فقالَتِ الضَّفادِعُ:

«ما حيلتُنا مع الفيلِ، ولسنا أكفاءً له؟»

قالتِ القُبَّرةُ: «أُحِبُّ أنْ تذهَبْنَ معي إلى حُفْرَةٍ قريبةٍ منهُ، فتُنَقْنِقْنَ فيها، حتى إذا سمعَ أصواتَكُنَّ لم يَشُكَّ في الماءِ، فيُلقي نفسَهُ فيها.» فأجابَتْها الضفادعُ إلى ذلك.

وكانَ الفيلُ قد جهَدَهُ العطشُ، فلمّا سمعَ نقيقَ الضفادعِ، توهّمَ أنَّ في قعرِ الحُفْرةِ ماءً، فأقبلَ حتى وقعَ فيها، ولم يجدْ منها مخرجًا.

فجاءتِ القُبَّرةُ ترفرفُ على رأسِهِ، وقالتْ: «أيُّها الطاغي المغترُّ بقوّتِهِ، المحتقِرُ لشأني! كيفَ وجدتَ عاقبةَ الغرورِ؟ وكيفَ رأيتَ عِظَمَ حيلتي مع صِغَرِ جُثّتي، عندَ عِظَمِ جُثّتِكَ وصِغَرِ هِمّتِكَ؟»

المحادثة

١ – ماذا قالت الأم لأولادها في السهرة ؟ ما هي الحكاية التي قصتها عليهم ؟
لماذا وطىء الفيل عش القبرة ؟ بم استعانت على الانتقام منه لنفسها ؟
ماذا طلبت من الغربان أن يصنعن به ؟ كيف احتالت القبرة على الفيل ؟
بعد عماه فورطته في الحفرة ؟ ماذا قالت للفيل حينما سقط في الحفرة ؟

٢ – ما مغزى هذه القصة ؟ بماذا تقابل من أساء إليك ؟ أيهما أفضل :
العفو أو الانتقام ؟ أمن الحزم أن تعفو عن كل من يظلمك ؟

التمرينات

١ – لاحظ ما يأتي من الجمل :

الفيل مفترس – النظافة واجبة – القطار سريع .

كل جملة من هذه الجمل المفيدة مركبة من اسمين ، أولهما هو الاسم الذي ابتدأنا به الجملة ، فهو لذلك يسمى « مبتدأ » . ولكنك لا تستفيد فائدة تامة من هذه الكلمات : (الفيل ... النظافة ... القطار ...) إلا حين تخبر عنها بشيء يناسبها مثل : (... مفترس ... واجبة ... سريع) فإذا قرأتها هكذا : (الفيل مفترس – النظافة واجبة – القطار سريع) استفدت فائدة تامة ، والذي أفادك هو الاسم الثاني في كل جملة ، ولذلك يسمى الاسم الثاني « خبرا » .

والمبتدأ والخبر مرفوعان .

٢ ـ اجعل كل اسم من الاسماء الآتية مبتدأ ، وأخبر عنه بخبر
سبه :

القبرة ـ الفيل ـ العش ـ الغربان ـ الضفادع ـ الحفرة ـ المساء ـ
دير .

٣ ـ اجعل كل اسم من الاسماء الآتية خبرا لمبتدأ يناسبه :
مغرور ـ مسكينة ـ مهشم ـ باكية ـ جميل ـ ضخم .



إباء عربي

كان عمارة بن حمزة فتى عربيا حي الضمير، جريء القلب، أبي النفس، ذا ثروة واسعة، ومنزلة سامية بين أهله وعشيرته. وكان لمنزلته الممتازة يجالس الملوك والأمراء، فيرفعون مقامه، ويجلون قدره، ويصغون إلى كلامه.

دخل يوما على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور، فأخذ يجاذبه أطراف الحديث، والمنصور مصغ إليه بسمعه وقلبه. وكان في المجلس جماعة من الناس، فلما وقعت عين أحدهم عليه، نهض من مكانه، ووقف بين يدي المنصور، وقال له: «أنت، يا أمير المؤمنين، ملجأ الضعفاء، وغياث الملهوفين. وقد لحقتني ظلامة أرجو من مولاي أن ينظر فيها.»

قالَ ٱلْمَنْصُورُ : « مَنْ ظَلَمَكَ يارَجُلُ ؟ »

قالَ : « عُمارَةُ بْنُ حَمْزَةَ هٰذا غَصَبَني ضَيْعَتي . »

فقالَ ٱلْمَنْصُورُ : « ياعُمارَةُ ! قُمْ ، فَٱقْعُدْ مَعَ خَصْمِكَ . »

فقال عُمارَةُ : « ياأَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَ ! ماهُوَ لي بِخَصْمٍ ، إِنْ كانَتِ الضَّيْعَةُ له ، فلَسْتُ أُنازِعُهُ فيها ، وإِنْ كانَتْ لي فقد وَهَبْتُها لهُ ، ولا أَنْزِلُ عن مَقامٍ شَرَّفَني بهِ أَميرُ ٱلْمُؤْمِنينَ لِأَجْلِ ضَيْعَةٍ . »

فقالَ له ٱلْمَنْصُورُ : « حَيّاكَ ٱللهُ ، وحَيّا إِيّاكَ ياعُمارَةُ ! »

قالَ : « بَلْ قُلْ – ياأَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَ : حَيّا ٱللهُ ٱلْعَرَبَ ، فما أَنا إِلّا فَتىً عَرَبِيٌّ ، وَرِثَ مِن آبائِهِ الشَّمَمَ وٱلإِباءَ ومَكارِمَ ٱلأَخلاقِ . »

فأعجبَ المنصورُ بقولِهِ ، كما أُعجبَ بفعلِهِ ، وأثنى عليهِ .

المحادثة

١ ـ ما هي صفات عمارة بن حمزة ؟ من كان في مجلس المنصور ؟ ما كانت شكوى الرجل الى المنصور ؟ بم أجاب عمارة المنصور ؟

٢ ـ ممن ورث عمارة اباءه وشممه ؟ ما هي الصفات التي يمتاز بها العرب ؟ ما هي أهم أسباب حكم أجدادنا الدنيا ؟

التمرينات

١ ـ ايت بمرادفات الكلمات الآتية ، واستعملها في جمل تامة :

الاباء ـ يجلون ـ غيات ـ مايوفي ـ ظلامة ـ الضيعة ـ وهبته ـ أنازعه ـ الشمم .

٢ ـ أكتب في الموضوع الآتي :

إنّما تبقى الأممُ بالأخلاقِ

بغداد

هي المدينة التاريخية الخالدة الحبيبة إلى النفوس، المذكورة على كل لسان، عاصمة الخلافة العباسية في الماضي، وعاصمة العراق الحديث في الحاضر، وأعظم مدينة في آسية اليوم.

أنشأها أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء العباسيين، في وسط العراق، عند اقتراب نهر الفرات من نهر دجلة، سنة خمس وأربعين ومئة للهجرة.

وقد وقع اختياره على الجانب الغربي من دجلة، فأمر ببنائها فيه على شكل مدور، ولا يعرف في أقطار الدنيا كلها مدينة مدورة سواها.

ثم اتسعت بإقبال الناس عليها، فبنيت الدور والقصور والجوامع والمساجد والحمامات حتى شغلت

ضفّتَيْ دجلةَ ، وأصبحتْ أعظمَ مدينةٍ في العالَم ، وأكبرَ مراكزِ الحكمِ والعلمِ والأدبِ والفنّ .

أمّا القسمُ الواقعُ على ضفّةِ النهرِ اليُمنى في الجهةِ الغربيّةِ ، فيُسمّى الكرْخَ . والقسمُ الواقعُ على ضفّةِ النهرِ اليُسرى في الجهةِ الشرقيّةِ ، يُسمّى الرُّصافةَ . وهما اسمانِ قديمانِ مشهورانِ .

وقد ظلّتْ بغدادُ عاصمةَ الخلافةِ ومُستقرَّ العلماءِ والحكماءِ والأدباءِ عدّةَ قرونٍ ، إلى أنْ دخلها المغولُ سنةَ ستٍّ وخمسينَ وستِّ مئةٍ ، فخرّبوها ، وأزالوا حضارتَها ، ولكنّها معَ ذلكَ استطاعتْ أنْ تحتفظَ بمركزِها الخطيرِ وقيمتِها الكبيرةِ .

* * *

وتستعيدُ بغدادُ اليومَ مجدَها القديمَ ، إذِ استقلّ العراقُ ، وجُعلتْ عاصمتَهُ ، كما كانتْ في



مَنظرُ الرُّصافةِ والجِسْرِ الشَّمالي الجَديدِ

الماضي عاصمة العراق والمملكة الإسلامية الواسعة ، وأصبحت مركزاً من مراكز العلم والصناعة والتجارة والعمران في الشرق العربي ، وطريقاً مهماً من طرق المواصلات الجوية بين أوربة والشرق الأقصى .

إن من شاهد بغداد قبل عشرين عاماً ، ويشاهدها اليوم ، ليعجب أشد العجب مما يرى من سرعة توسعها ، وازدياد عمرانها . فقد اتصلت دورها وقصورها مسافة عشرين ميلاً ، وأنشئت فيها شوارع واسعة ومتنزهات جميلة ومدارس ومصانع ، ومن أعظم منشآتها الحديثة المطار المدني ، وعمارة وزارة الدفاع ، والجسران : الشمالي والجنوبي . على أن بغداد في محاولتها استرجاع عزها ومجدها ، لا تزال — مع كل ذلك — في بدء الطريق ، وأولي المراحل . ولكنها سائرة إلى غايتها المثلى بعزيمة قوية ، وخطا

واسِعَةٍ سَريعَةٍ ، ولا بُدَّ أنَّها بالِغَةٌ ، في القَريبِ العاجِلِ ، ما نَرْجوهُ من ذٰلِكَ ونَأْمُلُهُ ، إنْ شاءَ اللهُ تَعالىٰ .

المحادثة

١ ـ من هو مؤسس بغداد ؟ متى أسسها ؟ على أى شكل بنيت ؟ أين تقع بغداد ؟ ماذا يسمى جانباها على دجلة ؟ فى أى جهة تقع الرصافة ؟ وفى أى جهة يقع الكرخ ؟ من هم الذين خربوا بغداد ، ومتى ؟

٢ ـ ما هى أهمية بغداد الحاضرة ؟ ماذا حدث فيهما فى الايام الاخيرة ؟ ما هى أعظم منشآتها الحديثة ؟

التمرينات

١ ـ عين المبتدأ والخبر فى الدرس .

٢ ـ تسمى الجملة المؤلفة من مبتدأ وخبر (جملة اسمية) . أما الجملة المبدوءة بفعل فتسمى (جملة فعلية) ، مثل :

وضح الحق ـ نجح التلميذان ـ يفوز المجتهدون .

٣ ـ ميز الجمل الاسمية من الجمل الفعلية فيما يأتى :

المؤمنون اخوة	اقرأ الدرس
يحرث الفلاح الارض	العصفور يزقزق
بغداد مدينة جميلة	فاز الصادقون
اعتدل الجو	التلاميذ يلعبون
التلميذات يكتبن	نم مبكراً

٤ ـ هات مرادفات الكلمات الآتية :

المعاهد ـ الضفة ـ الاقطار ـ الحضارة ـ الغاية ـ المثلى ـ العزيمة ٠

٥ ـ صف بغداد كما تراها ٠



أيها العلم

لجميل صدقي الزهاوي

عِشْ هكذا في عُلُوٍّ أيُّها العَلَمُ!

فإنّنا بك — بعد الله — نعتصمُ

عِشْ خافقاً في الأعالي للبقاء، وثِقْ

بأنْ تؤيّدكَ الأحزابُ كلُّهمُ!

جاءتْ تحيّيكَ، هذا اليومَ، مُعلنةً

أفراحَها بكَ، فانظرْ، هذه الأممُ!

إنَّ العيونَ قريراتٌ بما شهدتْ

والقلبُ يفرحُ والآمالُ تبتسمُ.

إن احتُقِرتَ، فإنَّ الشعبَ مُحتقَرٌ

أو احتُرِمتَ فإنَّ الشعبَ مُحترَمُ!

الشَّعْبُ أنتَ، وأنْتَ الشَّعْبُ أجمَعُهُ

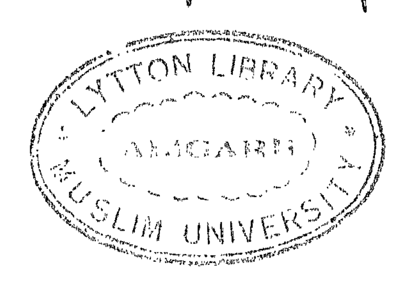
وإنَّكَ أنتَ جَلالُ الشَّعْبِ والعِظَمُ

فإنْ تَعِشْ سالِماً عاشَتْ سَعادَتُهُ ،

وإنْ تَمُتْ ماتَتِ الآمالُ والهِمَمُ .

هٰذا الهُتافُ الّذي يَعلُو ، فَتَسمَعُهُ

تَحِيَّةٌ لك ، فاسْلَمْ أيُّها العَلَمُ !



المحادثة

١ ــ ما ألوان العلم العراقي ؟ وكيف تتألف ؟ أين ترفع الاعلام ؟ متى تنكس ؟ ارسم العلم العراقي .

٢ ــ ما ألوان أعلام الأقطار العربية وأشكالها : المملكة العربية السعودية ، مصر ، اليمن ، سورية ، فلسطين ، شرق الاردن ، تونس ، الجزائر ، مراكش .

٣ ــ لماذا تعتصم الامة بالعلم بعد اعتصامها بالله ؟ عن أي شيء يرمز العلم ؟ لم يهتف الشعب له ؟

التمرينات

١ ـ هات مرادفات الكلمات الآتية :

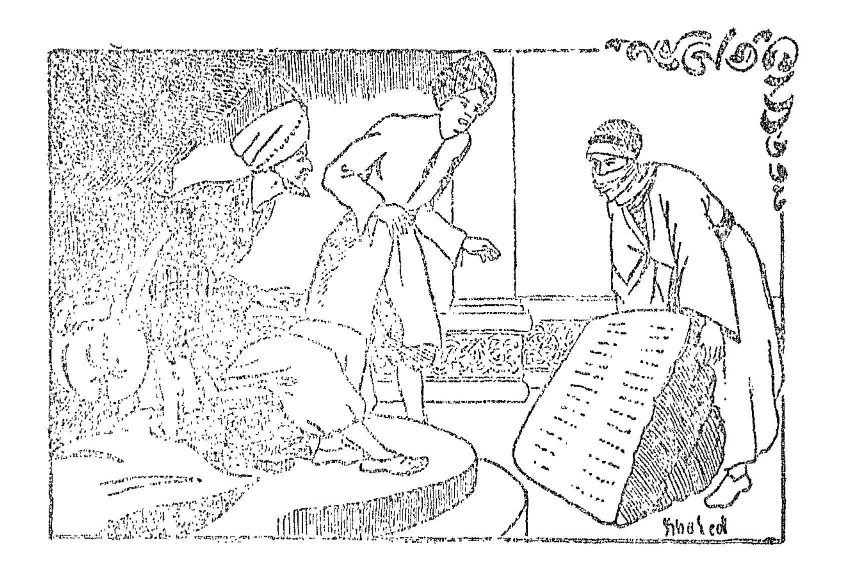
تعتصم ـ الاعالى ـ الاحزاب ـ خافق ـ الهتاف .

٢ ـ أكتب فى الموضوع الآتى :

بيضٌ صَنائِعُنا، سُودٌ وَقائِعُنا خُضْرٌ مَرابِعُنا، حُمْرٌ مَواضِينا



صَوتُ صَفِيرِ البُلْبُلِ



مِنْ أَلْطَفِ مَا يُحْكَى أَنَّ أَحَدَ الْمُلُوكِ كَانَ يَحْفَظُ الْقَصِيدَةَ مَهْمَا كَانَتْ طَوِيلَةً ، مِنْ مَرَّةٍ يَسْمَعُهَا . وَكَانَ عِنْدَهُ مَمْلُوكٌ يَحْفَظُهَا مِنْ مَرَّتَيْنِ ، وَجَارِيَةٌ تَحْفَظُهَا مِنْ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ .

وَالْمَعْرُوفُ عَنْ هٰذَا الْمَلِكِ أَنَّهُ كَانَ بَخِيلًا أَشَدَّ الْبُخْلِ ، فَكَانَ الشَّاعِرُ إِذَا أَتَاهُ بِقَصِيدَةٍ طَالِبًا نَوَالَهُ ، قَالَ لَهُ : « إِنْ كَانَتْ قَصِيدَتُكَ مَطْرُوقَةً ، بِأَنْ نَكُونَ

أَحَدُ الْحاضِرينَ يَحْفَظُها ، عَلِمْنا أَنَّها لَيْسَتْ لَكَ ، فَلا نُعْطِيكَ لَها جائِزَةً ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَحْفَظُها أَعْطَيْناكَ وَزْنَ ما هِيَ مَكْتُوبَةٌ فيهِ ذَهَبًا . »

فَيُنْشِدُ الشّاعِرُ قَصيدَتَهُ الَّتي سَهِرَ اللَّيالِيَ في نَظْمِها ، فَيَحْفَظُها المَلِكُ مِن أَوَّلِ مَرَّةٍ ، وَيَقُولُ لِلشّاعِرِ : « كَيْفَ تَدَّعي أَنَّ هٰذِهِ القَصيدَةَ لَكَ ، وَأَنا أَحْفَظُها بِحُرُوفِها لِغَيْرِكَ ؟ ها أَنا ذا أُسْمِعُكَ إِيّاها . »

فَيُنْشِدُها المَلِكُ ، ثُمَّ يَقُولُ لِلشّاعِرِ : « وَهٰذا المَمْلُوكُ يَحْفَظُها أَيْضًا . » وَقَدْ سَمِعَ المَمْلُوكُ القَصيدَةَ مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً مِنَ الشّاعِرِ ، وَمَرَّةً مِنَ المَلِكِ ، فَيَقْرَؤُها كامِلَةً . ثُمَّ يَقُولُ المَلِكُ : « وَهٰذِهِ الجارِيَةُ الَّتي وَراءَ السِّتْرِ تَحْفَظُها أَيْضًا . » وَقَدْ سَمِعَتْها ثَلاثَ مَرّاتٍ : مَرَّةً مِنَ الشّاعِرِ ، وَمَرَّةً مِنَ المَلِكِ ، وَمَرَّةً مِنَ المَمْلُوكِ فَتَقْرَؤُها كامِلَةً .

فيخرجُ الشاعرُ صِفْرَ اليدَيْنِ خائباً ، خجِلاً ، مُتعجِّباً كيفَ تكونُ القصيدةُ لشاعرٍ غيرِه ، ويحفظها النّاسُ ، وهو لم يُطْلِعْ عليها أحَداً ، ولم يُنْشِدْها في غيرِ مَجلِسِ المَلِكِ !

وكانَ من نُدْمانِ المَلِكِ وجُلَسائِهِ ، أديبٌ ذكيٌّ غايةَ الذّكاءِ ، فَعَلِمَ من المَلِكِ ومَمْلوكِهِ وجارِيَتِهِ ذلكَ ، فنَظَمَ أبياتاً صَعْبةً لا يَتيسَّرُ حِفْظُها ، ونَقَشَها في أُسْطُوانةٍ ، ولَفَّها في ثوبٍ ، وتنكَّرَ في زِيِّ بَدَوِيٍّ ، فلبِسَ ثِيابَ الأعرابِ ، ووضَعَ على وَجْهِهِ لِثاماً لَمْ يَبِنْ منهُ غيرَ عَيْنَيْهِ ، لِئلّا يَعْرِفَهُ المَلِكُ ، وجاءَ القَصْرَ فاستأذَنَ في الدُّخُولِ عليهِ وإِنْشادِهِ ، فلمّا أَذِنَ له المَلِكُ وقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قالَ بلَهْجةِ الأعرابِ : « إنّي مَدَحْتُ المَلِكَ بقَصيدةٍ . »

فقالَ المَلِكُ : « يا أخا العَرَبِ ! إنْ كانَتْ لِغَيْرِكَ

فلا نُعطيكَ لها جائزةً ، وإنْ كانتْ لكَ أَعْطَيْناكَ وَزْنَ
ماهِيَ مَكْتُوبَةٌ فيهِ ذَهَبًا . »

قالَ : « قد رَضيتُ » ، وأنْشَدَ :

صَوْتُ صَفيرِ البُلْبُلِ هَيَّجَ قَلْبَ الثَّمِلِ
الماءُ والزَّهْرُ مَعًا مَعْ حُسْنِ لَحْظِ المُقَلِ
وأنْتَ حَقًّا سَيِّدي وسَنَدي ومَوْئِلي
وطابَ لي نَوْحُ الحَما مِ « قُوقُقُو » بالزَّجَلِ
قدْ فاحَ مِنْ خُدُودِها عَبيرُ وَرْدِ الخَجَلِ
وقُلْتُ : « صَوْصَوْصْ وصَوْصْ »
فجاءَ صَوْتٌ من عَلِ
وقالَ : « لا لا لَالَا » وقد غدا مُهَرْوِلِ
وبَهْجَتي بشَوْقَتي قَهْوَةٌ كالعَسَلِ
خَشْخَشْتُها في « أَنْتِيقِ » أَذْكَى من القَرَنْفُلِ
في « بُسْتانٍ » مَشَنَّقٍ بالزَّهْرِ « والسَّرْوَلِي »

والعودُ « دَنْدَنْ دَنْدَنٌ »   والطَّبْلُ « طَيْطَبْطَبٌ » لي

والرقْصُ « ارْطَبْ طَيْطَبُ »

والمـاء « شَقْشَقْشَقْ » لي

« شَوَوْا شَوَوْا شَوَوْا » على   وُرَيْقِ السَّفَرْجَلِ

فلوْ تراني راكباً   على حِمارٍ أَعْزَلِ

أَمْشي على ثَلاثَةٍ   كَمِشْيَةِ « المرتجلِ »

والنّاسُ قد ترْجُمُني   في السُّوقِ « بالبقَلْقَلِ »

والكُلُّ « كَعْ كَعْ كَعَكَعْ »

خلفي ومِنْ « حوَيْلَلِي »

لكنْ مَشيْتُ هارِباً   مِنْ خَشْيَةٍ في « عَقْلَلِي »

إلى لِقاءِ مَلِكٍ   مُعَظَّمٍ مُبَجَّلِ

يأمُرُ لي بخِلْعَةٍ   حَمْراءَ « كالدَّمْدَمِلِ »

أَجُرُّ فيها ماشياً   « بِبَغْدَدٍ » كالدلدُلِ

فلمّا فرغ من إنشادها، بُهِتَ المَلِكُ، ولم يحفظها

لِصُعُوبَتِها . ثُمَّ نَظَرَ إِلى ٱلمَمْلوكِ ، فَأَشارَ إِلَيْهِ أَنَّهُ ما حَفِظَ مِنها شَيْئاً . فقالَ ٱلمَلِكُ : « يا أَخا ٱلعَرَبِ ! إِنَّكَ صادِقٌ فيما تَقُولُ ، وهِيَ لكَ بِلا شَكٍّ ، فإِنِّي ما سَمِعْتُها من قَبْلُ . فهاتِ الرُّقْعَةَ الَّتي هيَ مَكْتُوبَةٌ فيها ، لِنُعْطِيَكَ وَزْنَها ذَهَباً . »

فقالَ : يا مَوْلايَ ! إِنِّي لَمْ أَجِدْ وَرَقاً أَكْتُبُ فيهِ . وإِنَّما كانَ عِنْدِي قِطْعَةٌ من عَمُودِ رُخامٍ من عَهْدِ أَبي ، وهِيَ مُلْقاةٌ في الدَّارِ ، لَيْسَ لي بِها حاجَةٌ ، فَنَقَشْتُها فيها ، فَلَمْ يَسَعِ ٱلمَلِكَ إِلاَّ أَنْ يُعْطِيَهُ وَزْنَها ذَهَباً ، فأَخَذَهُ وٱنْصَرَفَ .

فلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ ، قالَ ٱلمَلِكُ : « يَغْلِبُ على ظَنِّي أَنَّ هٰذا ٱلأَعْرابِيَّ هو نَدِيمُنا فُلانٌ . » فأَحْضَرَهُ ، وكَشَفَ عن وَجْهِهِ ، فإِذا هُوَ نَدِيمُهُ الذَّكِيُّ ، فتَعَجَّبَ من صَنِيعِهِ ، ورَجَعَ عَمَّا كانَ يُعامِلُ بهِ الشُّعَراءَ .

المحادثة

١ ــ بماذا عرف الملك مملوكه وجاريته ؟ ما كان يقول الملك للشعراء الذين يأتون مادحين ؟

٢ ــ هل علم أحد من جلسائه سره ؟ ماذا فعل ؟ في أي زي جاءه ؟ هل حفظ الملك القصيدة ؟ لماذا ؟ هل قدر المملوك والجارية أن يحفظا منها شيئا ؟

٣ ــ ما قال الملك للشاعر ؟ على أي شيء كتب الشاعر القصيدة ؟ ماذا أعطى الملك الشاعر ؟ هل اهتدى الملك الى معرفة الشاعر المتنكر ؟ كيف صار يعامل الشعراء من بعد ؟ من كم مرة تحفظ ما تقرؤه ؟

التمرينات

١ ــ هات ثلاث جمل فعلية يكون الفعل في كل منها ماضيا .

٢ ــ هات ثلاث جمل فعلية يكون الفعل في كل منها مضارعا .

٣ ــ هات خمس جمل فعلية في موضوع الملك والشعراء .

٤ ــ لاحظ ما يأتي :

يَسُرُّنِي أَنْ يَنْجَحَ الصَّدِيقُ .

أَنْ يَحْتَرِمَ النَّاسُ الْكَذَّابَ .

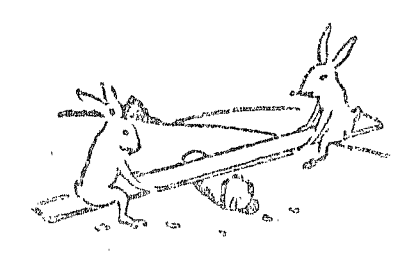
قطفتُ الزهرةَ كيْ أشمَّ رائحتَها

قُلْتُ لِصاحِبِي : « سَأكُونُ أميناً . » فقالَ :

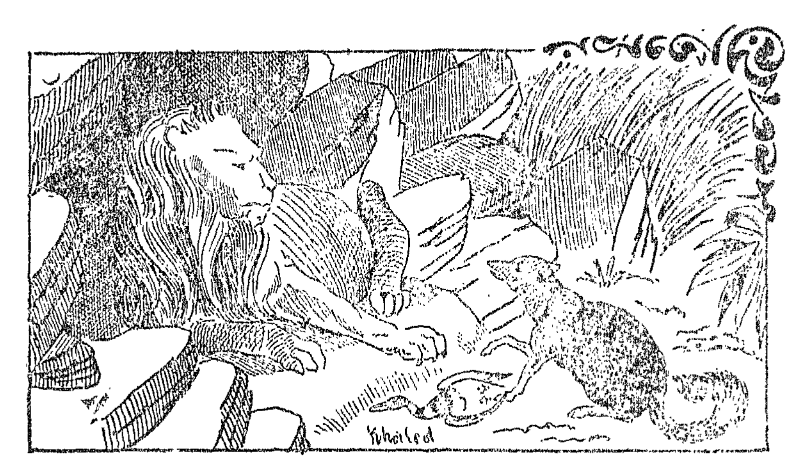
« إذَنْ تَرْبَحَ تِجارَتُكَ . »

الافعال التى تحتها خط فى هذه الامثلة كلها أفعال مضارعة ، وكل منها مسبوق بحرف ، فالاول مسبوق بـ (أن) والثانى مسبوق بـ (لن) ، الثالث مسبوق بـ (كى) ، والرابع مسبوق بـ (اذن) ، واذا تأملت واخر هذه الافعال المضارعة المسبوقة بحرف من هذه الحروف ، وجدتها منصوبة ، وبذلك تعلم أن الفعل المضارع ينصب متى سبقه حرف من هذه الحروف (أن ، لن ، كى ، اذن) التى تسمى أدوات نصب الفعل المضارع .

ع — استخرج من الدرس الافعال المضارعة ، وأدخل عليها هذه الحروف .



الأسد والثعلب والذئب



يُحكَى أنَّ أسداً مَرِضَ مرَّةً ، فعادَهُ جميعُ الوحوشِ ما عدا الثعلبَ . فأرادَ الذئبُ أنْ ينتهِزَ هذهِ الفرصةَ للتقرُّبِ منهُ ، فقال له :

« أيُّها الملكُ ! لقدْ عادَكَ جميعُ أتباعِكَ للسؤالِ عن صِحَّتِكَ إلَّا الثعلبَ ألا ترَى أنَّ هذا الخائنَ يستحِقُّ العِقابَ جزاءً له على ما فرَطَ منْهُ من التقصيرِ والإهانةِ ، وعِبرَةً لِغيرِهِ ، فلئِنْ لم تُفرِغْ عليه

غضبَك ، وثقتك به ، استخفَّ بك باقي الوحوش ، فذهب نفوذك ، وسقطت هيبتك وسطوتك من نفوسهم . »

وكان في المجمع أرنب ، فنقل هذا الحديث إلى الثعلب . فاقتنص الثعلب إوزة ، وذهب بها إلى الأسد ، فلما وقف بين يديه ، أخذ الأسد يزمجر من شدة الغضب ، وقال : « أيها الخائن ! كيف تجرأت على هجري ، فلم تعدني في مرضي ، وقد زارني واستفسرت عن صحتي جميع الوحوش ؟ فلأقتلن بك ، ولأجعلنك عبرة لمن اعتبر . »

فقال الثعلب : « رحماك أيها الملك ! لقد كنت أبحث لك عن طبيب حاذق ، اعتاد أن يعالجنا نحن معاشر الثعالب ، فوجدته حزيناً لموت ابنه ، لا يستطيع أن يحضر ، إلا أنه وصف لي العلاج

الشَّافِي لِخَلاصِكَ من مَرَضِكَ ، فقال : « يَطْعَمُ لَحْمَ إِوَزَّةٍ ، ويُبْقِي مَرارَتَها لِيَخْلِطَها بِدَمِ ساقِ ذِئْبٍ ، ثُمَّ يَدَّهِنُ بها ، فإذا فَعَلَ ذلك بَرِئَ حالاً من مَرَضِهِ . »
فها أنا ذا قد أحْضَرْتُ الإِوَزَّةَ . »

فما شَكَّ الأَسَدُ في إِخْلاصِ الثَّعْلَبِ ، والْتَهَمَ



ٱلإِوَزَّةَ فِي ٱلحَالِ ، وطَعِمَ لَحْمَها ، وأَبْقَى مَرارَتَها ؛ وإِذا بالذِّئبِ داخِلٌ عليهِ ، فنَهَشَ ساقَهُ ، وأَخَذَ من دَمِها ، وخَلَطَ بِهِ ٱلمَرارَةَ ، وٱدَّهَنَ بذٰلِكَ .

فخَرَجَ الذِّئْبُ يَخْجَلُ ، وهُوَ يَحْمَدُ اللهَ على سَلامَةِ حَياتِهِ من مَخالِبِ ٱلأَسَدِ بَعْدَ الَّذي حَلَّ به . فلَمَّا ٱبْتَعَدَ عنِ ٱلأَسَدِ ، طَرَحَ نَفْسَهُ على ٱلأَرْضِ ، وأَخَذَ يَنْظُرُ إلى حالِهِ بِحُزْنٍ وغَمٍّ . فمَرَّ بِهِ الثَّعْلَبُ ، وصاحَ :

« يا مَقْطُوعَ الرِّجْلِ ! إذا حَضَرْتَ مَجالِسَ ٱلمُلُوكِ ، فٱكْفُفْ لِسانَكَ عن ٱلقَذْفِ في أَعْراضِ رُفَقائِكَ ، فإِنَّهُ هُوَ الَّذي أَوْقَعَكَ في هٰذا ٱلبَلاءِ ٱلعَظيمِ . »

المحادثة

١ – بأي شيء أراد الذئب أن يتقرب من الاسد ؟ ما قال له ؟ ماذا يسمى عمله هذا ؟ هل كان عمله شريفا ؟

٢ – من نقل كلام الذئب الى الثعلب ؟ ماذا يقال لناقل الكلام ؟ أيليق بالانسان أن يكون نماما ؟

٣ ـ كيف احتال الثعلب على النجاة من غضب الأسد ؟ وكيف انتقم من الذئب ؟ أرو لنا ما دار بينهما من الحديث . ماكانت عاقبة الذئب النمام ؟ ماذا قال الثعلب للذئب بعد أن قطع الاسد رجله ؟ أحك لنا حكاية تعرفها عن الثعلب .

التمرينات

١ ـ أذكر ما هي حركة الهمزات المتوسطة والمتطرفة وحركة ما قبلها ، وكيف رسمت فيما يأتي :

الذئب ـ السؤال ـ الخائن ـ الجزاء ـ تجرأ ـ برىء ـ كفء .

٢ ـ كون من كل كلمتين متناسبتين أو أكثر مما يأتي جملة مفيدة :

الوحوش ـ مخلوق دنيء ـ استخف ـ الارنب ـ بك ـ النمام ـ نقل ـ الذئب ـ الحديث ـ يحجل ـ اياك ـ خرج ـ والنميمة .

٣ ـ اشكل أواخر الكلمات فيما يأتي :

« الثعلب حيوان معروف بالدهاء والمكر وشدة الحذر . وتروى في ذلك حكايات طريفة كالتي قرأتها في الجزء الثالث من كتاب القراءة العربية . وهو يحنو على صغاره ، ويدافع عن أبناء جنسه ، واذا دنا انسان من وجاره (مأواه) في احدى الليالي ، حمل صغاره في الليلة التالية وذهب بها الى وجار آخر لينقذها من شره .

والثعلب مولع بصيد الدجاج والحجل والارانب . واذا قبض أحد عليه ، تماوت أملا بالنجاة .

وطباع الثعلب قريبة الى طباع الكلب ، وهو قابل للاستئناس اذا أخذ صغيرا » .

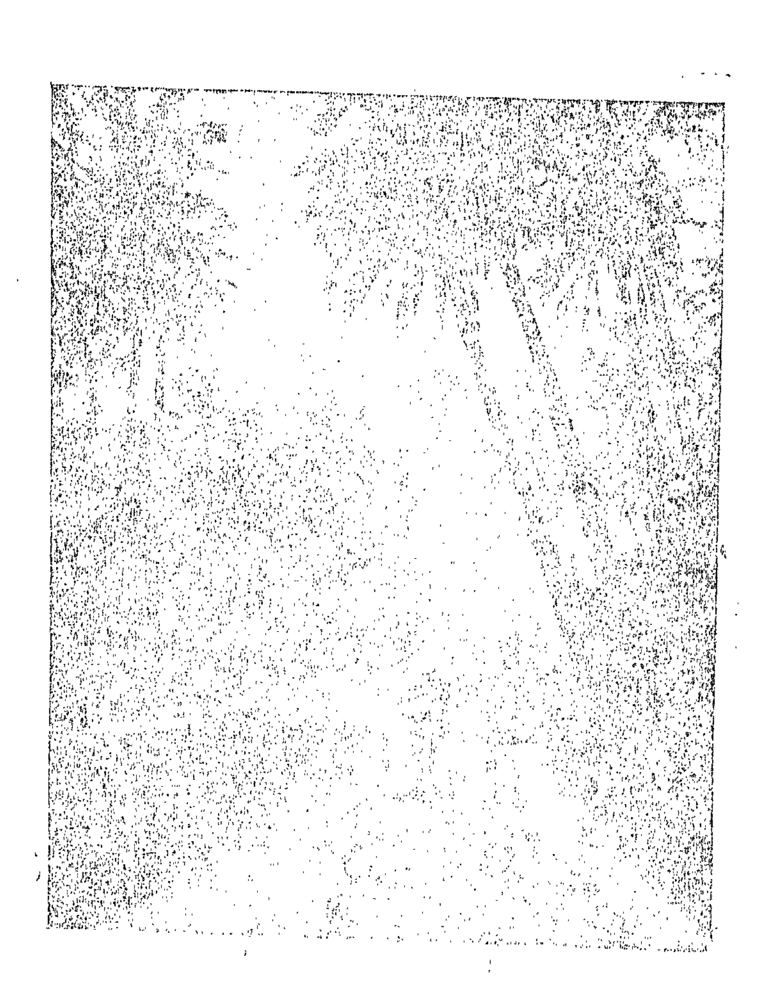
٤ ــ أكتب فى الموضوع الآتى :

النَّمِيمَةُ تُوقِعُ صاحِبَها في أَشَدِّ المَهالِكِ



النَّخْل

أَرَأَيْتَ إِلى النَّخْلِ ما أَرْوَعَ مَنْظَرَها ، وأَجْمَلَ قَوامَها ، وأَحْلى سَقْفَها الأَخْضَرَ ، وعُذُوقَها الصُّفْرَ الذَّهَبِيَّةَ !



إنَّ لها ساقاً طويلةً قد يبلغُ ارتفاعُها خمسةَ عشرَ متراً أو أكثرَ ، وتُسمّى جِذعاً ، وسطحُها خشنٌ مُدرَّجٌ يُساعِدُ على تسلُّقِها للتلقيحِ وقتَ خروجِ الطَّلعِ أو اجتناءِ الرُّطَبِ إذا نضِجَ وحانَ قِطافُه ، وفي أعلاها السَّعَفُ والخُوصُ والليفُ .

ومن جُذوعِ النَّخلِ يتَّخذُ الفلّاحونَ وأهلُ القُرى سُقوفاً لِلمَنازلِ ، ومن الكَرَبِ وَقوداً لِلطَّبخِ أو الاستدفاءِ في الشِّتاءِ ، ومن السَّعَفِ أو الجَريدِ تُصنَعُ السُّرُرُ والأقفاصُ ، ومن الخُوصِ تُعمَلُ القُفَفُ والأطباقُ والمَراوِحُ والحُصُرُ والمكانِسُ ؛ أمّا الليفُ فتُتَّخذُ منه الحِبالُ القويّةُ وليفُ الحَمّامِ لِتنظيفِ الأجسادِ .

وثمرُ النَّخلِ بطيءُ النُّموِّ ، يظهَرُ في الرَّبيعِ ، ويتفتَّحُ عن وِعاءٍ أخضرَ يُقالُ له الطلعُ . وهوَ في داخِلِهِ أبيضُ منضودٌ طيِّبُ الرّائحةِ ، فيقصِدُ إليهِ الزرّاعُ

يُلقِحُونَهُ من طَلْعِ الفُحَّالِ (فحْلِ النَّخْلِ) ، فيَنْعقِدُ ، ويكونُ أخْضَرَ فيُسمَّى الخَلالَ ، فإذا كبُرَ سُمِّيَ البَلَحَ ، فاذا كَبُرَ وطالَ ومالَ إلى الحُمْرَةِ أو الصُّفْرَةِ سُمِّي البُسْرَ ، فاذا تكامَلَ لَوْنُهُ سُمِّيَ زَهْواً ، فإذا نَضِجَ فهو رُطَبٌ ، ثُمَّ تَمْرٌ .

والتَّمْرُ فاكِهةٌ حُلْوَةٌ لَذِيذَةٌ يَتَّخِذُها النَّاسُ غِذاءً لَهُمْ ، وحَلْواءَ يَتَفكَّهُونَ بِهـا ، ويُصْنَعُ منهُ الدِّبْسُ والخَلُّ وسِواهما .

وهوَ أنْواعٌ كَثيرَةٌ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلافِ جِنْسِ النَّخْلِ ، وتَبْلُغُ في العِراقِ عَشَرَةَ أنْواعٍ ومِئَةَ نَوْعٍ ، ولا تَزِيدُ أنْواعُهُ في الأقْطارِ الأخْرَى على السَّبْعِينَ .

وأكْثَرُ النَّخْلِ حاصِلاً في بِلادِنا الزَّهْدِيُّ . أمَّا أنْواعُهُ الفاخِرَةُ ، فمِنْ أشْهَرِها البَرْبَنُ ، والخَسْتاوِيُّ ، والأشْرَسِيُّ ، والبَدْراوِيُّ ، والمَكْتُومُ ، والبَرْنَلُ ،

والخضراوي ، والعِلاوي ولكلٍّ منها طعمٌ لا تجده في الآخر .

والنخلُ أكثرُ الأشجارِ المألوفةِ في العراقِ ، فهي تُغرَسُ فيهِ من أقصى الجنوبِ إلى منطقةِ طوزخورماتو وبلدةِ عنه . وبساتينُها الكثيفةُ التي تتخلّلها أشجارُ البرتقالِ والليمونِ والعنبِ والرمّانِ وغيرِها ، على شواطيءِ دجلةَ والفراتِ وشطِّ العربِ وديالى ، من أجملِ المناظرِ الطبيعيةِ في الدنيا ، ولا سيّما في موسمِ الصيفِ حينَ ينضجُ التمرُ وتدلّى عذوقُهُ الصفرُ بينَ السّعفِ الأخضرِ المنتشرِ .

وغلاتُ النخلِ أعظمُ مواردِ الثروةِ التي يعتمدُ عليها العراقُ في صادراتهِ . ويعدُّ العراقُ أغنى أقطارِ الدنيا بنخلِهِ ، إذ تقدَّرُ بأربعةِ أخماسِ نخلِ العالمِ كلِّه . وأغنى مناطقِ النخلِ في العراقِ منطقةُ شطِّ

ٱلعَرَبِ ، فإن نخلها يبلغُ زُهاء سِتَّةَ عَشَرَ مِليوناً ، ومجموعُ النَّخلِ في ٱلمناطقِ ٱلعراقيَّةِ ٱلباقيةِ زُهاء سَبعةِ مَلايين .

المحادثة

١ ــ صف النخلة . أذكر فوائدها ، وما ينتفع به من موادها المتنوعة .

٢ ــ متى يظهر طلعها ؟ لماذا يلقحه الزراع ؟ كيف يتدرج ثمر النخل حتى يكون رطبا وتمرا ؟

٣ ــ ما هي منافع التمر ، ماذا يصنع منه ؟ كم نوعا بلغ التمر في العراق ؟ وفي البلاد العربية الاخرى ؟ ما هي أجود أنواعه ؟

٤ ــ في أي المناطق العراقية يزرع النخل ؟ كم عدد النخل في العراق ؟ ما وسائل تحسين التمر العراقي وترغيب الناس فيه ؟

التمرينات

(أ) لَمْ يَنْضَجْ ثَمَرُ ٱلبُسْتَانِ

لا تأْخُذْ ما ليس لك

(ب) إنْ تجْتَهِدْ تفُزْ

الافعال التى تحتها خط فى الامثلة الثلاثة ، كلهـا أفعـال مضـارعة •
واذا تأملتها وجدت أن أواخرها مجزومة ، فاذا بحثت عن سبب هـذا الجزم
وجدت كل واحد منها مسـبوقا بحرف من الحروف الجازمة ، فتعرف من
ذلك أنه هو الذى أوجد الجزم فى الفعل •

المثال الاول ـ سبقت فيه (لم) الفعل المضارع فجزمتـه ودلت عـلى
عدم وقوع الفعل فى الزمن الماضى •

المثال الثانى ـ سبقت فيه (لا) الناهية الفعل المضارع فجزمته •

المثال الثالث ـ مصـدر بحرف هو (ان) ومشـتمل على فعلـين
مضارعين ، يتوقف حصول الثانى منهمـا على حصول الاول • واذا تأملت
آخرهما وجدتهما مجزومين ، واذن يكون الجازم لهما هو (ان) الشرطية •

٢ ـ نموذج فى الاعراب :

(ا) لَمْ يُخْلِفْ عامرٌ الْوعدَ

لم ـ حرف جازم
يخلف ـ فعل مضارع مجزوم
عامر ـ فاعل مرفوع
الوعد ـ مفعول به منصوب

(ب) لا تَظلِمْ أحَداً

لا ـ حرف جازم
تظلم ـ فعل مضارع مجزوم
فاعله (أنت) ضمير مستتر
أحدا ـ مفعول به منصوب

(ج) إنْ يزرَعْ زُهَيْرٌ يَحْصُدْ

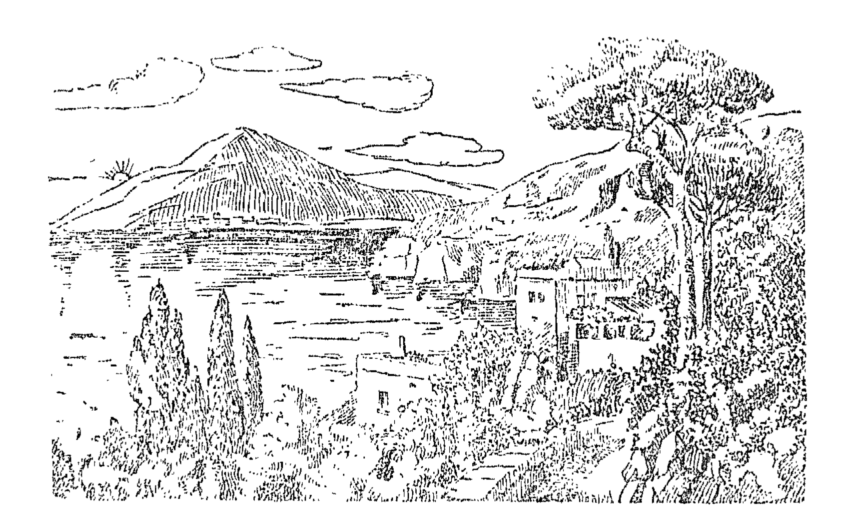
ان ـ حرف يجزم فعلين
يزرع ـ فعل مضارع مجزوم
زهير ـ فاعل مرفوع
يحصد ـ فعل مضارع مجزوم

٣ ـ استخرج من الدرس الافعال المضارعة ، وأدخل على كل واحد
منها حرفا من حروف الجزم : (لم ـ لا ـ ان) •

للاستظهار

الله

لمعروف الرصافي*



أُنظُرْ لِتِلْكَ الشَّجَرَهْ　　ذاتِ الْغُصُونِ النَّضِرَهْ

كَيْفَ نَمَتْ مِن حَبَّةٍ　　وَكَيْفَ صارَتْ شَجَرَهْ

فابْحَثْ وقُلْ: مَنْ ذا الَّذي　　يُخْرِجُ مِنْها الثَّمَرَهْ ؟

(*) بتصرف .

وانْظُرْ إلى الشَّمْسِ الَّتي جَذْوَتُها مُسْتَعِرَهْ

فيها ضِياءٌ وبِها حَرارَةٌ مُنْتَشِرَهْ

مَنْ ذا الَّذي أوْجَدَها في الجَوِّ مِثْلَ الشَّرَرَهْ؟

ذاكَ هُوَ اللهُ الَّذي أنْعُمُهُ مُنْهَمِرَهْ

ذُو حِكْمَةٍ بالِغَةٍ وقُدْرَةٍ مُقْتَدِرَهْ

• • •

أُنْظُرْ إلى اللَّيْلِ، فَمَنْ أوْجَدَ فيهِ قَمَرَهْ؟

وزانَهُ بأنْجُمٍ كالدُّرَرِ المُنْتَثِرَهْ؟

• • •

وانْظُرْ إلى الغَيْمِ، فَمَنْ أنْزَلَ مِنْهُ مَطَرَهْ؟

فَصَيَّرَ الأرْضَ بِهِ بَعْدَ اغْبِرارٍ خَضِرَهْ؟

• • •

وانْظُرْ إلى المَرْءِ وقُلْ: مَنْ شَقَّ فيهِ بَصَرَهْ؟

مَنْ ذا الَّذي جَهَّزَهُ بِقُوَّةٍ مُفْتَكِرَهْ؟

* * *

ذَاكَ هُوَ اللهُ الَّذِي أَنْعُمُهُ مُنْهَمِرَةْ
ذُو حِكْمَةٍ بَالِغَةٍ وَقُدْرَةٍ مُقْتَدِرَةْ

المحادثة

١ ـ أنظر الى الصورة التى صدر بها هذا الدرس ، وصف ما تراه فيها .

٢ ـ هل غرست شجرة ، وبذرت في الارض بذرة ؟ هل لاحظت نموها وظهور ثمرها ؟ هل بحثت عن خالقها وموجدها ؟

٣ ـ أتدرى كيف يكون الليل والنهار ؟ وكيف يتعاقبان ؟ هل فكرت فى خالق الشمس والقمر ، وموجد الليل والنهار ؟

٤ ـ ونفسك ، هل تعلم كيف خلقت ؟ كيف شق بصرك فأبصرت .... كيف كون عقلك ففكرت وتعلمت ....؟

التمرينات

١ ـ هات مرادفات الكلمات الآتية :

النضرة ـ الجذوة ـ مستعرة ـ منهمرة ـ جهز .

٢ ـ استعمل الكلمات المتقدمة فى جمل تامة .

خولة بنت الأزور

(١)

نظرَ العربُ ، أوّلَ ظهورِهم ، إلى البلادِ المجاورةِ ، ليفتحوها ، ويهدُوا الناسَ إلى الحقِّ . وامتدَّ بصرُهم إلى بلادِ الشّامِ الجميلةِ ، مساكنِ غسّانَ ، ذاتِ البساتينِ النضِرةِ والزيتونِ والأعنابِ . وكان حكّامُها الرومُ قد تحكّمُوا في الرّقابِ ، وأذلُّوا النفوسَ ، وأضلُّوا النّاسَ سبيلَ الحياةِ حتّى باتُوا يترقّبونَ أنْ يأتيَ اللهُ بالفرجِ وينقذَهم مِنْ هؤلاءِ الجائرينَ .

وسارَ جيشُ الفتحِ إلى بلادِ الشّامِ ، فإذا بهِ يدخلُ كلّ يومٍ بقعةً من بقاعِهِ ، وتتقدّمُ خيولُهُ في السهولِ والجبالِ ، فتظفرُ بالرومِ في كلِّ موقعةٍ . وكانتِ النساءُ يومئذٍ ربّاتِ شجاعةٍ عجيبةٍ وبطولةٍ نادرةٍ ، فشاركْنَ في هذا الفتحِ ، وكانتْ لهُنَّ في

حُرُوبِ الرُّومِ مَوَاقِفُ لَمْ يَعْرِفِ التَّارِيخُ مِثْلَهَا لِغَيْرِ النِّسَاءِ الْعَرَبِيَّاتِ .

وإِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثِ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، فِي مَوْقِفَيْنِ لَهَا مَعَ الرُّومِ ، بَلَغَا الْغَايَةَ فِي الْبُطُولَةِ وَالنِّهَايَةَ فِي الشَّرَفِ ؛ تِلْكَ هِيَ خَوْلَةُ بِنْتُ الْأَزْوَرِ الْكِنْدِيّ .

كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ الْأَزْوَرِ مَعْرُوفَةً بِالشَّجَاعَةِ وَالْفُرُوسِيَّةِ ، كَكَثِيرٍ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ . وَقَدْ خَرَجَتْ مَعَ أَخِيهَا ضِرَارِ بْنِ الْأَزْوَرِ إِلَى الشَّامِ ، فِي جَيْشِ الْفَتْحِ ، تُرِيدُ نَشْرَ الْإِسْلَامِ وَبَسْطَ سُلْطَانِ الْعَرَبِ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ . وَكَانَ أَخُوهَا ضِرَارٌ بَطَلًا مِقْدَامًا ، عَرَفَ الرُّومُ صَوْلَتَهُ ، وَقُوَّةَ بَطْشِهِ ، لِكَثْرَةِ مَا أَصَابَهَا مِنْهُ . فَاحْتَالُوا عَلَيْهِ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِمْ ، وَانْقَضُّوا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَمَكَانٍ ، فَأَسَرُوهُ جَرِيحًا بَعْدَ أَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ خَلْقًا كَثِيرًا . فَسَاءَ الْمُسْلِمِينَ أَسْرُهُ ، وَعَظُمَ ذَلِكَ

على القائدِ البَطلِ خالدِ بنِ الوليدِ ، رضيَ اللهُ عنهُ ،
وكانَ ضِرارٌ عزيزاً عليهِ لِشجاعتِهِ وإقدامِهِ ، فتقدَّمَ
بِحملةٍ لإنقاذِهِ من الأسرِ . وفيما كانَ خالدُ بنُ الوليدِ
يترنَّمُ أمامَ الحملةِ ببعضِ الشعرِ يُحمِّسُ به الجُندَ على
لِقاءِ الرُّومِ وقِتالِهِمْ ، رأى فارساً مُلتثِماً ، في ثِيابٍ
سُودٍ ، وبيدِهِ رُمحٌ ، يَسُوقُ الرُّومَ أمامَهُ ، وقد سَبَقَ
النَّاسَ كأنَّهُ النَّارُ المُحرِقةُ ، يُمعِنُ في الأعداءِ ضَرباً
وطَعناً وتقتيلاً ، فزعزعَ كتائِبَهُمْ ، ثُمَّ غابَ في وسَطِهِمْ ،
وبعدَ قليلٍ خرجَ ورُمحُهُ مُلطَّخٌ بدِماءِ الرُّومِ ، وقد
قتلَ رِجالاً ، وصرعَ أبطالاً . ثُمَّ اخترقَهُمْ غيرَ مُبالٍ
ولا خائفٍ ، وكرَّ عليهِم ، فقلِقَ عليهِ المُسلِمُونَ ، وخالدُ
خالدُ بنُ الوليدِ . ثُمَّ أشرفَ خالدٌ عليهِمْ ، فسألُوهُ :
« مَنِ الفارِسُ الذي تقدَّمَ أمامَكَ ، أيُّها الأميرُ ؟ »
فقالَ لهمْ خالدٌ : « إنِّي ، واللهِ ، لأشدُّ جزَعاً

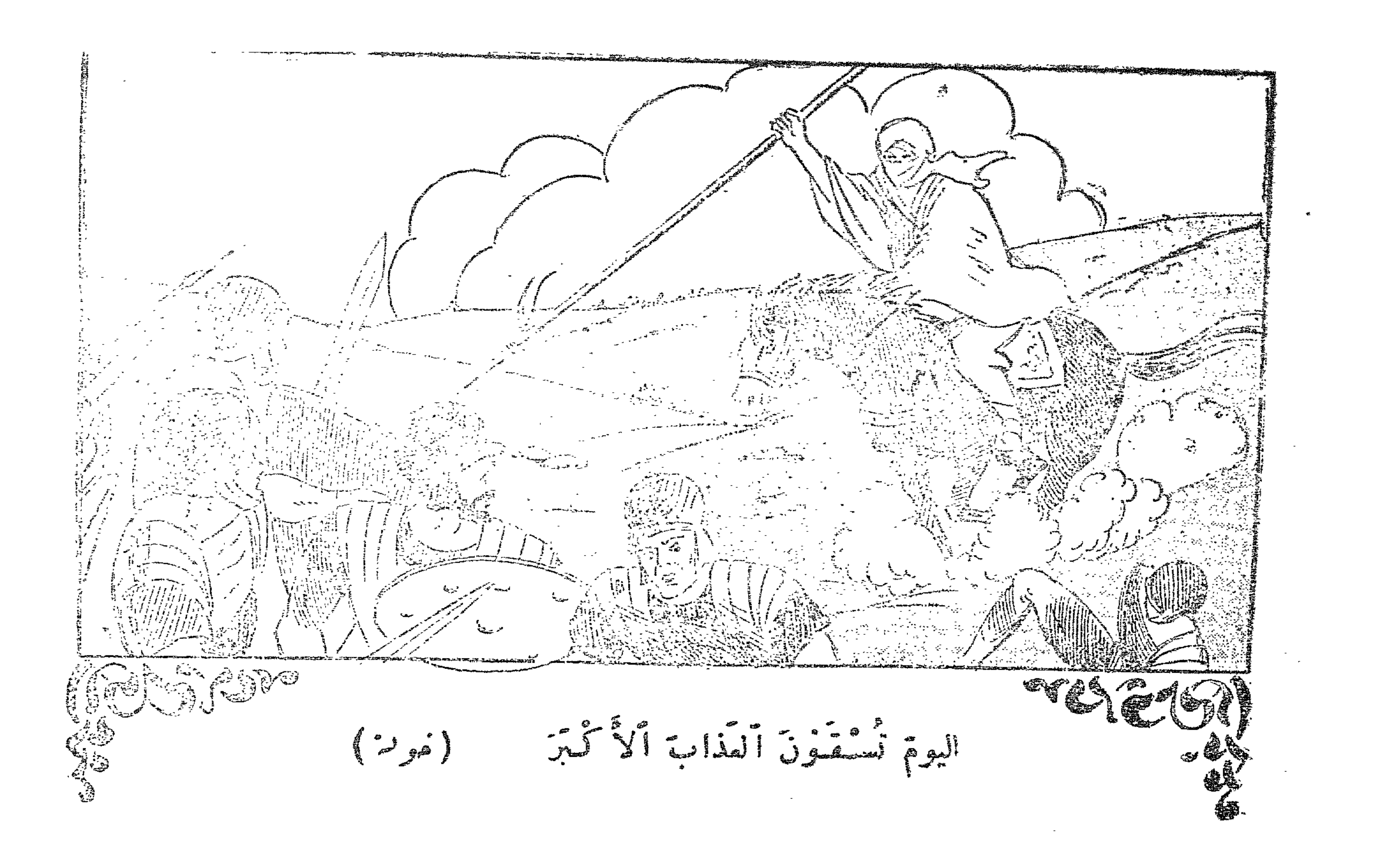
مِنْكُمْ لَنْ . وَلَقَدْ اعْجَبَنِي مَاظَهَرَ مِن شَجَاعَتِهِ . »

فقالَ قائِلٌ : « أيُّها الأميرُ ! إنَّهُ مُنْغَمِسٌ في عَسْكَرِ الرُّومِ ، يَطْعَنُ يَميناً وشمالاً . »

والتفتَ القائِدُ إلى الجُنْدِ . فقالَ : « مَعاشِرَ المُسلمينَ ! إحْمِلُوا بأجْمَعِكُمْ ، وساعِدُوا المُحامِيَ عن دِينِ اللهِ . »

فأطْلَقُوا أعِنَّةَ الخَيْلِ ، والتَصَقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ، وخالِدٌ أمامَهُمْ وإنَّهُمْ لَكَذلِكَ ، إذا بالفارِسِ المُلَثَّمِ يَخْرُجُ من قَلْبِ جَيْشِ الرُّومِ كأنَّهُ شُعْلَةُ نارٍ ، والفُرْسانُ من وَرائِهِ ، وكُلَّما لَحِقَهُ فارِسٌ كَرَّ عليهِ فَصَرَعَهُ . فَحَمَلَ خالِدٌ ومَنْ مَعَهُ على فُرْسانِ الرُّومِ . فَرَدَّهُمْ ، ووَصَلَ هٰذا الفارِسُ الى جَيْشِ المُسلمين وقد تَخَضَّبَ بالدِّماءِ ، فصاحَ المُسلِمُونَ :

« للهِ دَرُّكَ من فارِسٍ بَذَلَ نَفْسَهُ في سبيلِ اللهِ ! اكْشِفْ لَنا لِثامَكَ . »



اليومَ تُسْقَوْنَ ٱلعَذابَ ٱلأَكْبَرَ (صورة)

فابْتَعَدَ عَنْهُمْ ، وانْغَمَسَ في الرومِ ، فتصايحُوا بهِ من كُلِّ جانِبٍ ، وتصايَحَ بهِ المُسْلِمُونَ :

« أيُّها الرَّجُلُ الكَرِيمُ ! أميرُكَ يُخاطِبُكَ ، وأنْتَ تُعْرِضُ عنه ! إكْشِفْ عن اسْمِكَ ونَسَبِكَ ، لِنَزْدادَ لك تعظيماً . »

فلم يَرُدَّ جواباً ، وسارَ إليهِ خالِدُ بْنُ الوَليدِ نَفْسُهُ ، وقالَ له :

« وَيْحَكَ ! لَقَدْ شَغَلْتَ قُلُوبَ النّاسِ وقَلْبي بِفِعْلِكَ ، مَنْ أنْتَ ؟ »

فلمّا ألَحَّ عليهِ ، خاطَبَهُ من وَراءِ لِثامِهِ ، وقال له :

« إنّي ، أيُّها الأميرُ ، لم اعْرِضْ عنكَ إلّا حَياءً منكَ لأنّكَ أميرٌ جليلٌ ، وأنا من ذَواتِ الخُدُورِ وبَناتِ السُّتُورِ . »

فقالَ لها : « مَنْ أنْتِ ؟ »

قالت : « خَوْلَةُ بِنْتُ الأَزْوَرِ . وإنّي كُنْتُ مع بَناتِ العَرَبِ ، وقد أتاني السّاعي فخَبَّرني بأنّ ضِراراً أسيرٌ ، فرَكِبْتُ ، وفعَلْتُ ما فعَلْتُ . »

قالَ خالِدٌ : « نَحْمِلُ بأَجْمَعِنا على الرُّومِ ، ونَرْجُو مِنَ اللهِ أنْ نَصِلَ الى أخيكِ فنَفُكَّهُ . »

فحَمَلَ خالِدُ بْنُ الوليدِ ، وحَمَلَتْ خَوْلَةُ أمامَهُ ، وحَمَلَ المُسْلِمُونَ . وعَظُمَ على الرُّومِ ما نَزَلَ بِهِمْ مِنْ خَوْلَةَ ، وقالُوا : « إنْ كانَ العَرَبُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هذا الفارِسِ ، فما لَنا بِهِمْ طاقَةٌ . »

واسْتَمَرَّتْ خَوْلَةُ على القِتالِ ، حَتّى فُكَّ أخُوها مِنَ الأَسْرِ .

المحادثة

١ ــ لماذا فتح العرب البلاد ؟ من كان يحكم بلاد الشام ؟ كيف كانت سياستهم ؟ من شارك الجيش العربي في الفتح ؟

٢ ـ في أي زمن عاشت خولة ؟ بماذا اشتهرت ؟ من أسر الروم ؟ ماذا رأى القائد خالد بن الوليد ؟ صف الفارس الملثم الذي رآه . لماذا قلق عليه المسلمون ؟ صف عودته الى قتال الروم . لماذا تصايح المسلمون به ؟ ما قالوا له ؟ لماذا لم يرد عليهم ؟

٣ ـ من ألح عليه لاجل معرفته ؟ من كان هذا الفارس ؟ لماذا فعلت خولة كل ذلك الفعل مع الروم ؟ ماذا قالت الروم في حق خولة ؟ هل فكت أخاها من الاسر ؟

٤ ـ لخص حادثة خولة مع الروم وشجاعتها في قتالهم .



١ ـ لاحظ ما يأتي :

تُرِيدُ خَوْلَةُ نَشْرَ الإِسْلامِ ـ تَعْرِفُ الرُّومُ خَوْلَةَ جِيدًا ـ يُخَاطِبُ الأَمِيرُ الفَارِسَ .

تأمل هذه الجمل ، تجد الافعال : « تريد ، تعرف ، يخاطب » كلها أفعالا مضارعة ، واذا نظرت أواخرها وجدتها مرفوعة . وسبب رفعها أنه لم يتقدمها ما يوجب نصبها ، من حروف النصب . وكذلك لم يتقدمها ما يوجب جزمها من الادوات الجازمة ، فهي اذن مرفوعة ، والسبب في رفعها خلوها من أدوات النصب والجزم .

تمرين فى الاعراب :

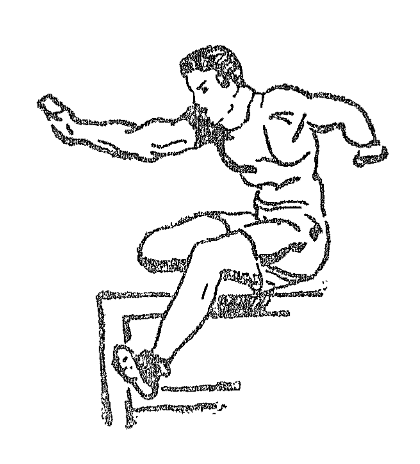
يَنْصُرُ اللهُ المُجاهِدَ

ينصر : فعل مضارع مرفوع • الله : فاعل مرفوع • المجاهد : مفعول به منصوب •

٣ ـ عين الافعال المضارعة المرفوعة فى الدرس •

٤ ـ هات مرادفات الكلمات الآتية :

النضرة ـ ينقذ ـ الصولة ـ كر عليه ـ تخضب ـ الخدور ـ لفك ـ حمل عليه ـ طاقة •



خولة بنت الأزور

(٢)

ولمّا صار العرب على مقربة من دمشق، وباتوا يهددون الروم بإخراجهم منها، استبسل الروم في الدفاع عن المدينة الجميلة وفاجأت قوة عظيمة منهم جماعة من النساء العربيات المقاتلات، وكن غافلات بغير سلاح، فأسروهن، وكان فيهن خولة بنت الأزور وعجائز من نسل العمالقة والتبابعة في اليمن ممن اعتدن ركوب الخيل وخوض الحروب. وأراد الروم اقتسامهن بينهم، فلما شعرن بذلك، ثار الإباء العربي في نفوسهن، فاجتمعن، وقامت خولة خطيبة فيهن تحرضهن على مهاجمة الروم للخلاص من العار الذي سيلحقهن فيه، فقالت:

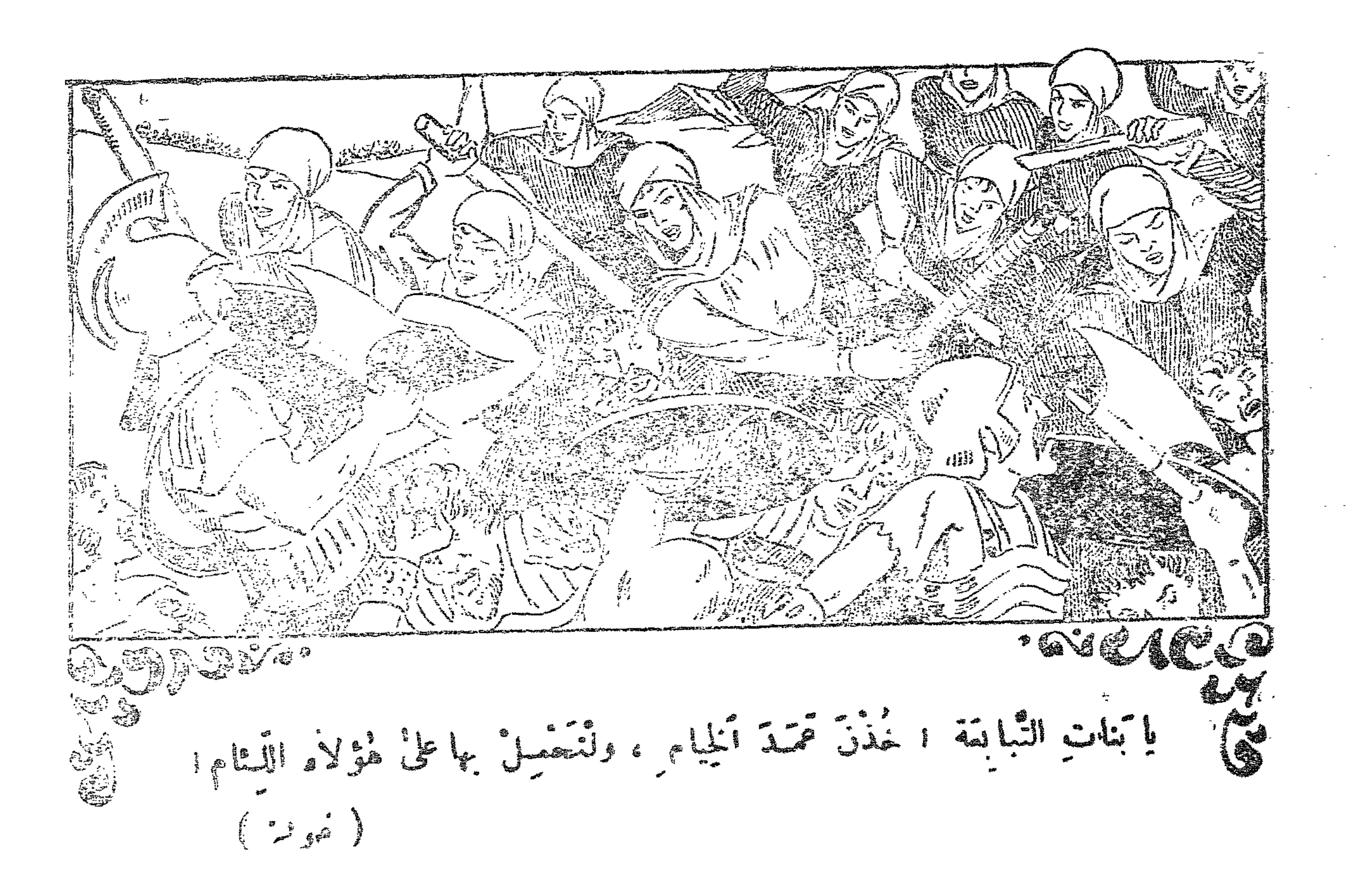
« يا نساء العرب! يا بنات حمير وبقية تبع!

وَضَيْنَ لِأَنْفُسِكُنَّ عُلُوجَ الرُّومِ ، وَيَكُونُ أَوْلَادُكُنَّ عَبِيداً لِأَهْلِ الشِّرْكِ ؟ فَأَيْنَ شَجَاعَتُكُنَّ الَّتِي تَتَحَدَّثُ بِهَا أَحْيَاءُ الْعَرَبِ وَمَجَالِسُ الْحَضَرِ ؟ إِنِّي أَرَى الْقَتْلَ أَهْوَنَ عَلَيْكُنَّ مِنْ هٰذِهِ الْمَصَائِبِ وَمِمَّا نَزَلَ بِكُنَّ مِنْ خِدْمَةِ الرُّومِ ! »

فَقَالَتْ لَهَا عَفْرَاءُ بِنْتُ غِفَارٍ الْحِمْيَرِيَّةُ : « صَدَقْتِ ، وَاللهِ ، يَا بِنْتَ الْأَزْوَرِ ! وَنَحْنُ فِي الشَّجَاعَةِ كَمَا وَصَفْتِ ، غَيْرَ أَنَّ السَّيْفَ يَحْسُنُ فِعْلُهُ فِي مِثْلِ هٰذَا الْوَقْتِ ، وَنَحْنُ إِنَّمَا فَاجَأَنَا الْعَدُوُّ ، وَمَا كُنَّا إِلَّا كَالْغَنَمِ بِغَيْرِ سِلَاحٍ ! »

فَقَالَتْ خَوْلَةُ : « يَا بَنَاتِ التَّبَابِعَةِ ، خُذْنَ أَعْمِدَةَ الْخِيَامِ ، وَلْنَحْمِلْ بِهَا عَلَى هٰؤُلَاءِ اللِّئَامِ . فَلَعَلَّ اللهَ يَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ ، وَنَسْتَرِيحُ مِنَ الْعَارِ ! »

فَتَنَاوَلَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَمُوداً ، وَصِحْنَ بِجُنْدِ الرُّومِ صَيْحَةً وَاحِدَةً ، وَأَلْقَتْ خَوْلَةُ عَلَى عَاتِقِهَا عَمُوداً ،



يا بنات التبابعة ! خذن عمد الخيام ، ولنحمل بها على هؤلاء اللئام !

(ص ٥٠)

رشقت من ورائها النسوانُ . فقالت لهن خولة :

« لا ينفك بعضكن عن بعض ، وكن كالحلقة الدائرة ، ولا تفرقن فتملكن ، فيقع بكن التشتيت ، واحطمن رماح القوم ، وكسرن سيوفهم . »

وهجمت أمامهن ، فضربت رجلاً على رأسه بالعمود ، فصرعته . فالتفت الروم ينظرون ما الخبر ؟ فإذا هم بالنسوة ، وقد أقبلن والعمد بأيديهن ، فصاح بعضهم بهن : « يا ويلكن ! ما هذا ؟ »

فقالت عفراء : « هذه أفعالنا ، ولا بد من قطع أعماركم أيها الروم ؟ »

فأحاطوا بهن من كل جانب ، وراموا الوصول إليهن ، فلم يجدوا الى ذلك سبيلاً . ولا تزال النساء لا يدنو إليهن أحد من الروم إلا ضربن قوائم فرسه ، فإذا سقط أسرعن إليه بالعمد ، فقتلنه ، وأخذت

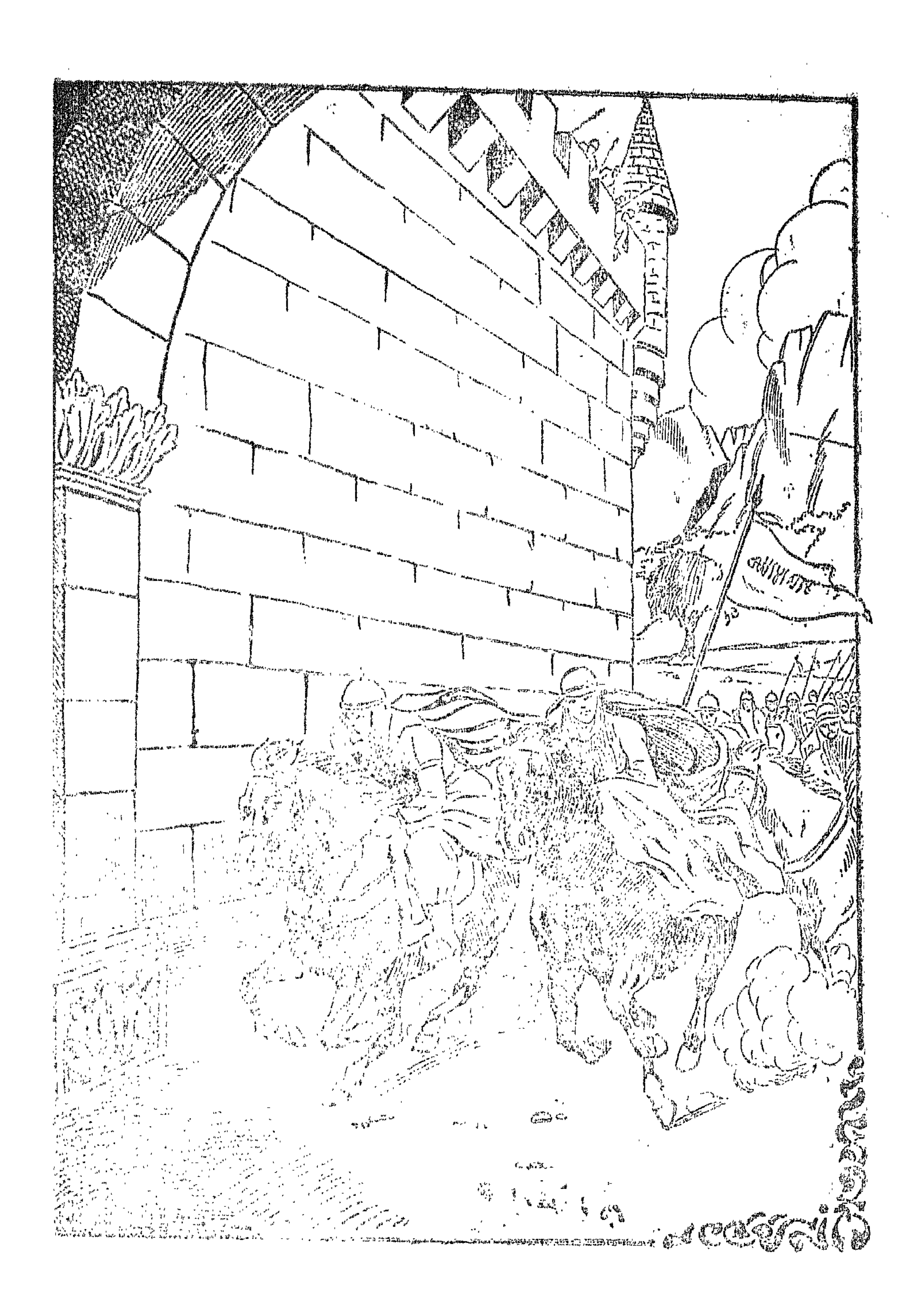
سِلاحَهُ . وخَوْلَةُ تَجُولُ بَيْنَهُنَّ كَالأَسَدِ تُحَرِّضُهُنَّ على الثَّباتِ ، وتُنْشِدُ الأَشْعارَ الحَماسِيَّةَ لِتَزِيدَ في شَجاعَتِهِنَّ وإِقْدامِهِنَّ على القِتالِ ، وتَقُولُ :

نَحْنُ بَناتُ تُبَّعٍ وحِمْيَرْ وضَرْبُنا في القَوْمِ لَيْسَ يُنْكَرْ
وإِنَّنا في الحَرْبِ نارٌ تُسْعَرْ اليَوْمَ تُسْقَوْنَ العَذابَ الأَكْبَرْ

ورآها كَبِيرٌ من الرُّومِ ، فَطَلَبَ إِلَيها أَنْ تَتْرُكَ ذَلِكَ ، وذَكَرَ لَها مَنْزِلَتَهُ وجاهَهُ في قَوْمِهِ ، وعَدَّدَ لَها ما يَمْلِكُ من أَمْوالٍ وقُرًى ومَزارِعَ وبَساتِينَ ، واعِداً إِيَّاها بِأَنْ يُمَلِّكَها جَمِيعَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قالَ لَها : « أَما تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ أَهْلِ دِمَشْقَ ؟ فلا تَقْتُلِي نَفْسَكِ ! »

فقالَتْ له : « يا مَلْعُونُ ! واللهِ لَئِنْ ظَفِرْتُ بِكَ لأَقْطَعَنَّ رَأْسَكَ ، واللهِ ما أَرْضَى بِكَ أَنْ تَرْعَى لِيَ الإِبِلَ ، فَكَيْفَ أَرْضَى أَنْ تَكُونَ لي كُفْؤاً ؟ »

فلَمَّا سَمِعَ كَبِيرُهُمْ كَلامَها ، الْتَفَتَ إلى أَصْحابِهِ



وقالَ لهم: «أترَوْنَ عاراً أكبرَ من هذا في بلادِ الشامِ؟
إنَّ النِّسوةَ غَلَبْنَكُمْ، فاتّقوا غضبَ الملِكِ.»

فحمَلَ الرومُ حملةً عظيمةً، وصبَرَ النساءُ لهم صبرَ
الكرامِ. فبينَما هنَّ على ذلك، إذ أقبلَ المَدَدُ،
وظهرَتْ فرسانُ العربِ والأعلامُ والراياتُ،
فصاحتْ خولةُ: «قد جاءكُنَّ الفرجُ وربِّ الكعبةِ.»
وإذا فارسانِ قد خرجا من قلبِ العسكرِ، وأطلقا
عِنانَ جوادَيهِما كأنهما أسدانِ هائجانِ، وكانا خالداً
وضراراً، فأقبلَتْ إليهما خولةُ، وعانقَتْ ضراراً
عِناقاً طويلاً. ثم كانَ النصرُ والفتحُ، فدخلَتْ خولةُ
— ويدُها بيدِ أخيها ضرارٍ — دمشقَ، في مقدّمةِ
الجيشِ، وهما يَهتفانِ: «اللهُ أكبرُ!»

فردّدَ معها الجيشُ الفاتحُ والسهولُ والجبالُ:
«اللهُ أكبرُ!»

المحادثة

١ ــ كيف أسر الروم النساء العربيات ؟ من كان فيهن ؟ ماذا أراد الروم أن يفعلوا ؟

٢ ــ من خطب فيهن ؟ ما ملخص خطبة خولة ماذا قالت لها عفراء بنت غفار الحميرية ؟ ماذا طلبت خولة من النساء المأسورات أن يفعلن ؟ ما كانت وصيتها لهن ؟

٣ ــ ماذا أصاب الروم من هجوم النسوة ؟ ماذا قالت عفراء ؟ ما كانت تفعل خولة ؟ ماذا طلب منها كبير الروم ؟ ما الذى وعدها به ؟ بم أجابته ؟

٤ ــ كيف كان موقف الروم من اصرار خولة على قتالهم ؟ صف كيف قابلتهم النساء من كان يتقدم المدد ؟ كيف تقابل الاخوان خولة وضرار ؟ الى أين سارا بعد الانتصار على الروم ؟ بم كانا يتغنان أمام الجيش ؟

٥ ــ لخص هذه الحادثة .

التمرينات

١ ــ عين الأفعال المضارعة المرفوعة فى الدرس . وبين سبب رفعها .

٢ ــ عين الأفعال المضارعة المرفوعة والمنصوبة والمجزومة فيما يأتى :

وخولة تجول بينهن كالاسد ، تحرضهن على الثبات ، وتنشد الاشعار

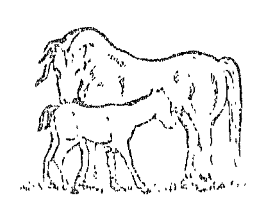
الحماسية ، لتزيد فى شجاعتهن واقدامهن ، ورآها كبير من الروم ، فطلب اليها أن تترك ذلك ، وذكر لها منزلته وجاهه فى قومه ، وعدد لها ما يملك من أموال وقرى ومزارع وبساتين ، واعدا اياها بأن يملكها جميع ذلك ، وقال لها : « أما ترضين أن تكونى سيدة أهل دمشق ؟ فلا تقتلى نفسك !؟»

فقالت له : « يا ملعون ! والله لئن ظفرت بك لاقطعن رأسك . والله ما أرضى بك أن ترعى لى الابل ، فكيف أرضى أن تكون لى كفوا » .

ولم تحذر منه ، ولا من الجند الذين يحيطون به .

٣ ـ هات مرادفات الكلمات الآتية ، واستعملها فى جمل تامة :

استبسل ـ تحرضهن ـ العلوج ـ العاتق ـ احطن ـ صرعته ـ راموا ـ نار تسعر ـ المدد ـ العنان ـ يهتفان .



النفط

زاهرٌ ، تلميذٌ متميّزٌ ، نبيهٌ ، مُجتهدٌ ، قويُّ الملاحظةِ ، كثيرُ الاستفسارِ من أبويهِ ومُعلّميهِ عن الأشياءِ التي يُشاهدُها في البيتِ ، وفي المدرسةِ ، وفيما يزورُ من الأماكنِ مع أبيهِ ، ولم يكنْ قد شاهدَ تلكَ الأشياءَ من قبلُ ، ولا عرفَ عنها شيئاً .

رأى يوماً النفطَ يحملُهُ الخادمُ الى المنزلِ ، وتأخذُهُ منهُ الطاهيةُ ، فتستعملُهُ وقوداً للطبخِ ، فأثارَ انتباهَهُ ، وبادرَ الى الطاهيةِ في المطبخِ يسألُها عنهُ مالا تعرفُ له جواباً من الأمورِ . فحارتِ الطاهيةُ كيفَ تقولُ له باديَ بدءٍ ، فتشاغلتْ عنهُ قليلاً باصلاحِ الموقدِ ، ولكنّهُ ألحَّ عليها بطلبِ الجوابِ ، فاهتدتْ بعدَ تفكيرٍ قليلٍ الى حيلةٍ لطيفةٍ تتخلّصُ بها منهُ ،

فقالت له: «أرجو منك، ياسيدي الصغير، أن تعفيني الآن، فإني أخشى إذا حدثتك عن النفط الذي يطول حديثه، أن يفسد الطعام. فإن رأيت أن تسأل أباك إذا حضر هذا المساء، فإنه سيحدثك عنه كل ما تحب أن تعلمه.»

واتفق أن شاغلاً أخر أباه، في ذلك المساء، عن المجيء إلى المنزل في موعده الذي عود الأسرة إياه، فظل زاهر يترقب قدومه غير قليل، فلم يحضر، وأخذ زاهراً النعاس فنام. ولما استيقظ من نومه، قبيل طلوع الشمس، كما عودته أمه، خف إلى أبيه، فحياه تحية الصباح. وبعد محادثة قصيرة سأل زاهر أباه عن النفط: «ما هو؟ وكيف يصنع؟ ومن أي بلد يجلب إلى العراق؟» وكان أبوه يسر بانتباهه للأشياء التي يراها، وكثرة سؤاله عن

كلِّ صغيرةٍ وكبيرةٍ ، فابتسم له ابتسامةَ الاغتباطِ بنباهتِه ، وقال له

« النفطُ ، يا بُني ، سائلٌ غليظٌ ، ذو رائحةٍ خاصةٍ . ولونُه — قبلَ تصفيتِه — أصفرُ أو أسمرُ ، ولكنّ الضياء الذي ينعكسُ عليه يُكسبُه لوناً أخضرَ في عينِ الناظرِ إليه . وهوَ أقلُّ كثافةً من الماء ، إذ يطفو فوقَه إذا أُلقيَ فيه

ودعا بمقدارٍ من النفطِ ، فأتتْه الخادمُ به ، فصبّه في قدحٍ فيه ماء ، فطفا فوقَ الماء ، فسُرّ ذلك زاهراً سروراً عظيماً

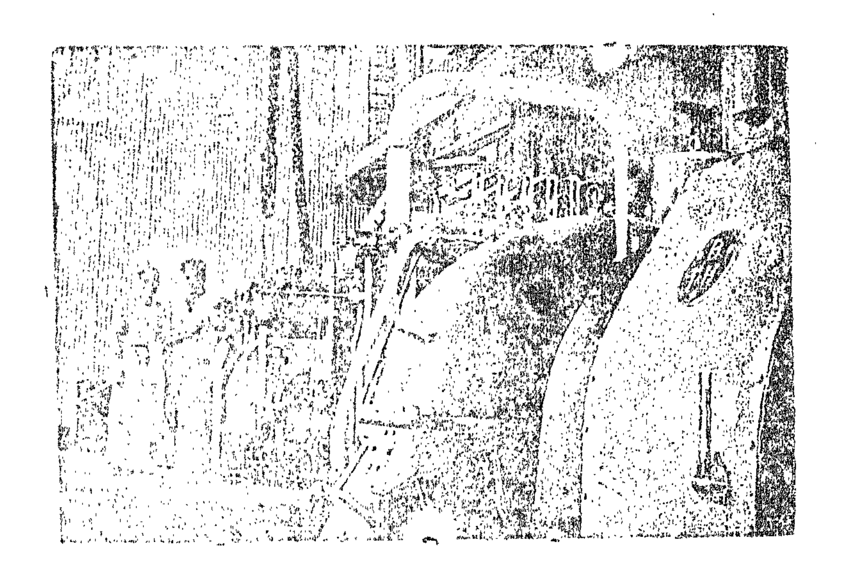
ثمّ قالَ له : « والنفطُ ، يا بُنيّ ، من صُنعِ اللهِ تعالى ، لا من صُنعِ الإنسانِ . أودعَه هذه الطبيعةَ العجيبةَ ، لينتفعَ به الناسُ في كثيرٍ من شؤونِ المعاشِ . فهوَ يُستخرجُ من باطنِ الأرضِ ، فتُحفرُ له الآبارُ ،

وتقامُ لإخراجِهِ الآلاتُ والأدواتُ .

وعِندَ خُروجِهِ يكونُ على الصِّفةِ التي وصَفتُها لكَ ، لاختِلاطِهِ بِموادَّ غَريبةٍ ، فيُصَفَّى مِنها في مَعامِلَ عَظيمةٍ ، وتُؤخَذُ مِنهُ موادُّ نافِعةٌ مُتَنوِّعةٌ تُستَعمَلُ في حالاتٍ مُعيَّنةٍ لا يُمكِنُ أنْ تُستَعمَلَ فيما عَداها كالبَنزينِ الذي تَطيرُ بِهِ الطَّيّاراتُ ، والبَنزينِ والزَّيتِ اللَّذَينِ تَسيرُ بِها السَّيّاراتُ ، والكيروسينِ الذي يُستَخدَمُ في الإضاءةِ وفي بَعضِ المَواقِدِ الكَبيرةِ ، والنِّفطِ الأسوَدِ الذي يُستَعمَلُ وَقوداً في المِضَخّاتِ ، والإسفَلتِ الذي تُبَلَّطُ بِهِ الشَّوارِعُ والأزِقَّةُ ، وغَيرِ ذلكَ

وقد أنعَمَ اللهُ تَعالى على بِلادِنا ، يا بُنَيَّ ، فأودَعَ أرضَها هذا السّائِلَ المُفيدَ الذي يُعَدُّ أكبَرَ مَصادِرِ ثَرواتِها ، فلَها مِنهُ مَنابِعُ كَثيرةٌ شَمالِيَّ خانَقينَ ، وفي كَرْكوكَ ، وغَربِيَّ دِجلةَ في القَيّارةِ ، وفي لِواءِ البَصرةِ

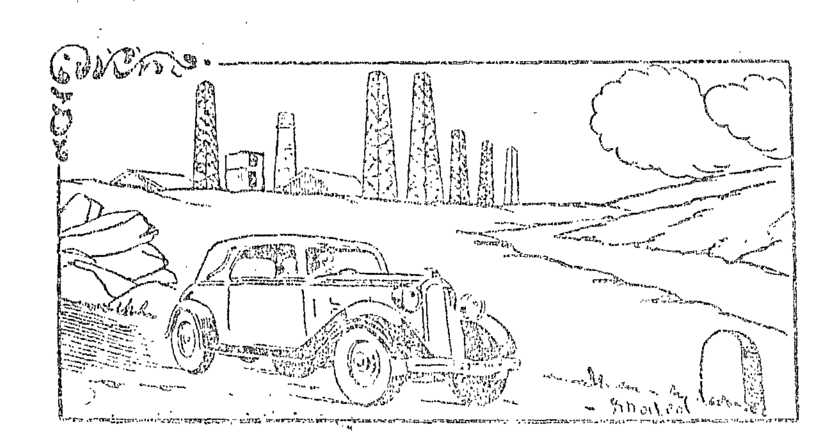
وَيُقَدَّرُ ما يُسْتَخْرَجُ من النَّفْطِ من هٰذِهِ المَنابِعِ في السَّنَةِ بِخُمْسِ نَفْطِ العالَمِ كُلِّهِ . فأصْبَحَ العِراقُ بذٰلِكَ في مُقَدَّمَةِ البِلادِ الَّتي تُصْدِرُ النَّفْطَ ، وتَهافَتَتْ الشَّرِكاتُ الدَّوْلِيَّةُ على اسْتِثْمارِهِ مُنْذُ زَمَنٍ قَريبٍ ، وهِيَ تُصْدِرُهُ إلى الخارِجِ في أنابيبَ خاصَّةٍ تَمْتَدُّ إلى طَرابُلُسِ الشّامِ في سُورِيَّةَ ، وإلى حَيْفا في فِلَسْطينَ ، وكِلْتا المَدينَتَيْنِ



مِنْ الثُّغُورِ العَرَبِيَّةِ على البَحْرِ المُتَوَسِّطِ ، ومِنْهُما يُرْسَلُ في بَواخِرَ خاصَّةٍ إلى بِلادِ الغَرْبِ لِتَصْفِيَتِهِ ، وبَيْعِهِ

وللحكومة العراقية، لقاء إعطاء امتيازات استخراجه، حصص تعدّ من أعظم موارد الدولة .»

ثم وعد زاهراً أبوه أن يريه منابع النفط في كركوك، ليطّلع على كيفية استنباطه، وعلى المضخات العظيمة التي تستخرجه، والأنابيب التي يرسل فيها. وما هي إلا أيام قليلة حتى برّ الوالد بوعده لابنه، فسار بهما القطار من المحطة الشمالية في الرصافة إلى كركوك، في مساء يوم لطيف، وقضيا ليلتهما في القطار. حتى إذا طلعت عليهما الشمس، بلغ بهما كركوك، فنزلا منه، وركبا سيارة خاصة



إِلَى مَنابِعِ النِّفْطِ في مِنْطَقَةِ بابا كُرْكُرْ ، وهِيَ لا تَبْعُدُ كَثِيراً عن المَدِينَةِ ، فَأَراهُ المِضَخّاتِ الّتِي تَسْتَخْرِجُ النِّفْطَ ، لِيَقْرِنَ عِلْمَهُ بالمُشاهَدَةِ والاخْتِبارِ

المحادثة

١ ــ ما هي صفات التلميذ زاهر ؟ أي شيء أثار انتباهه ؟ ممن سأل عن النفط ؟ على من أحالته الطاهية ، ولماذا ؟ كيف بات زاهر ليلته ؟

٢ ــ متى قابل أباه ؟ على أي خلق يدل قيام زاهر من نومه مبكرا ؟ كيف قابله أبوه ؟

٣ ــ كيف عرف له النفط ؟ ماذا طلب من الخادم بعد ذلك ؟ من أين يستخرج النفط ؟ ما هي المواد التي تؤخذ منه ؟ ما هي مراكز النفط في العراق ؟ الى أين يصدره العراق ؟

٤ ــ بماذا وعد زاهر أبوه ؟ الى أي المنابع ذهب به ؟ ماذا ركبا الى كركوك ؟ لماذا أراه منابع النفط ومضخاته في بابا كركر ؟

التمرينات

١ ــ انتبه الى كتابة ما يأتي :

هذا ــ هذه ــ ذلك ــ هؤلاء ــ لكن .

كل من هذه الكلمات فيها حرف ينطق به (وهو الالف) غير أن هذه الالف لا تكتب •

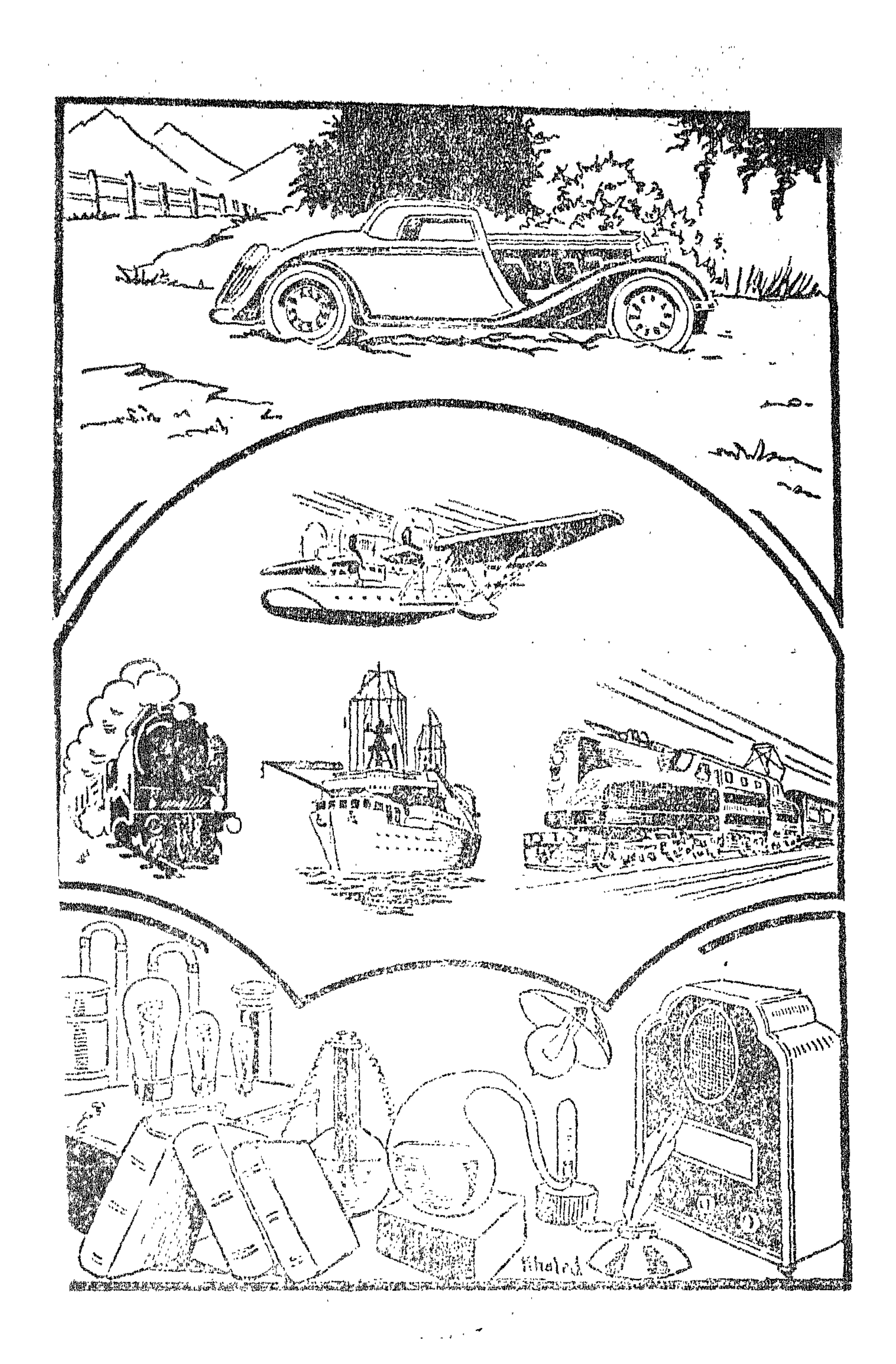
٢ ــ استخرج الكلمات التى هى من هذا النوع فى الدرس •

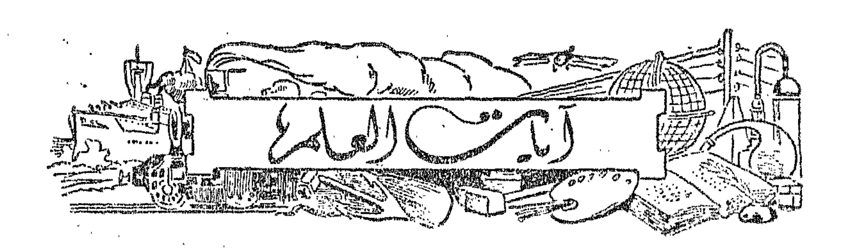
٣ ــ ضع كلمة من هذه الكلمات (رائحـــة ، غليظ ، أخضـــر ، الاسفلت ، الضياء، فوقه ، كثافة ، نافعـــة ، أصفر ، الكيروسين ، أسمر ، كالبنزين ، الاسود ، وقودا ، معينة) فى كل مكان خال فيما يأتى :

« النفط سائل ••• ذو ••• خاصـــة ، ولونه قبل تصفيتـــه ••• أو ••• ولكن يكسبه ••• الذى ينعكس عليه لونا ••• فى عين النـــاظر اليه • وهو أقل ••• من الماء ، اذ يطفو ••• اذا ألقى فيه • وتؤخذ منـــه بعد تصفيته مواد ••• متنوعة تستعمل فى حالات ••• لا يمكن أن تستعمل فيما عداها ••• الذى تطير به الطيـــارات ، و ••• الذى يســـتخدم فى الاضاءة ، والنفط ••• الذى يستعمل ••• فى المضخات ، و ••• الذى تبلط فيه الشوارع والازقة » •

٤ ــ أكتب عن رحلة رحلتها من بلدتك الى بلدة أخرى لمشـــاهدة شيء نافع •




Khaled



محمد الهداوي

رَبُّوا بَنِيكُمْ ، عَلِّمُوهُمْ ، هَذِّبُوا

فَتَيَاتِكُمْ ، فَالْعِلْمُ خَيْرُ قِوَامِ

وَالْعِلْمُ مَالُ الْمُعْدِمِينَ ، إِذَا هُمُ

خَرَجُوا إِلَى الدُّنْيَا بِغَيْرِ حُطَامِ

وَأَخُو الْجَهَالَةِ ، فِي الْحَيَاةِ ، كَأَنَّهُ

سَاعٍ إِلَى حَرْبٍ بِغَيْرِ حُسَامِ

أُنْظُرْ إِلَى الْأَقْوَامِ ، كَيْفَ سَمَتْ بِهِمْ

تِلْكَ الْعُلُومُ إِلَى الْمَحَلِّ السَّامِي

مِنْ رَاكِبٍ مَتْنَ الرِّيَاحِ ، كَأَنَّهُ

مَلِكٌ ، يُصَرِّفُ أَمْرَهَا بِزِمَامِ

أَوْ مُحْدِثٍ بِالْكَهْرُبَاءِ عَجَائِبًا
أَوْ غَائِصٍ بِالْفُلْكِ أَوْ عَوَّامِ
أَوْ مُبْدِعٍ قُطُرَ الْبُخَارِ، وَمُنْشِئٍ
سُفُنَ الْبِحَارِ تَلُوحُ كَالْأَعْلَامِ
أَوْ مُرْسِلٍ وَحْيَ الْهَوَاءِ، وَمُنْطِقٍ
صُمَّ الْجَمَادِ بِأَحْرُفٍ وَكَلَامِ
فَالْجَهْلُ يَخْفِضُ أُمَّةً، وَيُذِلُّهَا
وَالْعِلْمُ يَرْفَعُهَا أَجَلَّ مَقَامِ

المحادثة

١ ـ لماذا طلب الشاعر أن نعلم ونهذب أبناءنا وفتياتنا ؟ اذا عدمت المال فبأى شيء تستعين على تحصيله ؟ ما معنى البيت الثالث ؟

٢ ـ كيف تركب الرياح ؟ ماذا تعرف من عجائب الكهربا ؟ ماذا تسمى السفينة التى يغاص بها فى الماء ؟ من هو مكتشف القوة البخارية ؟ ما هى أهم المخترعات التى اخترعت بسبب اكتشاف القوة البخارية ؟ هل تمكن العلم أن ينطق الجماد ؟ ما هى هذه العجائب ؟ اشرح معنى البيت الاخير .

التمرينات

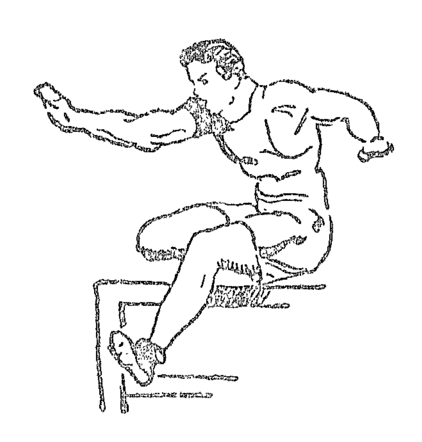
١ ــ من لم يحمل سلاحا يسمى أعزل . فانظر ماذا يسمى المجرد من الثياب ، ومن يسير بغير حذاء ، ومن ليس على رأسه شيء ؟

٢ ــ هات مرادفات الكلمات الآتية :

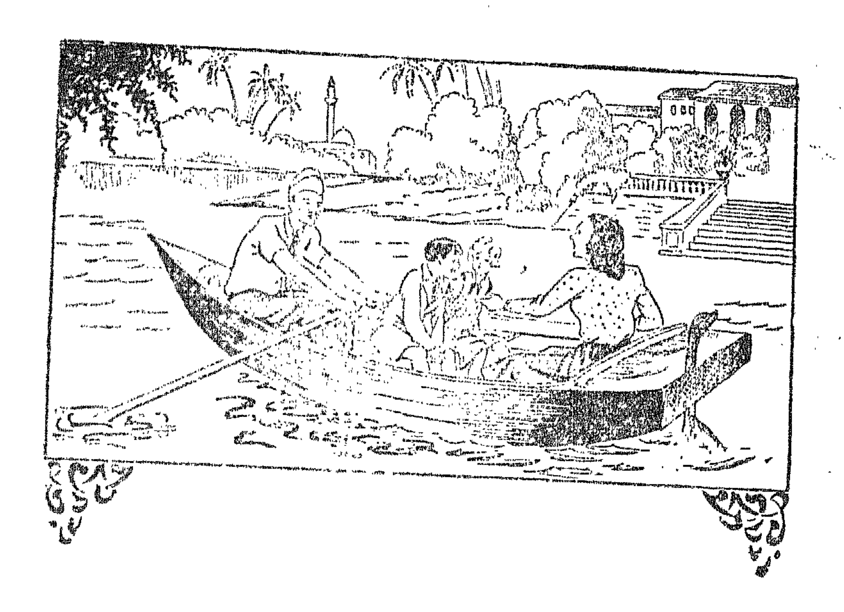
المعدمون ــ القوام ــ الحطام ــ الحسام ــ سما ــ الزمام ــ الفلك ــ الاعلام .

٣ ــ أكتب فى الموضوع الآتى ، واستعن عليه بالبيت الاخير من القصيدة :

بِالْعِلْمِ تَرْتَقِي الأُمَمُ وَتَسُودُ



نزهة في قارب



لطف الهواء في آخر النهار، وانكسرت حدة الحرارة، ومالت الشمس إلى المغيب، فخرج رب القصر إلى الشرفة، ليتسلى بمناظر دجلة، ويشم النسيم العذب، ويتمتع بمنظر الغروب. فتنفس ملء رئتيه، ورأى غابات النخل على شاطئ النهر قد اكتست من أشعة الشمس الغاربة ثوبا ذهبيا تلألأ الذهب في بريقه ولمعانه، فطرب لهذا المنظر البديع، وصفق

إليه زوجهُ الكريمة وابنيه نزاراً وخولة ليشاركوه في متعتهِ فلبّوا دعوته مسرعين ، وصعدوا إليه في الشرفةِ ، ليستمتعوا معه بالمنظر الجميل قبل فوات الأوانِ فلما وقع بصرهم عليه ، طربوا له مثل طربهِ ، فقالت خولة : « ما أجمل مشهد الغروب ! »

وصاح نزار : « وما أجمل التنزّه بدجلة الآن ! »

وبادر إلى أبيه ، فتعلّق به يقبّله ويستميله إلى الانحدار في القاربِ إلى « الكرّادة » ، وأيّدته خولة ، وتضاحكت الأمّ كأنها تظهر بذلك رغبتها في التنزهِ أيضاً فابتسم الزوجُ الوالدُ لابنيه وأمّهما ، وسرّه إيناس أسرته العزيزة ، فانحدر بهم إلى سُلّم المسناةِ حيث يرسو القاربُ الخاصّ ، فنزلوا فيه ، وجلست الأمّ في الصدرِ ، وجلس نزار وخولة في الوسطِ . أما ربُّ الأسرة ، فقد جلس للتجذيف في

مُؤَخِّرَةِ ٱلقارِبِ ، ثُمَّ شَمَّرَ عن ساعِدَيْهِ ٱلمَفْتُولَيْنِ ، وأَخَذَ يَجْذِفُ مُنْحَدِراً بِٱلقارِبِ مَعَ مَجْرَى ٱلماءِ ، ومُتَّجِهاً بِهِ إلى مُنْتَصَفِ النَّهْرِ ؛ لِيَكُونَ بَعِيداً بأُسْرَتِهِ من فُضُولِ النّاسِ .

ورَأَى نِزارٌ قَوارِبَ كَثِيرَةً تَنْحَدِرُ في ٱلماءِ نَحْوَ مُتَّجَهِهِمْ ، وكانَتْ تَلُوحُ له في عُرْضِ النَّهْرِ كَأَنَّها أُسْطُولٌ يَسِيرُ إلى مَعْرَكَةٍ . أَمّا مَنْظَرُ النَّخِيلِ ٱلباسِقَةِ وظِلالِها ٱلمُنْعَكِسَةِ في ٱلماءِ ، فقَدْ أَثَّرَ في نَفْسِ نِزارٍ تَأْثِيراً عَجِيباً ، فصَفَّقَ له من طَرَبِهِ كَثِيراً ، وشارَكَتْهُ خَوْلَةُ في سُرُورِهِ وإِعْجابِهِ ، فهَتَفَتْ : « آه ! ما أَجْمَلَ ٱنْعِكاسَ الظِّلالِ في النَّهْرِ ! »

وسارَ ٱلقارِبُ حتّى بَلَغَ بِهِمْ ٱلجِسْرَ الشَّمالِيَّ ٱلجَدِيدَ . وهُوَ أَوَّلُ جِسْرٍ شُيِّدَ فَوْقَ دِجْلَةَ في بَغْدادَ . فراقَهُمْ بِناؤُهُ وجَلالُ مَنْظَرِهِ . ثُمَّ جازَ بِهِمْ بَعْدَ قَلِيلٍ مَوْضِعَ

الجسرِ الجنوبيِّ القديمِ ، بينَ شارعِ النهرِ في الرصافةِ وشارعِ الصالحيّةِ في الكرخِ ، حيثُ يُشادُ مكانهُ جسرٌ آخرُ ثابتٌ كالجسرِ الشماليِّ ، فأدهشَهُم ما أبصروهُ هُنالكَ من الأعمالِ الهندسيّةِ في بناءِ قواعدِهِ تحتَ الماءِ ، ومشهدِ البنائينَ في ملابسِهِم وجهازِهِم التنفسيِّ وهُم يدخُلُونَ في غُرفةِ الحديدِ ويَغوصُونَ بها في قعرِ النهرِ.

وكانَ نزارٌ دقيقَ الملاحظةِ ، لطيفَ الذوقِ ، فرأى أباهُ قد تعبَ من الجذفِ ، وأدركَ أنّهُ لا يليقُ بهِ أنْ يدعَهُ يجذفُ وحدَهُ ، فاستأذنَهُ في مساعدتِهِ ، وتناولَ المجدافَ ، ولكنَّ ساعدَهُ الضعيفَ عجزَ عنْ حملِهِ والجذفِ بهِ ، فافلتَ من يدِهِ ، واضطربَ القاربُ في الماءِ ، فخجلَ ، وضحكتْ منه خؤولةُ ، واعتذرَ عنهُ أبواهُ .

ثمَّ بلغَ القاربُ الكرّادةَ ، وإذا بالقواربِ راسيةٌ

على الشاطئ وعلى الجزيرة ، والناس منتشرون هنا وهناك : هذا يشوي سمكا طريا قد اشتراه من السماك الذي يطوف بقاربه في الشواطئ للبيع ، وذاك يحمل من القارب حطبا جاء به لشي السمك ، وهنا قارئ حسن الصوت يطرب رفقاءه بغنائه الشجي ، وهناك جماعة بعضهم يضحك إخوانه بنوادره الحلوة ، وآخر ينظر الى البدر الطالع من المشرق ينير الشاطئ والنور ويبهج بنوره القلوب .

واعتزلت الأسرة الناس في الشاطئ الأيمن ، وأخذ نزار ودولة يلعبان على الشاطئ تارة ، ويبنيان من الطين جسرا كالذي رأياه تارة أخرى ، واشترى الوالد سمكة ، وأوقدت النار فشويت بها السمكة ، وأحضرت الوالدة المائدة ، حتى إذا أكلوا هنيئا وشربوا مريئا ، عادوا بالقارب إلى القصر ، فلاحت لهم بغداد

مِن بُعْدٍ وكأنَّها بَحْرٌ من نُورٍ ، وتوهَّمَتْ خَوْلةُ الصغيرةُ ضِياءَ الكهْرَبا ناراً فصَرَخَتْ بصَوْتٍ عالٍ : « أُمّاه ! بَغْدادُ تَشْتَعِلُ ». فضَحِكُوا من قَوْلِها . وسُرَّتِ الأُسْرَةُ بهٰذِهِ النُّزْهَةِ ، ولَبِثَ نِزارٌ أيّاماً يَتَحَدَّثُ لأَصْدِقائِهِ في المَدْرَسَةِ بِما رَآهُ وسَمِعَهُ .

المحادثة

١ — الى أين خرج رب القصر ؟ لماذا دعا اليه أسرته ؟ كيف كان تأثير منظر النهر والغروب في نفسها ؟ ما أراد نزار من أبيه ؟ الى أين انحدر الرجل بأسرته ؟

٢ — لم توسط الرجل النهر بالقارب ؟ ماذا رأى نزار في النهر ؟ أي شيء أثر في نفسه ؟ ما هو الشيء الجديد الذي رأته الاسرة على النهر ؟ أين يقع موضع جسر بغداد الجنوبي ؟ أي شيء أدهش الاسرة رؤيته ؟

٣ — لم أراد نزار مساعدة أبيه ؟ هل تساعد أنت أبويك وتطيعهما ؟ صف المتنزهين أيام الصيف في شواطيء بغداد . كيف لعب نزار على الرمل ؟ ماذا طعمت الاسرة ؟ كيف لاحت بغداد من بعيد ، وماذا توهمت خولة ؟ صف لنا متنزها ذهبت اليه مع أبويك واخوتك .

التمرينات

١ ــ تعجبت خولة من منظر الغروب ، فقالت : « ما أجمل مشهد الغروب ! » .

فما تقول اذا تعجبت من زرقة السماء ؟ من جمال الزهرة ؟ من حمرة الرمان ؟ من حنان الابوين ؟ من حلاوة التمر ؟ من فائدة الدرس ؟

٢ ــ أذكر ما تعرفه من مرادفات القارب ، وما تعرب من أسماء السفن البخارية وغيرها .

٣ ــ تأمل ما يأتي :

(أ) نزار ذَكِيٌّ　　　　(ب) كانَ نزارٌ ذكياً

تجد المثال الاول جملة اسمية متألفة من مبتدأ وخبر ، آخر كل منهما مرفوع . ولكنك اذا تأملت المثال الثاني رأيت الجملة نفسها بزيادة فعل قبلها وهو (كان) ورأيت الاسم الاول مرفوعا والاسم الثاني منصوبا . فمن أي شيء نشأ هذا التغيير ؟ ان هذا التغيير انما حدث من دخول شيء جديد على هذه الجملة ، وهذا الشيء الجديد هو فعل (كان) الذي تقدم عليها .

تدخل كان على المبتدأ والخبر فترفع الاول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها .

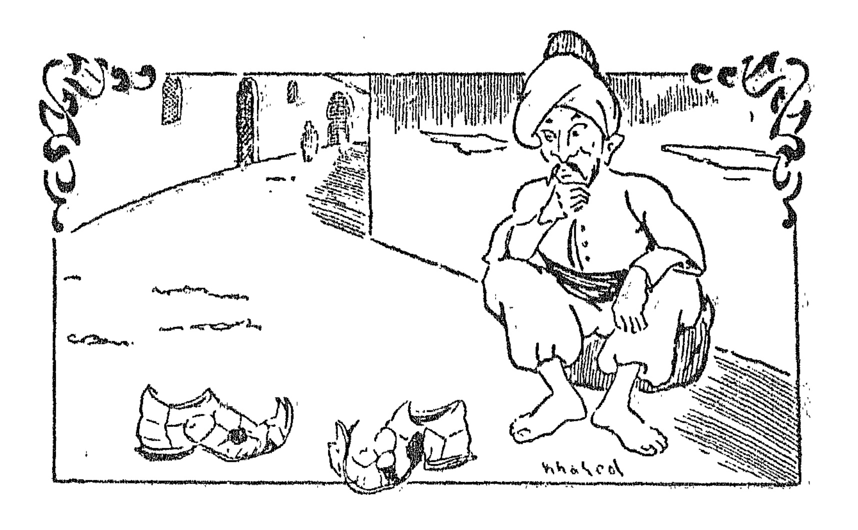
مثل كان في عملها : صار ، ليس ، أصبح ، أمسى ، أضحى ، ظل ، بات . وتسمى هذه الافعال (أخوات كان) .

٤ ــ استخرج ما تجده من هذا النوع في الدرس .

٥ ــ أكتب في الموضوع الآتي :

لا شَيْءَ كَالنُّزْهَةِ يُسَلِّي النَّفْسَ وَيُرَوِّضُ الْجِسْمَ

أبو القاسم الطنبوري



كانَ في بَغْدادَ ، فيما مَضَىْ من الزّمانِ ، رَجُلٌ ٱسْمُهُ أَبُو ٱلقاسِمِ الطنبُوريُّ . وكانَ له مَداسٌ بالٍ ، لَبِسَهُ سَبْعَ سِنِينَ . وكانَ كُلّما تفرّقَ منهُ مَوْضِعٌ ، جَعَلَ مَكانَهُ رُقْعَةً ، إلى أنْ صارَ في غايةِ الثِّقَلِ ، وصارَ النّاسُ يَضْرِبُونَ بهِ ٱلمَثَلَ

فٱتّفقَ أنّهُ دَخَلَ يَوْماً سُوقَ الزُّجاجِ ، فقالَ له سِمْسارٌ : « يا أبا ٱلقاسِمِ ! قد قَدِمَ إلينا ٱليَوْمَ تاجِرٌ

مِن مَدينةِ حَلَبَ ، وَمَعَهُ حِمْلُ زُجاجٍ مُذهَّبٍ قد كَسَدَ فَاشْتَرِهِ مِنْهُ ، وأَنا أَبيعُهُ لكَ بَعْدَ مُدَّةٍ قَريبَةٍ ، فَتَكسِبُ بهِ المِثْلَ مِثْلَيْنِ . » فَمَضَى ، وَاشْتَراهُ بِستِّينَ دِيناراً

ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ سُوقَ العَطّارِينَ ، فَصادَفَهُ سِمْسارٌ آخَرُ ، وقالَ له : « يا أَبا القاسِمِ ! قد قَدِمَ إِلينا اليَوْمَ مِن بَلَدِ نَصِيبِينَ تاجِرٌ ، وَمَعَهُ ماءُ وَرْدٍ في غايةِ النَّفاسةِ وَمُرادُهُ أَنْ يُسافِرَ . فَلِعَجَلَةِ سَفَرِهِ يُمكِنُ أَنْ تَشتَرِيَهُ مِنْهُ رَخِيصاً ، وأَنا أَبيعُهُ لكَ فيما بَعْدُ بأَقْرَبِ مُدَّةٍ ، فَتَكسِبُ بِهِ المِثْلَ مِثْلَيْنِ . » فَمَضَى أَبو القاسِمِ ، وَاشْتَراهُ أَيْضاً بِستِّينَ دِيناراً أُخْرَى ، وَمَلأَ بِهِ الزُّجاجَ المُذَهَّبَ ، وحَمَلَهُ ، وجاءَ بِهِ فَوَضَعَهُ عَلَى رَفٍّ مِن رُفُوفِ بَيْتِهِ في الصَّدْرِ .

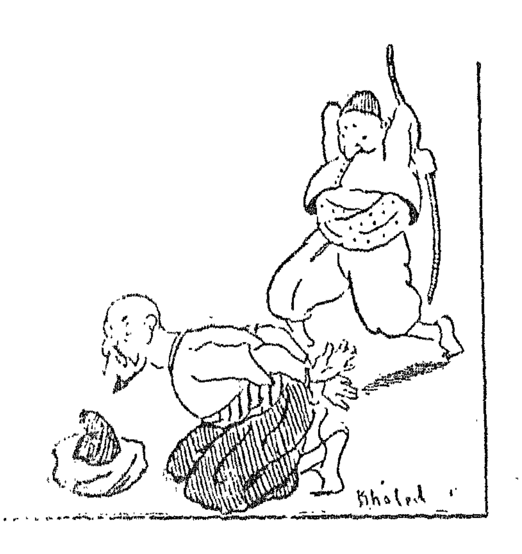
ثُمَّ إِنَّ أَبا القاسِمِ دَخَلَ الحَمّامَ لِيَغْتَسِلَ ، فقالَ له

بَعْضُ أَصْدِقائِهِ : « يا أَبا القاسِمِ ! أَشْتَهي أَنْ تُغَيِّرَ مَداسَكَ هٰذا ، فإِنَّهُ في غايَةِ البَشاعَةِ ، وأَنْتَ ذُو مالٍ مِن فَضْلِ اللهِ . » فقالَ له أَبو القاسِمِ : « الحَقُّ مَعَكَ ، فالسَّمْعُ والطّاعةُ . »

ثُمَّ إِنَّهُ لَمّا خَرَجَ من الحَمّامِ ، ولَبِسَ ثِيابَهُ ، رَأَى بجانِبِ مَداسِهِ مَداساً جَديداً ، فظَنَّ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ كَرَمِهِ اشْتَراهُ له ، فلَبِسَهُ ، ومَضَى إِلى بَيْتِهِ .

وكانَ ذٰلكَ المَداسُ الجَديدُ مَداسَ القاضي . جاءَ الحَمّامَ في ذٰلكَ اليَوْمِ ، ووَضَعَ مَداسَهُ هُناكَ . ودَخَلَ لِيَسْتَحِمَّ . فلَمّا خَرَجَ ، فَتَّشَ عن مَداسِهِ ، فلَمْ يَجِدْهُ ، فقالَ : « يا إِخْوانَنا ! أَتَرَوْنَ أَنَّ الّذي لَبِسَ مَداسِي لم يَتْرُكْ عِوَضَهُ شَيْئاً ؟ » ففَتَّشُوا ، فلَمْ يَجِدُوا سِوَى مَداسِ أَبي القاسِمِ الطُّنْبُورِيِّ ، فعَرَفُوهُ ؛ لِأَنَّهُ كانَ يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ .

فأرسلَ ٱلقاضي خدامَهُ ، فكبَسوا بيتَهُ ، فوجدوا



مَداسَ ٱلقاضي عِندَهُ . فأحضرَهُ ٱلقاضي ، وأخذَ منهُ ٱلمَداسَ ، وضرَبَهُ تأديباً له ، وحبَسَهُ مُدَّةً ، وغرَّمَهُ بعضَ ٱلمالِ وأطلقَهُ .

فلمّا خرجَ أبو ٱلقاسمِ من ٱلحبسِ ، أخذَ مَداسَهُ وهوَ غضبانُ عليهِ ، ومَضَى إلى نهرِ دِجلةَ ، فألقاهُ فيهِ ، فغاصَ في ٱلماءِ .

فأتى بعضُ ٱلصيّادينَ ورمَى شبكتَهُ ، فخرجَ

بها ٱلمَداسُ . فلمّا رآهُ الصيّادُ ، عَرَفَهُ ، وقالَ : «هٰذا مَـداسُ أبي ٱلقاسِمِ الطُّنبُورِيِّ ، فالظّاهِرُ أنَّهُ وَقَعَ مِنْهُ في دِجْلَةَ . » فحَمَلَهُ وأتى بهِ بَيْتَ أبي ٱلقاسِمِ ، فلَمْ يَجِدْهُ . فنظرَ ، فرَأى شُبّاكًا في صَـدْرِ ٱلبَيْتِ ، فرَمى ٱلمَداسَ مِنهُ إلى ٱلبَيْتِ ، فسَقَطَ على الرَّفِّ الّذي فيهِ الزُّجاجُ وماءُ ٱلوَرْدِ ، فوَقَعَ الزُّجاجُ وتَـكَسَّرَ ، وتَبَدَّدَ ماءُ ٱلوَرْدِ

فجاءَ أبو ٱلقاسِمِ ، ونظَرَ ذلكَ ، فعَرَفَ ٱلأَمْرَ ، فلَطَمَ وَجْهَهُ ، وصاحَ ، وبَكى ، وقالَ : «وافَقْراهُ ! أفْقَرَني هٰذا ٱلمَداسُ ٱلمَلْعُونُ ! » ثُمَّ إنَّهُ قامَ لِيَحْفِرَ لَهُ في اللَّيْلِ حُفْرَةً ، ويَدْفِنَهُ فيها ، ويَرْتاحَ مِنْهُ . فسَمِعَ ٱلجِيرانُ صَوْتَ ٱلحَفْرِ ، فظَنُّوا أنَّ أحَداً يَنْقُبُ عَلَيْهِمُ ٱلجِدارَ . فرَفَعُوا ٱلأَمْرَ إلى ٱلحاكِمِ ، فأرْسَـلَ إلَيْهِ ، وأحْضَرَهُ ، واعْتَقَلَهُ ؛ وقالَ لهُ : «كَيْفَ تَسْتَحِلُّ

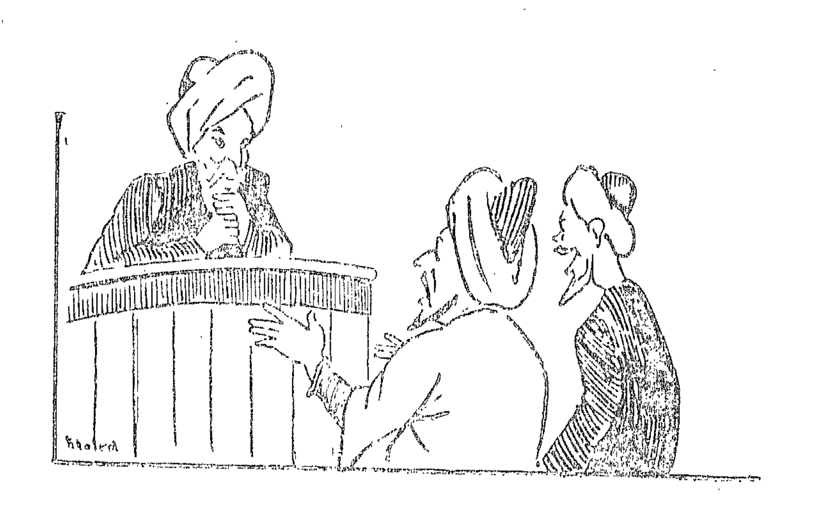
أَنْ تَنْقُبَ عَلَى جِيرانِكَ جِدارَهُمْ ؟ » وَحَبَسَهُ ، وَلَمْ يُطْلِقْهُ حَتَّى غَرَّمَهُ بَعْضَ المالِ عُقُوبَةً لَهُ .

ثُمَّ خَرَجَ مِنَ السِّجْنِ ، وَهُوَ ناقِمٌ مِنَ المَداسِ ، وَحَمَلَهُ إِلَى مَجْرَى ماءٍ فِي خانٍ ، وَرَماهُ فِيهِ ، فَسَدَّهُ ، فَفاضَ مَجْرَى الماءِ . فَفَتَّشَ النّاسُ عَنِ السَّبَبِ ، فَوَجَدُوا مَداساً ، فَتَأَمَّلُوهُ ، فَإِذا مَداسُ أَبِي القاسِمِ . فَحَمَلُوهُ إِلَى الوالِي ، وَأَخْبَرُوهُ بِما وَقَعَ ، فَأَحْضَرَ الوالِي أَبا القاسِمِ ، وَوَبَّخَهُ ، وَحَبَسَهُ ، وَقالَ لَهُ : « عَلَيْكَ إِصْلاحُ المَجْرَى . » فَغَرِمَ شَيْئاً مِنَ المالِ ، وَأَخَذَ مِنْهُ الوالِي أَيْضاً مِقْدارَ ما غَرِمَ ، تَأْدِيباً لَهُ ، وَأَطْلَقَهُ .

فَخَرَجَ أَبُو القاسِمِ ، وَالمَداسُ مَعَهُ ، وَقالَ - وَهُوَ مُغْتاظٌ مِنْهُ - : « وَاللّٰهِ ، ما عُدْتُ أُفارِقُ هٰذا المَداسَ ! » ثُمَّ إِنَّهُ غَسَلَهُ ، وَجَعَلَهُ عَلَى سَطْحِ بَيْتِهِ ، كَيْ يَجِفَّ . فَرَآهُ كَلْبٌ ، فَحَمَلَهُ ، وَعَبَرَ بِهِ إِلَى سَطْحٍ آخَرَ ، فَسَقَطَ

مِنَ الكَلْبِ عَلَى رَأْسِ رَجُلٍ ، فَآلَمَهُ ، وَجَرَحَهُ .
فَنَظَرُوا ، وَسَأَلُوا : « لِمَنِ المَدَاسُ ؟ » فَعَرَفُوا أَنَّهُ
مَدَاسُ أَبِي القَاسِمِ . فَرَفَعُوا الأَمْرَ إِلَى الحَاكِمِ ، فَأَلْزَمَهُ
العِوَضَ بِنَفَقَاتِ المَجْرُوحِ مُدَّةَ مَرَضِهِ . فَنَفِدَ عِنْدَ
ذَلِكَ جَمِيعُ مَا كَانَ يَمْلِكُ أَبُو القَاسِمِ مِنَ المَالِ ، وَلَمْ
يَبْقَ عِنْدَهُ شَيْءٌ .

ثُمَّ إِنَّ أَبَا القَاسِمِ أَخَذَ المَدَاسَ ، وَمَضَى إِلَى



القَاضِي ، وَقَالَ لَهُ : « أُرِيدُ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَانَا القَاضِي
أَنْ يَكْتُبَ ، بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا المَدَاسِ ، بَرَاءَةً شَرْعِيَّةً

عَلى أنَّهُ لَيْسَ مِنّي ، وَأَنّي لَسْتُ مِنهُ ، وَأَنَّ كُلّاً مِنّا بَرِيءٌ من صاحِبِهِ ، وَأنَّهُ مَهْمَا يَفْعَلْ هٰذَا المَدَاسُ فلا أُعاقَبُ أنا بهِ » .

وَأخْبَرَهُ بِجَمِيعِ ما جَرَى عليه مِنْهُ ، فَضَحِكَ القاضِي مِنْهُ ، وَوَصَلَهُ بِشَيْءٍ من المَالِ ، وَمَضَى .

المحادثة

١ ـ لم ضرب الناس المثل بمداس أبى القاسم الطنبورى ؟ كيف أقنع السمسار الطنبورى أن يشترى الزجاج من التاجر الحلبى ؟ ما الذى أطمع أبا القاسم الطنبورى فى شراء ماء الورد ؟ ماذا صنع أبو القاسم بهما ؟

٢ ـ ماذا قال صديقه له فى الحمام ؟ كيف ضحك منه بعد ذلك ؟ أذكر قصته مع القاضى ، وما جرى له معه .

٣ ـ أين ألقى الطنبورى المداس بعد خروجه من الحبس ؟ ماذا صنع الصياد بمداسه ؟ كيف وجد الطنبورى الزجاج الذى ملأه بماء الورد ووضعه على الرف ؟ ماذا صنع ؟

٤ ـ لماذا شكاه الجيران الى الحاكم ؟ ما كان مصيره أثر ذلك ؟ أين ألقى المداس بعد خروجه من السجن مرة ثانية ؟ وما الذى حدث ؟ أين سقط المداس من فم الكلب ؟ وماذا كانت نتيجة هذه الحادثة ؟ الى أين ذهب الطنبورى بعد ذلك ؟ ماذا طلب من القاضى ؟

٥ ـ لخص القصة .

التمرينات

١ ـ عين كل اسم وخبر لكان وأخواتها فى الدرس .

٢ ـ أتمم الجمل الآتية ثم اضبط أواخر كلماتها :

ليس الحكم ...	أمسى القاضى ....
أصبح الطنبورى	كان أبو القاسم ....
صار المداس	أضحى المحكوم ....
ظل المسجون	بات الظالم ....

٣ ـ نموذج فى الاعراب :

كانَ الحاكِمُ عادِلاً

كان : فعل ماض ناقص . الحاكم : اسم كان مرفـوع . عادلا : خبر كان منصوب .

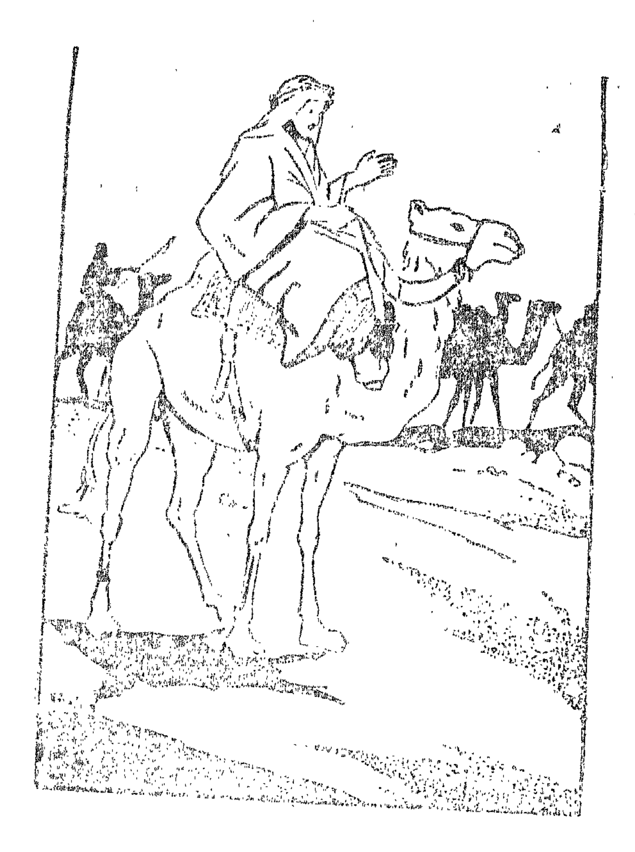
٤ ـ هات مرادفات الكلمات الآتية :

السمسار ـ المداس ـ الشناعة ـ يستحم ـ غرم ـ غاص ـ تبـدد ـ اعتقـل .

٥ ـ أكتب قصة مضحكة من القصص التى تعرفها .



الجمل في الصحراء



قالَ أحدُ السائحينَ يَصِفُ الجَمَلَ في الصَّحراءِ :

الجَمَلُ ذَكِيٌّ كالجَوادِ أوْ أذْكَى مِنْهُ ، ولٰكِنَّهُ

أطْيَبُ نَفْسًا ، وأجْمَلُ صَبْرًا ، ويَسْتَطِيعُ أنْ يُسافِرَ

في القِفارِ أُسْبوعَيْنِ مِنْ غَيْرِ أنْ يَذُوقَ الماءَ ، وقَدْ

يَصْبِرُ عَلى ٱلْعَطَشِ فِي ٱلصَّيْفِ ٱثْنَيْ عَشَرَ يَوْماً . وَهُوَ يَقْنَعُ بِما يُصادِفُهُ فِي الصَّحْراءِ مِنْ عُشْبٍ رَطْبٍ أَوْ يابِسٍ أَوْ بَلَحٍ جافٍّ أَوْ شَعِيرٍ .

وَسُكّانُ الصَّحْراءِ يَضْرِبُونَ بِهِ ٱلْمَثَلَ فِي الصَّبْرِ ، فَيَقُولُونَ : « هٰذا الرَّجُلُ صَبُورٌ كَالْجَمَلِ . »

وَقَدْ حَدَثَ أَنِّي رَأَيْتُ جَمَلاً رَمَى بِأَحَدِ الرِّجالِ تَحْتَ أَرْجُلِهِ ، ثُمَّ بَرَكَ عَلَيْهِ ، وَأَبَى أَنْ يَتْرُكَهُ إِلاّ جُثَّةً هامِدَةً ، فَراعَنِي هٰذا ٱلْحادِثُ ، وَأَزْعَجَنِي ، فَأَخْبَرَنِي ٱلْبَدْوُ أَنَّ ٱلْجَمَلَ صَبُورٌ كَرِيمٌ ، وَلٰكِنَّهُ مُنْتَقِمٌ جَبّارٌ ، فَإِذا أُوذِيَ ، صَبَرَ وَٱحْتَمَلَ ٱلأَذَى إِلى حِينٍ ، وَإِذا تَكَرَّرَ ٱلإِيذاءُ ، فَكَّرَ فِي ٱلاِنْتِقامِ ، وَٱنْتَهَزَ فُرْصَةً مُناسِبَةً يَخْلُو فِيها بِعَدُوِّهِ ، ثُمَّ يَهْجُمُ عَلَيْهِ ، وَيَقْتُلُهُ عَضّاً وَضَرْباً بِأَخْفافِهِ ، وَرُبَّما أَلْقاهُ عَلَى ٱلأَرْضِ وَبَرَكَ فَوْقَهُ حَتَّى يَمُوتَ .

أمّا ذكاء الجمل ، فيدلّك عليه أنّه لا يضلّ طريقاً سلكه ولو طال عليه العهد

وقد رأيت جملاً أضعفه المرض ، واشتدّ به الداء ، وانقطع أملنا في حياته ، فأشفقت عليه ، ونقلت أحماله إلى الجمال الأخرى وتركته في مكانه ولكنّي عرفت أنّه رجع إلى موطنه الأوّل الذي تركه بعد مسيرة ثلاثة أيّام .

ورأيت جملاً آخر يخترق القافلة ويتقدّمها ، ويأبى إلاّ أن يسير أمامها ، فعجبت لذلك ، وزال عجبي حين رأيته ينتهي بنا بعد أربعة أيّام إلى بئر كان قد شرب منها منذ أربع سنين .

وأعجب من هذا أنّ جملاً أنقذ قافلة كادت تهلك في الصحراء ، فقد تاه دليلها ، وضلّ الطريق ، وهامت القافلة على وجهها في الصحراء اثني عشر يوماً ،

وفقد منها الماء ، وانقطع الرجاء .

وبينما هم كذلك ، رأوا جملاً من جمالهم يندفع بغتة إلى الأمام ، ويتقدمهم في طريق معين . فتبعوه ، فأوصلهم بعد يومين إلى إحدى الآبار . وتبين لهم بعد ذلك أنه مر بها قبل ذلك ببضع سنين .

ولقد كنا نقف في مجاهل الصحراء نتناقش في الطريق التي نسلكها ، ونسأل الدليل أن يهدينا خير السبل ، فترى الجمال تجتمع حوله حتى يسير ، فتتبعه غير مبالية برجال القافلة ، وتسير وراءه ، ولا تمشي أمامه إلا إذا كانت تعرف طريقاً خيراً من طريقه .

ولأهل الصحراء في هذا المعنى قصة على لسان الحيوان مشهورة يزعمون أنها وقعت بين قطاة الصحراء والجمل . فقد قالت له القطاة :

« إِنّي لَأَضَعُ بَيْضِي فِي الصَّحْرَاءِ ، ثُمَّ أَتْرُكُهُ وأَطِيرُ إِلى جِهاتٍ أُخْرَى عِدَّةَ أَيّامٍ ، وأَعُودُ إِلَيْهِ مِن غَيْرِ أَنْ أَضِلَّ الطَّرِيقَ . »

فَأَجابَها الجَمَلُ : « إِنَّ أُمِّي شَرِبَتْ مِن بِئْرٍ ، وأَنا في بَطْنِها . ثُمَّ سافَرَتْ أَيّاماً كَثِيرَةً ، ولَمْ تَمُرَّ مِن طَرِيقِ البِئْرِ . فَلَمّا وَلَدَتْنِي ، رَجَعْتُ أَنا مِنْهُ ، وشَرِبْتُ مِنَ البِئْرِ . »

ويَدُلُّكَ على ذَكاءِ الجَمَلِ أَيْضاً أَنَّنا كُنّا نَضَعُ قِرَبَ الماءِ على ظُهُورِ الإِبِلِ المُسِنَّةِ ، لِأَنَّها هادِئَةٌ وَرَزِينَةٌ ، لا تَخْشَى حُمْقَها وطَيْشَها على الماءِ ، وهُوَ أَعَزُّ شَيْءٍ لَدَى القافِلَةِ . فَإِذا انْتَهَى سَفَرُ اليَوْمِ ، وجاءَتْ ساعَةُ الرّاحَةِ ورَفْعِ الأَحْمالِ ، رَأَيْتَ تِلْكَ الإِبِلَ تَبْتَعِدُ عَن غَيْرِها خَوْفاً على القِرَبِ مِنَ الصَّدْمِ وانْفِجارِ الماءِ .

وقد اخترتُ جملاً لِحَمْلِ خيمتي وكُتُبي وأدواتي العِلْمِيَّةِ ، فكنتُ أراهُ كُلَّ يومٍ في مطلعِ النهارِ يأتي إلى خيمتي ، ثُمَّ يَبْرُكُ قريباً منها انتظاراً لِوَضْعِ الأحمالِ فوقَ ظهرِهِ . وكانَ يفعلُ ذلكَ من غيرِ إشارةِ أحدٍ .

ولا شكَّ أنَّ ضخامةَ جسمِ الجملِ ، وطولَ عُنُقِهِ وانشقاقَ شفتِهِ العُليا ، وسُهُولَةَ حركتِها ، وقُدْرَتَهُ على فتحِ أنفِهِ وإغلاقِهِ بإحكامٍ ، وسنامَهُ ، وأخفافَهُ — كُلُّ هذهِ المزايا ، جعلتِ الجملَ الحيوانَ الوحيدَ الذي يصلُحُ لِقطعِ الصحراءِ .

التمرينات

١ — أرسم جملا . ما هى أهم صفات الجمل ؟ بأى صفاته يضرب المثل ؟ أذكر حادثة انتقامه من الرجل . بماذا تستدل على ذكائه ؟ هل تهتدى الجمال بالدليل دائما ؟

٢ — أذكر القصة الموضوعة على لسان القطاة والجمل . لماذا كان السائح

يضع قرب الماء على ظهور الابل المسنة دون الفتية ؟ هل كانت هـذه الابل تخاف على قرب الماء ؟ كيف ؟ ما كان يفعل الجمل الذى اختاره السائح لحمل أدواته فى كل يوم ؟

٣ ـ ما هى المزايا التى جعلت الجمل الحيوان الوحيد الذى يصلح لقطـع الصحـراء ؟

التمرينات

١ ـ تأمل هذين المثالين :

(أ) ٱلْجَمَلُ صَبُورٌ   (ب) إِنَّ ٱلْجَمَلَ صَبُورٌ .

تجد المثال الاول جملة اسمية متألفة من مبتدأ وخبر ، وكلاهما مرفوع ، وتجد المثال الثانى قد أعيد فيه المثال الاول وزيد حرف قبله ، وهذا الحرف هو (ان) ، ولكنك اذا تأملت شكل الاسمين رأيت أن الاسم الاول منصوب وأن الاسم الثانى مرفوع . فما الذى أحدث هذا التغيير فى الشكل ؟ هـذا التغيير حدث من دخول شىء جديد على الجملة ، وهذا الشـىء هو الحرف الذى تقدم ذكره .

هذا الحرف اذن يدخل على المبتدأ والخبر فيجعل المبتدأ منصوبا والخبر مرفوعا ، ويسمى الاول اسم ان والثانى خبرها .

ومثل ان : (أن ، كأن ، لكن ، ليت ، لعل) وتسمى هـذه الحروف (أخوات ان) .

٢ ـ نموذج فى الاعراب :

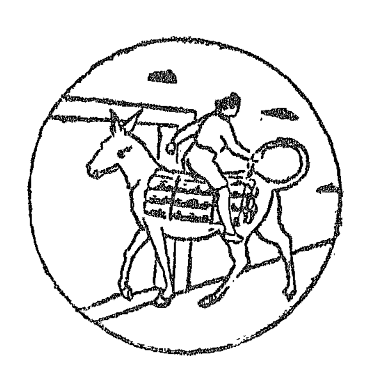
لَعَلَّ الدَّارَ قَرِيبَةٌ

لعل : من أخوات ان ، للترجى • الدار اسم لعل منصوب • قريبة : خبر لعل مرفوع •

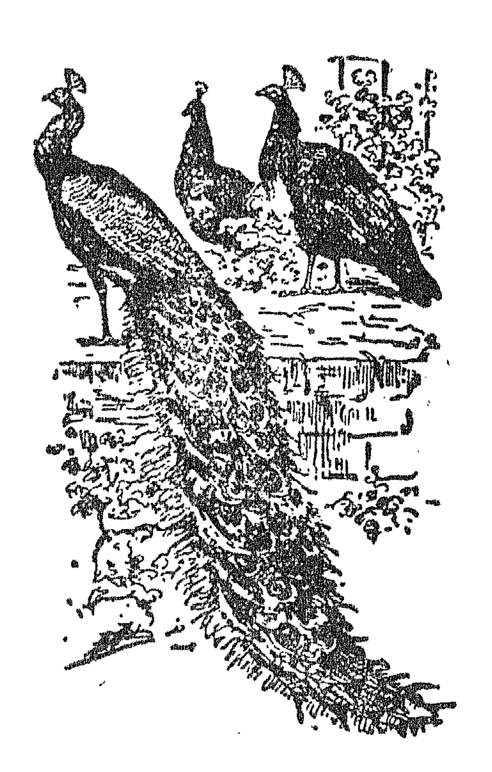
٣ ـ عين ما تجده من هذا النوع فى الدرس •

هات مرادفات الكلمات الآتية واستعملها فى جمل تامة :

الجواد ـ بلح جاف ـ برك ـ راعنى ـ انتهز ـ الاخفاف ـ يضل ـ سلكه ـ أشفقت ـ يأبى ـ نفد الماء ـ مجاهل الصحراء ـ الطيش ـ المزايا •



الطاووس



قَدْ أَظْهَرَ الطَّاوُوسُ إِعْجَابَهُ   وَاخْتَالَ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْآسِ

يَفْتَتِنُ النَّاظِرُ فِي شَكْلِهِ   بِحُسْنِ رِيشِ الذَّيْلِ وَالرَّاسِ

لَكِنَّ عُصْفُوراً تَصَدَّى لَهُ   بِالذَّمِّ فِي صَخَبٍ وَإِبْلَاسِ

وعابَ مِنْهُ السّاقَ في عُرْيِها عن ثَوْبِ رِيشٍ ناعِمٍ كاسي

فقامَ مِنْ حَوْلِهما طائِرٌ يَرْمِيهما بالمَنْطِقِ القاسي

وقالَ: «كُلٌّ مِنكُما مُعجَبٌ وغافِلٌ عَنْ عَيْبِهِ ناسي

لَوْ نَظَرَ النّاسُ إلى عَيْبِهِم ما عابَ إنسانٌ على النّاسِ!»

المحادثة

١ ـ ارسم طاووسا . ما هو أجمل ما فى الطاووس؟ ماذا عاب منه العصفور فى مجلس الاصحاب؟ أمن الادب أن يعيب الانسان غيره؟

٢ ـ بماذا رمى الطائر الطاووس والعصفور؟ كم صفة مذمومة عابهما عليهما؟ ما معنى البيت الاخير؟

التمرينات

١ ـ هات مرادفات الكلمات الآتية ، واستعملها فى جمل تامة :

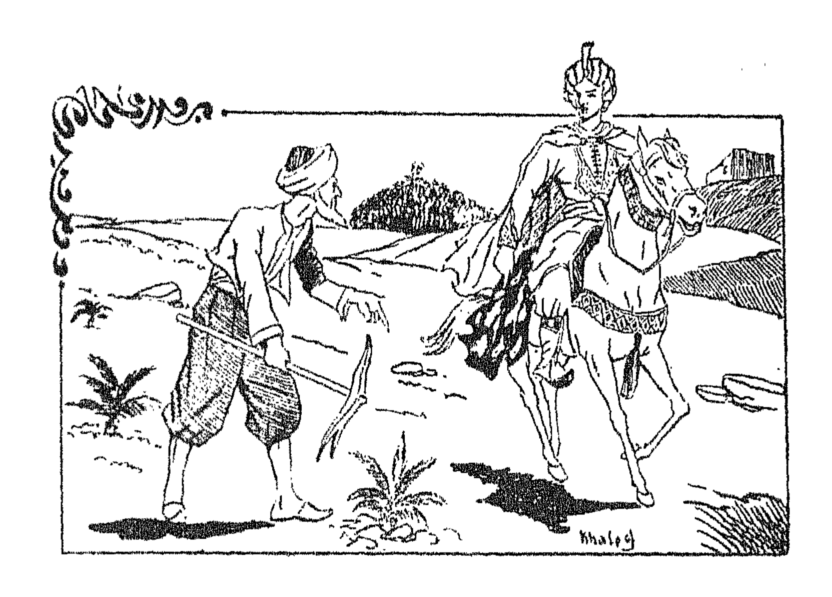
اختال ـ يفتتن ـ تصدى ـ القاسى

٢ ـ عين أخوات أن فى الدرس .

٣ ـ أكتب فى الموضوع الآتى :

لَوْ نَظَرَ النّاسُ إلى عَيْبِهِمْ ما عابَ إنسانٌ على النّاسِ

الفلاح الحكيم



خَرَجَ أَحَدُ الْمُلُوكِ يَتَنَزَّهُ ، عَلَى جَوَادِهِ ، بَيْنَ
الْمَزَارِعِ وَالْبَسَاتِينِ ، فَرَأَى فَلَّاحًا يَغْرِسُ فَسِيلًا ، وَقَدْ
شَاخَ ، وَعَلَا رَأْسَهُ الشَّيْبُ ، وَتَقَوَّسَ ظَهْرُهُ مِنَ الْكِبَرِ ،
فَوَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَهُ ، وَقَالَ لَهُ مُتَعَجِّبًا مِنْهُ : « أَيُّهَا
الشَّيْخُ ! أَتُؤَمِّلُ أَنْ تَأْكُلَ ثَمَرَ هٰذَا النَّخْلِ ، وَهُوَ
لَا يَحْمِلُ إِلَّا بَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ ، وَأَنْتَ قَدْ فَنِيَ عُمْرُكَ ؟ »

فقالَ له الفلاحُ « أيُّها المَلِكُ ! غَرَسُوا فأكَلْنا ونَغرِسُ فيأكُلُونَ »

فتعجَّبَ المَلِكُ من كلامِ الفلاحِ الهَرِمِ ، وأعطاهُ ألفَ دينارٍ ، فأخَذَها ، وقالَ « أيُّها المَلِكُ ! ما أعجَلَ ما أثمَرَ هٰذا النَّخلُ ! »

فاستَحسَنَ المَلِكُ ذٰلِكَ ، وأعطاهُ ألفاً أُخرَىٰ ، فأخَذَها ، وقالَ « أيُّها المَلِكُ ! وأعجَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أنَّ النَّخلَ أثمَرَ السَّنَةَ مَرَّتَيْنِ . »

فزادَ استِحسانُ المَلِكِ لِكَلامِهِ ، وإعجابُهُ بِذَكائِهِ ، فأعطاهُ ألفَ دينارٍ أُخرَىٰ ، ثُمَّ تَرَكَهُ وانصَرَفَ .

المحادثة

١ – ماذا رأى الملك ؟ ما كان الفلاح يفعل ؟ لم تعجب الملك منه ؟ وماذا قال له ؟ بم أجابه الفلاح ؟

٢ ـ ما معنى قول الفلاح للملك : « ما أعجل ما أثمر هذا النخل » ؟ ما هى الجملة التى نطق بها الفلاح فزادت فى استحسان الملك لكلامه ؟

٣ ـ صف حالة الفلاح العراقى كما تعرفها .

التمرينات

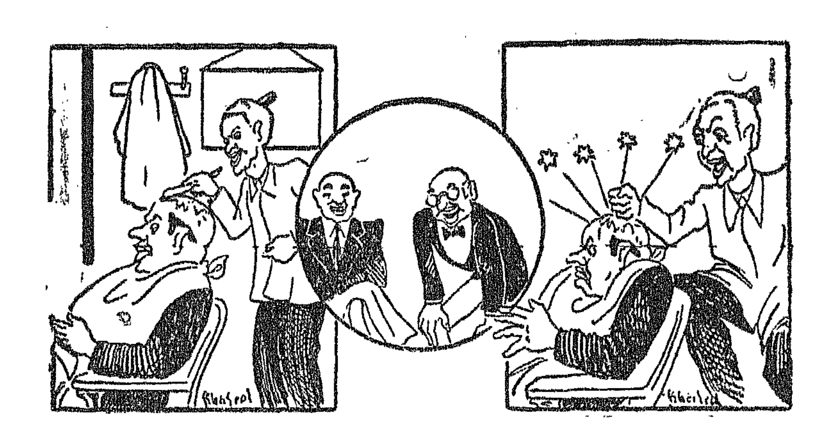
١ ـ هات أضداد الكلمات الآتية :

يغرس ـ فنى ـ الهرم ـ استحسن ـ الذكاء ـ انصرف .

٢ ـ أنشدنا أنشودة الفلاح « أنا الفتى الفلاح ... » .



الحلاق الثرثار*



حدثني بعض الأصدقاء أنه دخل في أيام الحرب الروسية اليابانية ، حانوت حلاق معروف بالثرثرة ، أكثر من أفراد طائفته ، ليحلق له رأسه . وكان عنده جماعة من زائريه ، فأجلسه على كرسي أمام المرآة . وأمسك بالموسى ، وأنشأ يحلق له رأسه حلقاً غريباً ، لا عهد له بمثله من قبل . كان يحلق له بقعة ، ويترك إلى جانبها أخرى مستطيلة أو

(*) لمصطفى لطفى المنفلوطى .

مُسْتَدِيرَة ، وأُخرَى مُثَلَّثَة أَوْ مُرَبَّعَة ، حَتَّى رِيعَ الرَّجُلُ ، وظَنَّ أَنَّ الحَلَّاقَ قَدْ أَصابَهُ مَسٌّ مِنَ الجُنونِ . فارْتَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وخافَ أَنْ يَمْتَدَّ جُنُونُهُ إِلى مالا تُحمَدُ عُقْباهُ ، واعْتُقِلَ لِسانُهُ ، فما يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْ سِرِّ عَمَلِهِ

وما انْتَهَى الحَلَّاقُ من أَشْكالِهِ الهَنْدَسِيَّةِ ورُسُومِهِ الجُغْرافِيَّةِ ، حَتَّى الْتَفَتَ إِلى جُلَسائِهِ ، وقالَ لَهُمْ ـ كَأَنَّهُ يُتَمِّمُ حَدِيثًا سابِقًا بَيْنَهُ وبَيْنَهُمْ ـ : « لِأَجْلِ فَضِّ النِّزاعِ بَيْنَنا ، قَدْ رَسَمْتُ لَكُمْ خَرِيطَةَ الحَرْبِ الرُّوسِيَّةِ اليابانِيَّةِ في رَأْسِ « الزَّبُونِ » . هُنا طُوكْيُو ، وهُنا بورْ أَرْثَرْ ، وهُنا انْكَسَرَ كُروباتْكِينُ ، وهُنا انْتَصَرَ أُوياما ، وفي هٰذا الخَطِّ مَرَّ الأُسْطُولُ الرُّوسِيُّ ، وفي هٰذِهِ البُقْعَةِ تَلاقَى الأُسْطولانِ . »

وهُنا أَخَذَ يَتَكَلَّمُ بِجِدَّةٍ وحَماسَةٍ عن شَجاعَةِ اليابانِ

وبسالتهم ، ثمّ أردف كلامه بقوله : « وفي هذه البقعة ضرب اليابانيون الروس الضربة القاضية »

(وضرب بجمع يده أمّ رأس الزبون) ، فقام صارخاً يولول ويهزول مكشوف الرأس ، ويلعن السياسة والسياسيين ، والروس واليابانيين ، والناس أجمعين .

لا أعلم أهازلاً كان المحدّث أم جادًّا ، وإنّما أعلم أنّه قد أجاد التمثيل .

المحادثة

١ ـ كيف حلق الحلاق رأس الزبون ؟ ما الذى حمله على ذلك ؟ ماذا ظن الزبون ؟ صف ما أصابه .

٢ ـ الى من كان ميل الحلاق : الى الروس أم الى اليابانيين ؟ بأى شىء توصل الى فض النزاع بينه وبين زائريه ؟ كيف أعلن انتصار اليابانيين على الروس ؟ كيف كانت النتيجة ؟

٣ ـ صف دكان حلاق عصرى ، واذكر أسماء الادوات التى يستعملها .

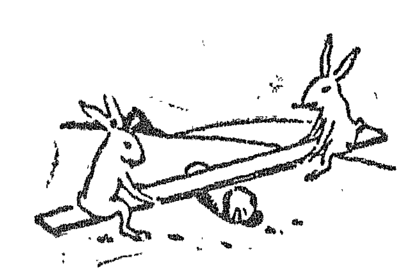
١ ـ هات مرادفات الكلمات الآتية :

الثرثار ـ ريع الرجل ـ لا عهد له به ـ مس من الجنون ـ اعتقل لسانه ـ فض النزاع ـ البسالة ـ أردف ـ ضرب ـ بجمع يده ـ يولول ـ يهرول .

٢ ـ الحلاقة : بكسر الحاء ، وكل أسماء الصناعات على وزنها .

٣ ـ أذكر أسماء الصناعات في بلدك .

٤ ـ أكتب وصف حلاق الشارع وزبائنه .



طفل كريم

حطَّتْ قافلةٌ رحالَها قُرْبَ قَرْيةٍ من قُرَى العِراقِ ، لِتَشْتَرِيَ منها التَّمْرَ ، في سَنَةٍ أَنْذَرَ فيها غَلاءُ الطعامِ بالقَحْطِ ، فكانَ النّاسُ يُقَتِّرُونَ على أنفُسِهِم تَقْتِيراً ، وهمْ على أَشَدِّ ما يَكُونونَ خَوْفاً من مَجاعَةٍ تَحِلُّ فتَذْهَبُ بالأَرْواحِ .

كانَ الفَصْلُ خَرِيفاً ، والنّاسُ قد بَدَأُوا يَجْنُونَ الثَّمَرَ ، فذَهَبَ كُلُّ مَنْ في القَرْيَةِ إلى حَدائِقِ النَّخْلِ إلاَّ الشُّيُوخَ والأَطْفالَ وبَعْضَ النِّساءِ .

فلَمّا دَنا المَساءُ ، قَصَدَ رِجالُ القافِلَةِ القَرْيَةَ لَعَلَّ أَحَداً من أهلِها يُضَيِّفُهُمْ . وطافُوا فيها ، فلَمْ يَجِدُوا رَجُلاً يُكَلِّمُهُمْ ويَدْعُوهُمْ إلى طَعامٍ ، فهَمُّوا بالرُّجُوعِ

وما كادَ يَلْمَحُهُمْ « بَدْرٌ » وهُمْ يُغادِرُونَ القَرْيَةَ ،

والكلابُ تجري وراءهم نابحةً نبحاً متصلاً ، حتى عرفَ أنهم غرباءُ ، مسافرونَ ، وأنهم في هذا الوقتِ إنما جاؤوا القريةَ يستضيفونها ، فلم يستقبلْهم فيها إنسانٌ ، ولا دعاهم أحدٌ إلى طعامٍ . فعدا خلفهم ، وأخذَ يناديهم بصوتٍ عالٍ ، ليعودوا إلى القريةِ ، فالتفتوا ، فإذا صبيٌّ في الخامسةِ من عمرِهِ يدعوهم إليهِ ، ويشيرُ بيديهِ الصغيرتينِ . أنْ « هلمَّ إليَّ » ، فنظرَ بعضُهم إلى بعضٍ متعجبينَ ، وتبعوا الصبيَّ ، فقادهم إلى منزلٍ كبيرٍ تدلُّ مظاهرُهُ على غنى صاحبِهِ ، وأشارَ إليهم « بدرٌ » بالدخولِ فيهِ ، فدخلوا . ورجا من بعضِهم ، وكانَ شيخاً كبيراً ، أنْ يتبعَهُ إلى داخلِ المنزلِ ، فتبعَهُ ، فأشارَ « بدرٌ » إلى سلةٍ ملأى بالرطبِ الجيدِ . أنْ « احملْها » ، فحملَها الشيخُ إلى رفقائِهِ ، ووضعَها بينَ أيديهم ، فجلسوا يأكلونَ ،

وجعلَ « بدرٌ » يعتذرُ لهمْ عن أهلِ القريةِ بخروجِهمْ إلى البساتينِ ، ويطعِمُ معهمْ ، وإذا عطشوا ، سقاهمُ الماءَ ، وهمْ فرِحونَ بهِ مسرورونَ بضيافتِهِ .

عادَ « مباركٌ » بعدَ غروبِ الشمسِ إلى المنزلِ ، وكانَ رجلاً طيّبَ القلبِ عفيفَ اللسانِ ، سخيَّ اليدِ ، حسنَ اللقاءِ مضيافاً لا يغلقُ بابَهُ دونَ أحدٍ ، فلمّا رآهُ « بدرٌ » داخلاً أسرعَ إليهِ ، فأخذهُ « مباركٌ » بينَ ذراعيهِ يقبّلهُ ويداعبهُ . وأبصرَ « مباركٌ » ضيوفَ « بدرٍ » فسألهُ مبتسماً بصوتٍ خافتٍ ، كأنّهُ يسرُّهُ أمراً : « مَنْ هُمْ هؤلاءِ يا بُنيَّ ؟ » .

فأجابهُ بصوتٍ خافتٍ أيضاً ، متظاهراً بمظهرِ الرجولةِ : « هُمْ ضيوفي ، يا أبتي . » فسارَ إليهمْ ويدُهُ بيدِ ابنِهِ الصغيرِ مرحّباً ، وآنسَهمْ بحديثِهِ ، وأكرمَهمْ غايةَ الإكرامِ .

ولمّا آستأذَنَهُ الضيوفُ بالرُّجُوعِ إلى رِحالِهِمْ شاكِرِينَ له كَرَمَهُ وكَرَمَ آبْنِهِ ، كانَ « بَدْرٌ » الصغيرُ نائماً يَغِطُّ في حِضْنِ أبيهِ ؛ إذْ أَبَى أَنْ يَترُكَ ضُيُوفَهُ في الدِّيوانِ ، ويَذْهَبَ إلى الفِراشِ ، فعَزَّ على الضُيُوفِ أَنْ يُفارِقُوهُ غيرَ مُوَدِّعِينَ ولا شاكِرِينَ .

* * *

مرّتْ بِضْعُ سِنِينَ على هٰذِهِ الحادِثَةِ ، فسافَرَ « مُبارَكٌ » إلى بَلَدٍ بَعيدٍ فيهِ بَعْضُ ذَوِي قَرابَتِهِ يُرِيدُ زِيارَتَهُمْ كَعادَتِهِ ، ولم تَكُنْ في العِراقِ يَوْمَئِذٍ طَيّاراتٌ ولا سَيّاراتٌ ولا قُطُرٌ ولا بَواخِرُ ، وإنّما كانَ النّاسُ يُسافِرُونَ على ظُهُورِ الخَيْلِ أو الجِمالِ أو البِغالِ أو الحَمِيرِ . فامْتَطَى جَوادَهُ يَصْحَبُهُ بَعْضُ أَصْدِقائِهِ ، وبَعْدَ مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ تَلَبَّدَتِ السَّماءُ بالغُيُومِ ، وبَرَدَ الجَوُّ ، ورَعَدَتِ السَّماءُ وبَرَقَتْ ، فحَثَّ « مُبارَكٌ » وصَحْبُهُ السَّيْرَ لَعَلَّهُمْ

يصلونَ إلى مأوىً قبلَ أنْ ينزلَ المطرُ . غيرَ أنَّ المطرَ أخذَهُمْ أخذاً ، فهطلَ عليهم بغزارةٍ ، وأظلمَتِ الدُّنيا حتّى أمسَوْا لا يكادُونَ يرَوْنَ أمامَهُمْ الطَّريقَ .
ثمَّ سكنَ المطرُ ، وخفَّتِ الظُّلمةُ ، فبانَتْ لهُمْ عنْ يمينهِم خيامٌ مبثوثةٌ في مرجٍ أخضرَ واسعٍ ، تتوسَّطُها خيمةٌ كبيرةٌ عاليةٌ ، فعطفُوا خيلَهمْ نحوَها . وما كانَ أشدَّ دهشةَ « مباركٍ » حينَ رأى ثلاثةَ رجالٍ ينهضُونَ لاستقبالِهِ ، ويرحِّبُونَ بهِ كأنَّهُ صديقٌ حميمٌ ، وهوَ لا يعرِفُهُمْ ولا يذكُرُ من أمرِهم شيئاً !
وزادتْ دهشتُهُ حينَ سألَهُ شيخٌ كبيرٌ عن « بدرٍ » ، ولكنَّهُ ما لبثَ أنْ ملكَ نفسَهُ ، فسايرَهُمْ في الحديثِ ، وأخبرَهُمْ عنْ « بدرٍ » خيراً .

وجلسُوا بعدَ العشاءِ للسَّمرِ يحتسُونَ القهوةَ العربيَّةَ اللذيذةَ ، ويتحدَّثُونَ في بعضِ الشُّؤونِ ، فجرَّهُمُ الحديثُ

إلى ذِكْرِ الْماضي وغرائبِ ما رأَوْا فيهِ ، فانْبرى شيْخٌ من بيْنِهِمْ يقصُّ عليهِمْ قِصّةَ القرْيةِ والطِّفْلِ ، ولمْ يكَدْ يبْدأُ بها حتّى انْتَبَهَ إليها « مُبارَكٌ » إذْ كانَتْ تدورُ حوْلَ ابْنِهِ « بدْرٍ » حِينَ كانَ طِفْلاً ، وإنْ لَمْ يَذْكُرِ الشّيْخُ اسْمَهُ .

ثُمَّ قالَ الشّيْخُ لِلْحاضِرينَ : « لقدْ سمِعَ بعْضُكُمْ منّي هٰذه القِصّةَ غيْرَ مَرّةٍ ، فوَدّي لوْ عرَفَ مُبارَكاً وابْنَهُ بدْراً . وما أعْظَمَ سُروري هٰذه اللّيْلةَ أنْ أحْتَفيَ بالأبِ الكَريمِ ! » ثُمَّ الْتفتَ إليهِ مُرَحِّباً مرّةً أُخْرى ، وعادَ فسأَلَهُ عن « بدْرٍ » : « كيْفَ حالُهُ ؟ » فأجابَهُ : « على ما تُحِبُّ من حُسْنِ الحالِ ، يا محْفوظَ السّلامَةِ ! وهُوَ الآنَ يتلَقّى الْعِلْمَ في الْمدرسةِ . »

وكانَ مُبارَكٌ يفْخَرُ ببدْرٍ كثيراً ، ويُسَرُّ بما يَسْمَعُ عَنْهُ من ثَناءِ النّاسِ . ومِثْلُهُ جَديرٌ بأنْ يفْخَرَ بهِ

وَيُثْنِي عَلَيْهِ ، لِسَخَائِهِ وَذَكَائِهِ وَحُسْنِ خُلُقِهِ . وَلَكِنَّ سُرُورَ مُبَارَكٍ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ مَا بَلَغَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ الْمَاطِرَةِ .

المحادثة

١ ــ لم حطت القافلة رحالها قرب القرية ؟ ما الذى كان يهدد الناس ؟ لماذا قصد رجال القافلة القرية فى المساء ؟ هل ضيفهم أحد ؟ لماذا عـدا الصبى خلفهم ؟ كم سنة عمره ؟ ماذا أطعمهم بدر ؟ بم اعتذر لهم عن أهل القرية ؟ متى عاد أبوه الى المنزل ؟ كيف استقبل مبارك ضيوف ابنه بدر ؟ لماذا نام بدر فى حضن أبيه ؟ صف نفسا كريمـة كنفس الصبى الصغير بدر .

٢ ــ لماذا سافر مبارك ؟ هل تزور ذوى قرابتك وتتودد اليهم بالمحبـة ؟ ما فائدة ذلك ؟ ماذا أصاب مباركا وصحبه فى الطريق ؟ ماذا رأوا عن يمينهم ؟ كيف استقبل أهل الخيمة أبا بدر ؟ عمن سألوه وماذا ظن ؟ ماذا قص الشيخ ؟ هل كان بدر جديرا بفخر أبيه به ، وثناء النـاس عليه ؟ لم ذلك ؟

التمرينات

١ ـ انتبه الى كتابة ما يأتى :

(أ) كتبوا . سمعوا . علموا (ب) كاتبو الدرس . سامعو النصيحة . طالبو العلم .

تزاد ألف فى آخر الفعل الماضى المتصل بواو الجماعة كما فى أمثلة الطائفة (أ) تفريقا له عن جمع المذكر السالم الذى حذفت نونه لاضافته الى اسم آخر كما فى أمثلة الطائفة (ب) .

٢ ـ عين ما تجده من ذلك فى الدرس .

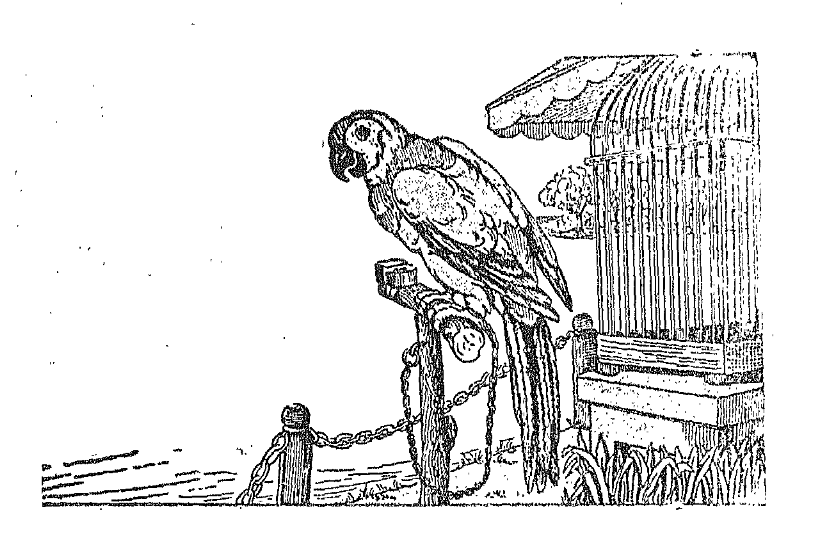
٣ ـ أكتب حكاية من حكايات الجود والسخاء عند العرب .



للاستظهار

الببغاء

لأبي اسحاق الصابي



أنعتها صبيحة مليحة ناطقة باللغة الفصيحة

عدت من الأطيار، واللسان يوهمني بأنها إنسان.

تنهي إلى صاحبها الأخبارا وتكشف الأسرار والأستارا

بكماء، إلا أنها سميعة تعيد ما تسمعه طبيعة

زارَتْكَ من بِلادِها ٱلبعيدَهْ   وٱسْتَوْطَنَتْ عِنْدَكَ كالْقَعيدَهْ

ضَيْفَتُ قِراهُ ٱلجوْز وٱلأَرُزُّ   والضَّيْفُ في إتْبـانِهِ يُعَزُّ

تَراهُ في مِنقارِها الرَّقيقِ   كَلُؤْلُؤٍ يُلقَطُ بٱلعَقيقِ

تَنْظُرُ من طَرْفَيْنِ كٱلفَصَّيْنِ   في النُّورِ والظُّلْمَةِ بَصّاصَيْنِ

فَرِيدَةٌ خُدُورُها ٱلأَقْفاصُ   لَيْسَ لها من حَبْسِها خَلاصُ

نَحْبِسُها ، وما لها من ذَنْبِ   وإنَّما ذاكَ لِفَرْطِ ٱلحُبِّ .

المحادثة

١ ـ ارسم ببغاء . أذكر بم تمتاز الببغاء ؟ صف شـكلها وكلامها . أين موطنها ؟ ما طعامها ؟ لماذا يتنافس الناس فى اقتنائها ؟

٢ ـ ما معنى قوله :

نحبسها ومالهـا من ذنب   وانمـا ذاك لفرط الحب

التمرينات

١ ـ هات مرادفات الكلمات الآتية :

أنعتها ـ تنهى الى صاحبها الأخبار ـ استوطنت ـ القعيدة ـ القرى ـ تنظر من طرفين ـ بصاصين ـ الخدور ـ فرط الحب .

٢ ـ أكتب فى الموضوع الآتى : « يحاكى الببغاء كل كلام يسمعه » واستعن بهذا البيت :

يقـول ما قالا لـه   كما تقول الببغـا

خليفة في الخيال (*)



(*) ملخصة من أحسن القصص .

يُحكَى أنَّهُ كانَ لأحَدِ تجّارِ بَغدادَ زَمَنَ «الرَّشيدِ» وَلَدٌ اسْمُهُ أبُو الحَسَنِ. فلمّا تُوُفِّيَ، خلّفَ له ثَرْوَةً عَظِيمَةً، فادَّخَرَ نِصفَها، وأخذ يتصرَّفُ في النِّصفِ الآخَرِ بِسَخاءٍ. وعاشَرَ الأغنِياءَ والأُمَراءَ وصارَ يُنفِقُ عَلَيْهِمْ حتّى نَفِدَ نِصفُ مالِهِ. فتَوَجَّهَ إلى أصحابِهِ، وأظهَرَ لَهُمْ سُوءَ حالِهِ، فلَمْ يُنكِرْ فيهِ أحَدٌ مِنهُمْ. فآلَمَهُ ذلكَ، وعادَ إلى أُمِّهِ حَزِيناً، وقَصَّ عليها حالَهُ مع أصْدِقائِهِ، فقالَتْ له: «يا وَلَدِي! هٰكَذا شأنُ كثيرٍ من النّاسِ، إنْ كانَ مَعَكَ مالٌ، احْتَرَمُوكَ وقَرَّبُوكَ مِنهُمْ، وإنْ لم يَكُنْ مَعَكَ شيءٌ، ابْتَعَدُوا عَنكَ ونَسُوا صُحْبَتَكَ.»

فتَرَكَ أبُو الحَسَنِ أصْدِقاءَهُ، وأخَذَ يَعِيشُ من مالِهِ الّذي ادَّخَرَهُ، وعَزَمَ على ألّا يُخالِطَ أحَداً.

وكانَ من عادةِ أبي الحَسَنِ أنْ يَجلِسَ على جِسْرِ

مِن جُسُورِ بَغْدادَ مَساءَ كُلِّ يَومٍ ، فإذا رَأى غَرِيباً ، دَعاهُ إلى بَيْتِهِ ، وأَكْرَمَهُ لَيْلَةً واحِدَةً ، وَوَدَّعَهُ في الصَّباحِ.

فَبَيْنَما كانَ جالِساً على الجِسْرِ ذاتَ يَومٍ ، رَأَى شَخْصاً غَرِيباً ، يَمْشِي وَراءَهُ خادِمٌ ، وكانَ ذٰلِكَ الشَّخْصُ الغَرِيبُ الخَلِيفَةَ هارُونَ الرَّشِيدَ . وكانَ مُتَنَكِّراً ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الحَسَنِ ، فقامَ إِليهِ ، ودَعاهُ إلى بَيْتِهِ ، فَقَبِلَ الدَّعْوَةَ .

ولَمَّا حانَ وَقْتُ العَشاءِ ، تَعَشَّيا . ثُمَّ جَلَسا يَتَحَدَّثانِ ، فَسأَلَهُ الخَلِيفَةُ عن حالِهِ ، فَقَصَّ عليهِ قِصَّتَهُ ، فأَعْجَبَ الخَلِيفَةَ حُسْنُ كَلامِهِ ، وقالَ في نَفْسِهِ : « لا بُدَّ من مُكافأةِ هٰذا الفَتَى . »

ثُمَّ قالَ لَهُ : « هَلْ لَكَ أُمْنِيَّةٌ ؟ » قالَ أَبُو الحَسَنِ : « أَتَمَنَّى أَنْ أَتَوَلَّى الأَمْرَ والنَّهْيَ في بَغْدادَ يَوْماً واحِداً ،

لِأَنْتَقِمَ من جيراني ، لِأَنَّهُمْ يُؤْذُونَنِي كَثِيراً . »

فقالَ له الخَلِيفَةُ : « أَعْطاكَ اللهُ كُلَّ ما تَطْلُبُ . »

وَبَيْنَما كانا يَتَكَلَّمانِ ، غَمَزَ الْخَلِيفَةُ الخادِمَ أَنْ يَضَعَ لِأَبِي الحَسَنِ مُخَدِّراً في قَدَحِهِ . فَلَمَّا شَرِبَهُ ، نامَ نَوْماً عَميقاً ، فأَمَرَ الخَلِيفَةُ الخادِمَ أَنْ يَحْمِلَهُ إلى القَصْرِ .

ولَمَّا وصَلَ الخَلِيفَةُ إلى قَصْرِهِ ، دَعا كَبيرَ وُزَرائِهِ جَعْفَراً البَرْمَكِيَّ ، وقالَ لَهُ : « قِفْ في خِدْمَةِ هٰذا الشَّابِّ غَداً ، وخاطِبْهُ كَما تُخاطِبُني ، وأَوْصِ الأُمَراءَ أَنْ يَقِفُوا في خِدْمَتِهِ ، ويَمْتَثِلُوا ما يَأْمُرُهُمْ بِهِ . »

ثُمَّ دَعا إليهِ جَوارِيَ القَصْرِ ، وقالَ لَهُنَّ : « إذا اسْتَيْقَظَ هٰذا النَّائِمُ ، فاخْدِمْنَهُ خِدْمَةَ الخِلافةِ ، وقُلْنَ لَهُ : « أَنْتَ الخَليفَةُ ! »

فلَمَّا كانَ الصَّباحُ ، جاءَتْهُ جارِيَةٌ ، وقالَتْ : « يامَوْلانا ، صَلاةُ الصُّبْحِ . » فلَمَّا سَمِعَ كَلامَها ،

فتحَ عينيهِ ، فرأى قصراً منيفاً ، فتحيّرَ ، وقالَ في نفسهِ : « أأنا في اليقظةِ أمْ في المنامِ ؟ » ثمّ أتتِ الجواري ، فأقعدْنَهُ على فرشٍ وثيرةٍ ، فتعجّبَ ، وقالَ : « واللهِ ، إنّي في اليقظةِ ، وما أنا بنائمٍ . » ثمّ نادى كبيرَ الخدمِ ، وقالَ لهُ : « مَنْ أنا ؟ » فقالَ : « أنتَ يا مولايَ ، أميرُ المؤمنينَ . » فضحكَ ، وقالَ : البارحةَ كنتُ أبا الحسنِ ، فكيفَ صرتُ اليومَ أميرَ المؤمنينَ ؟ »

وكانَ الخليفةُ ينظرُ إليهِ من حيثُ لا يراهُ ، ويضحكُ منهُ .

ثمّ بدأَ يصدّقُ أنّهُ أميرُ المؤمنينَ . فدارتْ حولَهُ الجواري والمماليكُ ، وألبسوهُ خلعةَ الخلافةِ . وخرجَ مسرورٌ الخادمُ ، والمماليكُ الصغارُ وراءَهُ ، فجلسَ على سريرِ الخلافةِ . فدنا منهُ جعفرُ البرمكيُّ ،

وَقَبَّلَ يَدَهُ ، وقالَ : « مُرْني بِما تَشاءُ يا أَميرَ ٱلمُؤْمِنينَ . »

فقالَ لَهُ : « يا جَعْفَرُ ! اِذْهَبْ إلى والِدَةِ أَبي ٱلحَسَنِ ، وٱدْفَعْ لها أَلْفَ دينارٍ . ثُمَّ خُذْ جيرانَها ، فارْكِبْهُمْ على ٱلجِمالِ ، وطُفْ بِهِمْ في ٱلمَدينَةِ ، ومُرْ أَحَداً يُنادي : هٰذا جَزاءُ مَنْ يَعْتَدي على النّاسِ . » فقالَ ٱلوَزيرُ : « سَمْعاً وطاعَةً يا مَوْلايَ . »

وهٰكَذا أَقامَ أَبو ٱلحَسَنِ في ٱلخِلافَةِ في ذٰلِكَ ٱليَوْمِ ، يَأْمُرُ ويَنْهى حَتّى آخِرِ ٱليَوْمِ . ثُمَّ أَذِنَ لِرِجالِ ٱلدَّوْلَةِ بِٱلٱنْصِرافِ ، ورَجَعَ هُوَ إلى ٱلقَصْرِ ، فَوَجَدَ شُمُوعاً تَتَوَقَّدُ ومُغَنِّياتٍ يُغَنِّينَ ، وجَلَسَ يَسْتَمِعُ إلى غِنائِهِنَّ ، فَطَرِبَ . وكانَ ٱلخَليفَةُ يَنْظُرُ إليهِ من حَيْثُ لا يَراهُ ، ويَضْحَكُ مِنْهُ .

فلَمّا ٱنْتَصَفَ ٱللَّيْلُ ، أَمَرَ ٱلخَليفَةُ جارِيَةً أَنْ تَضَعَ مُخَدِّراً في قَدَحِ أَبي ٱلحَسَنِ ، فَفَعَلَتْ . فلَمّا

شَرِبَ ٱلْقَدَحَ ، نامَ ، فَخَرَجَ ٱلخَليفَةُ من وَراءِ السِّتارِ ،
وهو يَضْحَكُ ، وأَمَرَ ٱلغُلامَ بأَنْ يُعيدَهُ إلى دارِهِ .

(٢)

أَفاقَ أَبُو ٱلحَسَنِ في الصُّبْحِ ، وهُوَ يَصيحُ
بالجَوارِي ، فقالَتْ لهُ أُمهُ : « ماذا حَدَثَ يا بُنَيَّ ؟
هل أَنْتَ تَحْلُمُ ؟ » فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وقالَ لها : « مَنْ
أَنْتِ ؟ » فقالَتْ له : « أَنا أُمُّكَ يا بُنَيَّ ! » قالَ :
« لا ، أَنا أميرُ ٱلمُؤْمِنينَ » فصَرَخَتْ في وَجْهِهِ ،
وقالَتْ له : « أُسْكُتْ ، لِئَلاَّ تَذْهَبَ أَرْواحُنا إذا
سَمِعَكَ أَحَدٌ ، وعَلِمَ بِكَ ٱلخَليفَةُ . » فقامَ من نَوْمِهِ ،
ورَأَى نَفْسَهُ في غُرْفَتِهِ ، فحارَ في أَمْرِهِ ، فقَصَّ على أُمِّهِ
قِصَّتَهِ . فقالَتْ له : « دَعْ عَنكَ هٰذا ٱلقَوْلَ يا بُنَيَّ ،
وإلاَّ أَخَذُوكَ الى مُسْتَشْفَى ٱلمَجانِينِ . فما رَأَيْتَ
إلاَّ حُلْماً . »

ثُمَّ ٱلتفتَتْ إليهِ ، وقالَتْ له : « ابْشِرْ يا بُنَيَّ ، فَقَدْ أَرْسَلَ إليَّ ٱلوَزِيرُ جَعفَرُ ٱلبَرْمَكِيُّ أَمْسِ أَلْفَ دِينارٍ ، وأَمَرَ مَنْ طافَ بجيرانِنا على ٱلجِمالِ بَيْنَ النَّاسِ . »

فصاحَ أَبُو ٱلحَسَنِ : « أَنا الَّذي أَمَرْتُهُ أَنْ يَفْعَلَ هٰذا . أَفتُنْكِرِينَ أَنّي أَميرُ ٱلمُؤْمِنينَ ؟ » وأَخَذَ يُكَرِّرُ هٰذا ٱلقَوْلَ بِصَوْتٍ عالٍ ، فَسَمِعَهُ النّاسُ ، وقالوا : « إِنَّهُ مَجْنُونٌ ، » وأُخِذَ إلى مُسْتَشْفى ٱلمَجانِين ، فقالَ أَبُو ٱلحَسَنِ لِلحارِسِ : لا تُصَدِّقْ بِما يَقُولُونَ ، ما أَنا بِمَجْنُونٍ ، إِنَّما أَنا أَميرُ ٱلمُؤْمِنينَ . » فقالَ ٱلحارِسُ : « ما هٰذا إِلّا كَلامُ ٱلمَجانِينِ . » ثُمَّ قَيَّدَهُ ، وضَرَبَهُ ضَرْباً مُبَرِّحاً ، فأَتَتْهُ أُمُّهُ وأَقْنَعَتْهُ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ لَيْسَ بِأَميرِ ٱلمُؤْمِنِينَ ، فقالَ أَبُو ٱلحَسَنِ : « صَدَقْتِ ! قُولي عَنّي إِنّي تُبْتُ عن جُنُوني . » فذَهَبَتْ أُمُّهُ إلى ٱلحارِسِ ، وتَخَلَّصَتْهُ .

(٣)

وبَعْدَ مُضِيِّ شَهْرٍ على هذهِ الحادِثةِ ، خَرَجَ أَبُو الحَسَنِ ، وجَلَسَ كَعادَتِهِ على الجِسْرِ يَنظُرُ إلى الرَّائِحِ والغادِي ، وإذا الخَليفَةُ مارٌّ أَمامَهُ مُتَنَكِّراً مَعَ عَبْدِهِ « مَسْرُورٍ » ، فَأَدارَ عنهُ وَجْهَهُ ، لِئَلاَّ يَراهُ ، ولٰكِنَّ الخَليفَةَ أَقْبَلَ عَليهِ ، وسَأَلَهُ عن حالِهِ ، فقالَ لهُ وهُوَ لا يَعْرِفُهُ : « إذْهَبْ عَنِّي . فَلَمْ أَرَ من زِيارَتِكَ إلاَّ الشَّرَّ . » فصارَ الخَليفَةُ يَضْحَكُ منهُ ، ويُخْفِي ضَحْكَتَهُ ، ثُمَّ قالَ له : « الحَمْدُ للهِ على سَلامَتِكَ . وأَنا اللَّيْلَةَ ضَيْفُكَ . » فحاوَلَ أَبُو الحَسَنِ التَّخَلُّصَ مِنهُ ، فَلَمْ يَتَمَكَّنْ ، فأَخَذَهُ إلى البَيْتِ مُكْرَهاً . ولَمّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ ، وضَعَ له مَسْرُورٌ الخادِمُ مُخَدِّراً في القَدَحِ . فلَمّا شَرِبَهُ ، نامَ نَوماً عَمِيقاً . فأَمَرَ الخَليفَةُ « مَسْرُوراً » بِحَمْلِهِ إلى قَصْرِ الخِلافَةِ ، فَحَمَلَهُ ، وأَمَرَ الجَوارِيَ أَنْ

يخدمْنَهُ كما فعلْنَ في ٱلمرّةِ ٱلأولى .

وفي الصّباحِ أمرَ ٱلخليفةُ جاريةً أنْ تأخذَ ٱلعودَ ، وتضربَ عندَ رأسِهِ ، فأفاقَ ، وفتحَ عينيْهِ ، فوجدَ نفسَهُ في ٱلقصرِ ، ورأى ٱلجواريَ وٱلخدمَ حولَهُ ، فقالَ : « لا حولَ ولا قوّةَ إلاّ باللهِ ، أرجو ألاّ أعودَ إلى مُستشفى ٱلمجانينِ . » ثمّ غطّى رأسَهُ ، وحاولَ النّومَ ، فاقتربَ منهُ أحدُ ٱلخدّامِ ، وقالَ له : « إجلسْ يا أميرَ ٱلمؤمنينَ ، وٱنظرْ إلى قصرِكَ وجواريكَ . » فتعجّبَ أبو ٱلحسنِ ، ثمّ نظرَ إلى جاريةٍ ، وقالَ لها : « مَنْ أنا ؟ » فقالتْ له : « أميرُ ٱلمؤمنينَ . » فقالَ لها : « لقدْ قلتِ غيرَ ٱلحقِّ . فإنْ كنتُ أميرَ ٱلمؤمنينَ فعضّي إصبَعي . » فدنَتْ منهُ ، وعضّتْ إصبَعَهُ ، فتألّمَ . ثمّ أقبلَ على مملوكٍ ، وقالَ له : « عضَّ أذُني . » فعضّها حتّى كادَ يقطعُها .

أَمَّا ٱلْخَلِيفَةُ ، فَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهِ مِن شِدَّةِ ٱلضَّحِكِ ، وَخَرَجَ من وَراءِ ٱلسِّتارِ قائِلاً : « وَيْلَكَ يا هٰذا ! فَقَدْ قَتَلْتَنِي من ٱلضَّحِكِ . » فالْتَفَتَ إِلَيهِ ، وعَرَفَ أَبُو ٱلحَسَنِ أَنَّهُ ٱلخَلِيفَةُ ، وأَنَّهُ كانَ مُتَنَكِّراً في زِيِّ تاجِرٍ . ثُمَّ قَرَّبَهُ ٱلخَلِيفَةُ مِنهُ ، وأَنْعَمَ عَلَيهِ .

المحادثة

١ ـ ماذا ورث أبو الحسن من أبيه ؟ لماذا لم يفكر فيه أحد من أصدقائه ؟ ما كان قول أمه له ؟ كيف عاش بعد ذلك ؟ ما كانت عادته ؟ من رأى على الجسر ؟ ما الذى تمناه أبو الحسن على ضيفه ؟ ماذا دس له الخدم فى القدح ؟ الى أين حمله الخادم ؟ ماذا أوصى الخليفة كبير وزرائه وجوارى القصر ؟ صف كيف قضى أبو الحسن يومه فى القصر ؟ كيف أعيد الى داره فى منتصف الليل ؟

٢ ـ ما كان يقول حين أفاق فى الصبح ؟ أذكر حديثه مع أمه . لماذا أخذ أبو الحسن الى مستشفى المجانين ؟ ماذا قال للحارس ؟ كيف خرج من مستشفى المجانين ؟

٣ ـ من مر أمامه على الجسر ؟ لم أدار عنه وجهه ؟ كيف ضافه مرة ثانية ؟ ما الذى دسه له مسرور الخادم فى القدح ؟ الى أين حمله ؟ ماذا فعلت

الجارية عند الصبح ؟ أين وجد أبو الحسن نفسه ؟ ماذا قال ؟ ماذا طلب من الجارية أن تفعل ؟ وماذا طلب من المملوك ؟ أين كان الخليفة مختفيا ؟ وماذا أصابه من النظر الى أبى الحسن ؟ وكيف عرف أبو الحسن الخليفة ؟ لخص القصة .

التمرينات

١ ـ مر بك فى تمرينات الدرس الخامس والثلاثين بحث أن وأخواتها وكيف تنصب الاسم الاول فيسمى اسمها وكيف ترفع الاسم الثانى فيسمى خبرها . وهاك الآن معانى تلك الحروف :

إنَّ وأنَّ : مَعْناهُما التَّأْكِيدُ ، وكأنَّ : تدُلُّ على التَّشْبِيهِ ، ولٰكِنَّ : تفيدُ الاسْتِدْراكَ ، ولَيْتَ : لِلتَّمَنِّي ، ولَعلَّ : لِلتَّرَجِّي .

٢ ـ أدخل حرفا من هذه الحروف على كل جملة مما يأتى ، واشكل آخر كل كلمة فيها :

الخليفة متنكر ـ القصة لذيذة ـ الجوارى مغنيات ـ أبو الحسن مجنون .

٣ ـ هات مرادفات الكلمات الآتية :

عاشر ـ نفد ـ حان ـ أمنية ـ يمتثلون ـ منيف ـ وثيرة ـ ضربه ضربا مبرحا .

٤ ـ أكتب قصة خيالية من هذا النوع ، لا تزيد على صفحتين .

الفيل



الفيلُ أضخمُ الحيواناتِ البرِّيَّةِ خلقاً ، وأشدُّها قوَّةً . ولكنَّهُ ، مع ضخامتِهِ وقوَّتِهِ ، وديعٌ ظريفٌ ، خفيفُ الحركةِ ، فَطِنٌ ، بارعُ المحاكاةِ ، شديدُ الحسِّ . يبلغُ ارتفاعُهُ نحوَ خمسِ أذرعٍ ، ولهُ خرطومٌ طويلٌ يتناولُ بهِ طعامَهُ وشرابَهُ ، ويحاربُ بهِ أعداءَهُ . ومن عجيبِ شأنِهِ أنَّهُ يقلعُ بهِ الأشجارَ ، كما يلتقطُ

بِهِ ٱلأَشْيَاءَ الدَّقِيقَةَ كَٱلإِبَرِ ، وَيُمْكِنُهُ أَنْ يَحْمِلَ بِهِ مِقْدَارَ نِصْفِ طُنٍّ مِنَ ٱلْخَشَبِ ، وَأَنْ يَجُرَّ ثَلَاثَةَ أَطْنَانٍ . وَلَهُ نَابَانِ طَوِيلَتَانِ فِي طَرَفَيْ خُرْطُومِهِ ، يُؤْخَذُ مِنْهُمَا أَنْفَسُ أَنْوَاعِ ٱلْعَاجِ ، وَتُتَّخَذُ مِنْهُمَا ٱلْمَقَابِضُ النَّفِيسَةُ لِلسَّكَاكِينِ وَٱلْعِصِيِّ ، وَغَيْرُهَا مِنْ أَدَوَاتِ الزِّينَةِ . وَلِلْفِيلِ رَأْسٌ كَبِيرٌ ، وَأُذُنَانِ عَرِيضَتَانِ يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهِمَا التِّرَاسُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ ضَرْبُ السُّيُوفِ . وَلَهُ أَرْبَعُ قَوَائِمَ غَلِيظَةٍ هِيَ كَٱلعَمَدِ فِي شَكْلِهَا ، وَذَيْلُهُ صَغِيرٌ بِٱلْقِيَاسِ إِلَى حَجْمِهِ .

وَيَكْثُرُ ٱلْفِيلُ فِي ٱلْهِنْدِ ، وَمِنْ عَادَتِهِ أَنَّهُ يَسْكُنُ بَعِيداً عَنِ النَّاسِ فِي ٱلْغَابَاتِ ٱلْبَارِدَةِ ذَاتِ الظِّلِّ حَيْثُ تَكْثُرُ ٱلْمِيَاهُ وَٱلْحَشَائِشُ .

وَهُوَ يَعِيشُ جَمَاعَاتٍ تَنْتَقِلُ مِنْ جِهَةٍ إِلَى أُخْرَى فِي طَلَبِ ٱلْمَرْعَى ٱلْجَيِّدِ وَٱلْمَقَامِ الطَّيِّبِ ، وَيَتَغَذَّى بِٱلْفَاكِهَةِ

وأغصانِ الأشجارِ وأوراقِها

والفيلُ يُحِبُّ السِّباحةَ ويُجيدُها . وكُلَّما اشْتَدَّتْ حَرارةُ الجَوِّ ، ذَهَبَ إلى النهْرِ ، ونَزَلَ في الماء ، ورَفَعَ خُرْطُومَهُ فَوْقَ سَطْحِهِ لِيَتَنَسَّمَ الهَواء

ومن طَبائِعِهِ ألّا يُؤْذِيَ الحَيَواناتِ الصغيرَةَ التي تَعيشُ مَعَهُ في الغابَةِ ، ولا يَعْتَدِيَ عليها إلّا إذا اعْتَدَتْ هي عليهِ ، وحينئذٍ يَنتَقِمُ مِمَّنْ يَعْتَدي عليهِ بِقَسْوَةٍ وشِدَّةٍ ، ويَقْتَصُّ لِنَفْسِهِ من الحَيَواناتِ المُسيئةِ ؛ لِأَنَّ جَزاء السَّيِّئةِ سَيِّئَةٌ مِثْلُها .

والفيلُ حَيَوانٌ وَحْشِيٌّ ، وقد يُسْتَأْنَسُ وهُوَ صَغيرٌ . فاذا كَبِرَ ، اسْتُخْدِمَ في الرُّكوبِ والصَّيْدِ والحُرُوبِ وحَمْلِ الأثقالِ . ولا يُسْتَخْدَمُ إلّا إذا بَلَغَ الخامِسَةَ والعِشْرينَ . وتَكْمُلُ قُوَّتُهُ مَتى بَلَغَ السَّبْعينَ . ويَعيشُ نَحْوَ مِئةٍ وخَمْسينَ عاماً . ويَصِلُ ثَمَنُ الواحِدِ مِنهُ

إلى نحوِ مئتي دينار .

وهو يصادُ بجنسه من الفيلة المدرّبة بطريقة عجيبة .
وذلك أنّ الفيّالين يذهبون على هذه الأفيال المدرّبة
إلى الغابات ، فإذا رأت الأفيالُ الوحشيّةُ الافيالَ
المدرّبة ، استأنست بها ، فيجمع الفيّالون بهذه
الوسيلة قطيعاً منها يتقدّمه الفيلُ الأليفُ ماشياً في
عظمةٍ وهدوء ، فتظنُّ به خيراً ، وتتبعه راجية كثرةَ
المرعى والماء ، على حين يحيط بها رجالٌ ركبوا فيلةً
مدرّبةً ، بأيديهم رماحٌ طويلةٌ في رؤوسها حديدٌ
مسنّنٌ ، وتسير على هذه الحال حتى تصل إلى النهر ،
فتتردّدُ في عبوره ، ولكنّ قائدها الفيلَ المستأنسَ
لا يفعلُ فعلها ، بل يعبرُ الماء هادئاً ، فتتبعه ، وتسبح
وراءه إلى الجانب الآخر ، واثقةً أنّه لا يخدعها .
ولا تزال كذلك حتى تصل إلى المدينة . فيستقبلها

ٱلمَلِكُ وٱلأُمَراءُ وكِبارُ الرِّجالِ وجَماعاتٌ من طَبَقاتِ ٱلأُمَّةِ يَحْضُرُونَ لِلتَّفَرُّج . فإذا أَقْبَلَتِ ٱلفِيَلَةُ خَلْفَ قائِدِها ، ٱرْتَفَعَتِ ٱلأَصْواتُ من كُلِّ جانِبٍ ، وكَثُرَ الصُّراخُ . وتَدْخُلُ ٱلفِيَلَةُ ٱلحَظِيرَةَ خَلْفَ قائِدِها ٱلمُدَرَّبِ ، فإذا شاهَدَتِ ٱلحَواجِزَ وضِيقَ ٱلمَكانِ ، ٱنْتَبَهَتْ إلى ٱلخَدِيعَةِ . فتُحاوِلُ الرُّجُوعَ وٱلفِرارَ ، فلا تَسْتَطِيعُ ، إذْ يُرْغِمُها ٱلقَيّاسُونَ بطَعْنِ الرِّماحِ على الطّاعةِ وٱلإذْعانِ ، ويَسْجُنُونَها داخِلَ ٱلحَظِيرَةِ ، ويَشُدُّونَ أَرْجُلَها بٱلحِبالِ ٱلوَثِيقَةِ إلى عُمُدٍ قَوِيَّةٍ ، ثُمَّ يأخُذُونَ في مُؤانَسَتِها وتَرْبِيَتِها وتَدْرِيبِها .

المحادثة

١ – ارسم فيلا . صف شكله ، وأذكر أعجب ما فيه . ماذا يتخذ من جلد أذنيه ؟

٢ – أين يكثر الفيل ؟ كيف يعيش ؟ بم يتغذى ؟ ماذا يجيد ؟ كيف يعامل الحيوانات الصغيرة ؟

٣ ـ هل الفيل أليف أو وحشي ؟ فى أى شيء يستخدم ومتى ؟ كم عاما يعيش ؟ كيف يصاد ، وبأى وسيلة ؟ متى ينتبه الى الخديعة ؟ هل يفيده هذا الانتباه المتأخر شيئا ؟ هل تحفظ حكاية عن الفيل ؟ ما هى ؟

التمرينات

١ ـ هات ست جمل فى وصف الفيل بحيث تشتمل كل جملة على حرف من الحروف الناصبة للمبتدأ الرافعة للخبر مع استيفاء جميع الحروف

٢ ـ انتبه الى كتابة ما يأتى من الكلمات :

(أ) سار • قال • الكتاب • ختام • علام • (ب) العصا • الى • لدى • صغرى • مصطفى •

فى كل من هذه الكلمات ألف ساكنة مفتوح ما قبلها • هذه الالف تدعى (الالف اللينة) •

تقع الالف اللينة متوسطة وتكتب ألفا مطلقا كما فى أمثلة (أ) ، وتقع متطرفة أى فى آخر الكلمة فترسم أما ألفا وأما ياء « بغير نقطتين تحتها » كما فى أمثلة (ب) •

٣ ـ عين فى الدرس الكلمات التى فيها ألف لينة متوسطة أو متطرفة •

٤ ـ هات مرادفات الكلمات الآتية واستعملها فى جمل تامة :

بارع المحاكاة ـ المراس ـ يتنسم الهواء ـ مسن ـ الحظيرة •

٥ ـ اشكل أواخر الكلمات فيما يأتى :

قال القزوينى : كان هارون بن عبدالله مولى الازد شجاعا شاعرا ٠ ولما حارب الهند المسلمين بالفيل ، لم يقف قدام الفيل شـــىء ٠ وقد ربطوا فى خرطومه سيفا طويلا ثقيلا يضرب به يمينا وشمالا ، يرفعه فوق رأس الفيالين على ظهره ويضرب به ، فوثب هارون وثبة أعجله بهـا عن الضرب ، ولزق بصدر الفيل ، وتعلق بأنيابه ٠ فجال به الفيل جولة كاد يحطمه من شـــدة ما جال به ٠ وكان هارون شديد الخلق ، رابط الجأش ، فاعتمـــد فى تلك الحالة على نابيه ، وأصلهما مجوف ، فانقلعتا من أصلهمـــا ، وأدبر الفيل ، وبقيت النابان فى يد هارون ٠ وكان ذلك ســـبب هزيمة الهنود ، وغنـــم المسلمون ٠





بين الفصول الأربعة

حضرت فصول العام مجلساً من مجالس الأدب ، بمشهد من ذوي البلاغة ، فقام كل منهم يعرب عن نفسه ، ويفتخر على أبناء جنسه .

فقال الربيع :

« انا شاب الزمان ، وروح الحيوان . أنا حياة النفوس ، ونزهة الأبصار . أيامي كلها أعياد ومواسم ، فيها يظهر النبات ، وتفيض عيون الأنهار ، ويعتدل الليل والنهار . ما أجمل نجوم ليلي ! وما أبدع

* من نسيم الصبا – بتصرف

شَمسَ نهاري ، وألطفَ هوائي ! بيَ تحمرُّ من الوردِ خدودُهُ ، ويخضرُّ الريحانُ ، وتخرجُ الخبايا من الزوايا ، ويبتسمُ ثغرُ الأقحوانِ قائلاً : « أنا ابنُ جلا وطلّاعُ الثنايا ! »

إنّ هذا الربيعَ شيءٌ عجيبُ
تضحكُ الأرضُ من بكاءِ السماءِ
ذهبٌ حيثما ذهبنا ، ودرٌّ
حيثُ درنا ، وفضةٌ في الفضاءِ

فلمّا انتهى من فخرِهِ ، قامَ الصيفُ يعارضُهُ ، فقالَ :

« أنا الصاحبُ الموافقُ ، والصديقُ الصادقُ ، أجتهدُ في مصلحةِ الأصحابِ ، وأرفعُ عنهم كلفةَ حملِ الثيابِ ، وأخفّفُ أثقالَهُمْ ، وأوفّرُ أموالَهُمْ ، وأجزِلُ لهمُ المؤونةَ . بيَ يزهو الرطبُ ، وينضجُ

ٱلعِنَبُ ، ويَنْعَقِدُ حَبُّ الرُّمَّانِ . الرِّزْقُ مَقْسُومٌ في أيَّامِي ،
والخَيْرُ مَوْجُودٌ في زَمانِي . »

فقامَ ٱلخَرِيفُ ، وقالَ :

« أنا سائِقُ الغُيُومِ ، وهازِمُ السَّمُومِ . في أيَّامِي
تُقْطَفُ الثِّمارُ ، وتَصْفُو الأَنْهارُ ، ويَتَرَقْرَقُ دَمْعُ
ٱلعُيُونِ ، ويَتَلَوَّنُ وَرَقُ ٱلغُصُونِ ، وتَقْدِمُ ٱلأَطْيارُ
مُغَرِّدَةً ورافِلَةً في رِيشِها ٱلجَمِيلِ . بِيَ تَطِيبُ ٱلأَوْقاتُ ،
وتَحْصُلُ اللَّذَّاتُ ، وتَرِقُّ النَّسَماتُ ، وتَسْكُنُ حَرارَةُ
ٱلقُلُوبِ ، وتَكْثُرُ أَنْواعُ ٱلمَطْعُومِ وٱلمَشْرُوبِ .

قالَ ٱبْنُ حَبِيبٍ :

إنَّ فَصْلَ ٱلخَرِيفِ وافَىٰ إلينا يَتَهادَىٰ في حَلْيِهِ كالعَرُوسِ
غَيْرُهُ كانَ للعُيُونِ رَبِيعاً وهُوَ ما بَيْنَنا رَبِيعُ النُّفُوسِ . »

فلَمَّا فَرَغَ ٱلخَرِيفُ من مُباهاتِهِ بِنَفْسِهِ ، ٱنْتَصَبَ
الشِّتاءُ قائِلاً :

« انا شَيْخُ ٱلجماعةِ ، وربُّ ٱلبضاعةِ ، والمُقابَلُ بالسَّمعِ والطّاعةِ . أجمَعُ شَمْلَ الأَصحابِ ، واسبِلُ عليهم ٱلحِجابَ ، وأُتحِفُهُمْ بالطّعامِ والشّرابِ ، إحْساني مَعرُوفٌ ، وخَيْري مَوْصُوفٌ ، وثِماري دانيةُ ٱلقُطُوف . أيّامي وجيزةٌ ، وأَوْقاتي عَزِيزةٌ ، ومَجالِسي مَعْمُورَةٌ بِذَوي السِّيادَةِ ، مَغْمُورَةٌ بالخَيْرِ والسَّعادَةِ ، مَناقِلُها تَلْمَعُ بِذَهَبِ اللهَبِ ، وأَحادِيثُها تأْتي بِكُلِّ عَجَب . »

فلمّا انتَهَى كُلُّ واحِدٍ من مَقالِهِ ، وانتَهَى من شَرْحِ حالِهِ ، أَخَذَ الجماعةَ الطَّرَبُ ، وعَمَّ السرُورُ ، وانشَرَحَتِ الصُّدُورُ ، وكُلٌّ من الفُصُولِ عَدَّدَ صِفاتِهِ ، ولم يَكُنْ كاذِباً .

وماذا يَعيبُ المَرْءَ في مَدْحِ نَفْسِهِ
إذا لَمْ يَكُنْ في قَوْلِهِ بكَذُوب



ـ ما هى الفصول الاربعة ؟ بم افتخر فصل الربيع ؟ هل أنكر الصيف على الربيع محاسنه ؟ ما هى المحاسن التى ادعاها لنفسه ؟ بم افتخر الخريف ؟ ما معنى قول الشاعر :

ان فصل الخريف وافى الينا   يتهادى فى حليه كالعروس

غيره كان للعيون ربيعا   وهو ما بيننا ربيع النفوس

بم افتخر الشتاء على بقية الفصول ؟

٢ ـ أى الفصول الاربعة أحب الى نفسك ؟ من الناس من يحبون الفصول الاربعة كلها . فلم يحبونها ، وما سبب ذلك ؟

التمرينات

١ ـ يجر الاسم اذا سبقه حرف جار كالحروف الآتية ، وهى :

(من ـ الى ـ عن ـ على ـ فى ـ الباء ـ الكاف ـ اللام) .

وهذه الحروف تسمى حروف الجر .

٢ ـ عين كل حرف من حروف الجر فى الدرس ، واشكل الاسماء الواقعة بعد كل منها .

٣ ـ أتمم كل جملة من الجمل الآتية بوضع حرف جر ملائم فى المكان الخالى .

كل منهم يعرب .... نفسه
يفتخر .... أبناء جنسه
الخير موجود .... زمانى
مجالسى معمورة ... ذوى السيادة

فرغ الخريف ... مباهاته بنفسه
غيره كان ... العيون ربيعا
يلمع اللهب فى المناقل ... الذهب
سار بعضهم .... بعض مهنئا

٤ ـ هات مرادفات الكلمات الآتية ، واستعملها فى جمل تامة :

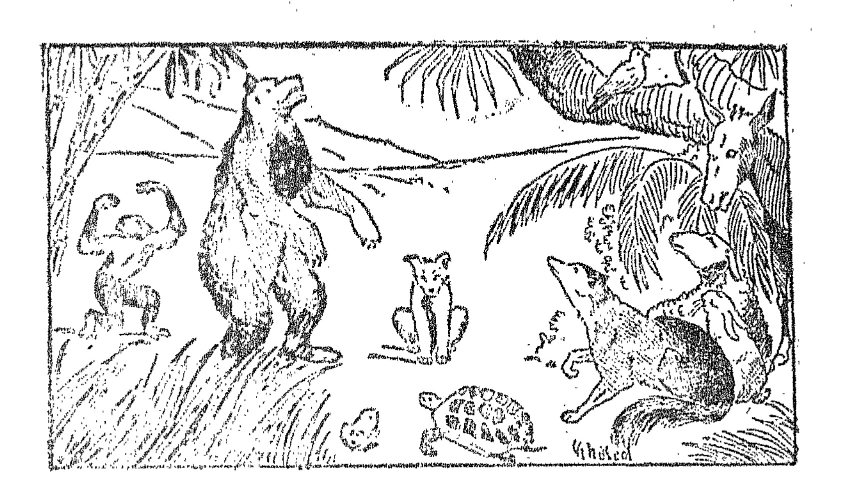
مشهد ـ يعرب ـ طلاع الثنايا ـ أوفر ـ أجزل ـ يزهو ـ السموم ـ يتهادى ـ وجيزة .

٥ ـ أكتب في وصف فصل من الفصول الاربعة .



للاستظهار

الدب الخطيب والقناص *



إني رأيتُ أحدَ الأدبابِ   قامَ خطيباً في وحوشِ الغابِ

يأمرُهُمْ بالحِلْمِ عندَ الغضبِ   والعفوِ عن ذنوبِ كلِّ مذنبِ

ولمْ يزلْ يجتهدُ في المقالِ   يشيرُ باليمينِ والشمالِ

فتارةً يبرقُ ثمَّ يرعدُ   وتارةً يقومُ ثمَّ يقعدُ

حتى أتى من خلفِهِ قنّاصُ   يبدو عليهِ الغشُّ والإيناسُ

* بحر الآداب .

ورامَ أنْ يُتْحِفَ كلَّ مَنْ حَضَرْ بطُرْفَةٍ تُذْهِبُ عَنهُمُ الضَّجَرْ

فقـلَّدَ الخطيبَ في التَّبْيينِ ومالَ للشِّـمالِ واليَمِـينِ

وحرَّكَ اللِّسانَ والبَنـانا كأنَّهُ مُنْتَشِـلٍ بَيـانا

وكان ظِلُّهُ على الأشْـجارِ يَرْسُمُ ما يَفْعَل لِلحُضّارِ

فَحِينَما أبْصَرَهُ الخطيبُ أحَسَّ أنَّ قلبَـهُ يَذُوبُ

فَهَشَّمَ النَّسْناسَ أيَّ هَشْمَهْ دَقَّ بِهـا أعْصابَهُ وعَظْمَهْ

فانْفَضَّتِ الجُمُوعُ عن ذي الجَلْسَهْ

تقولُ : يَنْهـانا ، ويَنْسَى نَفْسَهْ

إنّا سَمِعْنا خُطْبَةً فَصِيحَـهْ لكِنْ رَأيْنا فَعْلَةً قَبِيحَهْ

والنّاسُ لا تَعْتَبِرُ الأقْوالا وإنّما تَعْتَبِـرُ الأفْعـالا

فكانَ ما أظْهَرَ من إرْشادِ كنَفْخَةِ النّافِخِ في رَمادِ

والفِعْلُ من قَوْلِ الهُداةِ أفْصَحُ

إذا أرادُوا مَرَّةً أنْ يَنْصَحُوا

المحادثة

١ ـ من خطب فى وحوش الغـــاب ؟ بم وعظ الدب الوحوش ؟ صـف حركاته وحماسته . هل تدل الحماسة على الصدق دائما ؟ من أتى من خلف الدب ؟ ماذا فعل ؟ كيف أبصر الدب النسناس ؟ كيف عامله ؟

٢ ـ لماذا انفضت الوحوش ، وماذا قالت ؟ وازن بين قول الـدب وفعله .
اشرح البيت الاخير :

التمرينات

١ ـ تأمل الكلمات التى تحتها خط فيما يأتى :

(أ) أَنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ . تَقَرَّبْ مِمَّنْ يَحْتَرِمُكَ

(ب) إِبْتَعِدْ عَمَّا يُشَوِّهُ سُمْعَتَكَ ، لاَ تَبْتَعِدْ عَمَّنْ يَنْفَعُكَ

(ج) وَصَّيْتُكَ أَلاَّ تُهْمِلَ التَّعَلُّمَ . أُدِّبْهُ لِئَلاَّ يُؤْذِيَ أَحَداً

تجد فى (أ) حروف الجر « من » دخل على « ما » و « من » فحذفت نونه . وتجـد فى (ب) حرف الجر « عن » دخـل عـلى « ما » و « من » ، حذفت نونه أيضا . وتجد فى (ج) الحرف « أن » دخل على « لا » النافية حذفت نونه كذلك ، فاحفظ هذا .

٢ ـ هات أضداد الكلمات الآتية :

الحلم ـ العفو ـ مذنب ـ اللطف ـ يتحف ـ الضجر ـ انفضت ـ الهداة .

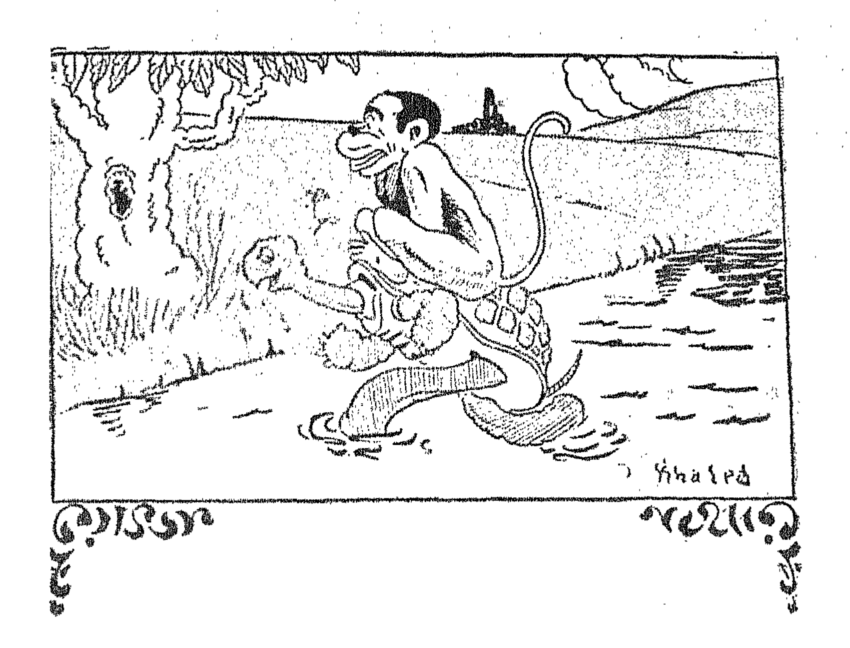
٣ ـ أكتب فى أحد هذين الموضوعين :

(أ) المرءُ مَجزيٌّ بعمَلِهِ .

(ب) إنَّما تنفعُ النَّصيحةُ إذا صَدَرَتْ من عامِلٍ بها .



القرد والغيلم*



زعموا أنّ قرداً يُقالُ له « دَخْدَخ » كانَ مَلِكَ القِرَدَةِ ، وكانَ قد كَبِرَ وهَرِمَ ، فثارَ عليهِ قِرْدٌ شابٌّ ، من بيتِ المَملكةِ ، فتغلّبَ عليهِ ، وطرَدَهُ من مُلكِهِ وأخذَ مكانَهُ . فخرجَ هارباً على وجْهِهِ حتى انتهَى إلى السّاحِلِ ، فوجدَ شَجرةً من شَجرِ التّينِ ، فارْتقَى إليها ، وجعلَها مَقامَهُ .

* كليلة ودمنة بتصرف .

فبَيْنَما هو ذاتَ يَوْمٍ يأكُلُ من ذلكَ التِّينِ ، إذْ سَقَطَتْ من يَدِهِ تِينَةٌ في الماءِ ، فَسَمِعَ لها صَوْتاً ونَغَماً ، فجَعَلَ يأكُلُ ويَرْمي في الماءِ ، فأَطْرَبَهُ ذلكَ ، فأكْثَرَ من طَرْحِ التِّينِ في الماءِ ، وكانَ في الماءِ غَيْلَمٌ كُلَّما وَقَعَتْ تِينَةٌ أكَلَها ، فلَمّا كَثُرَ ذلكَ ، ظَنَّ أنَّ القِرْدَ إنّما يَفْعَلُ ذلكَ لأجْلِهِ ، فرَغِبَ في مُصادَقَتِهِ ، وأَنِسَ إليهِ ، وكَلَّمَهُ ، وأَلِفَ كُلٌّ واحدٍ منهُما صاحِبَهُ .

طالَتْ غَيْبَةُ الغَيْلَمِ عن زوجِهِ ، فجَزِعَتْ عليهِ ، وشَكَتْ ذلكَ إلى جارَةٍ لها ، وقالَتْ : « أخشى أنْ يَكُونَ قد عَرَضَ له عارِضُ سُوءٍ فاغْتالَهُ . » فقالَتْ لَها : « إنَّ زَوْجَكِ في السّاحِلِ قد أَلِفَ قِرْداً وأَلِفَهُ القِرْدُ . فهو مُؤاكِلُهُ ومُشارِبُهُ ، وهو الّذي قَطَعَهُ عنكِ ، ولا تَقْدِرُ أنْ يُقيمَ عِنْدَكِ حتّى تَحْتالي لِهَلاكِ القِرْدِ . » قالَتْ : « وكَيْفَ أَصْنَعُ ؟ » . قالَتْ جارَتُها : « إذا

وصَلَ إليكِ فتمارَضي . فإذا سَأَلَكِ عن حالِكِ ، فقولي: « إنَّ الأطِبّاءَ وصَفوا لي قلبَ قِردٍ . »

ثُمَّ إنَّ الغَيْلَمَ انطَلَقَ بَعْدَ مُدَّةٍ إلى مَنْزِلِهِ ، فوَجَدَ زَوْجَهُ سَيِّئَةَ الحالِ ، مَهْمومَةً ، فقالَ لها : « مالي أَراكِ هٰكذا ؟ » فأجابَتْهُ جارَتُها : « إنَّ زَوْجَتَكَ مَريضَةٌ مِسكينةٌ ، وقد وصَفَ لها الأطِبّاءُ قلبَ قِردٍ ، وليس لها دواءٌ سِواهُ . » قالَ الغَيْلَمُ : « هٰذا أَمْرٌ عَسيرٌ . من أَيْنَ لنا قَلْبُ قِردٍ ، ونَحْنُ في الماءِ ؟ » . بَقِيَ مُتَحَيِّراً ، ثُمَّ قالَ في نَفْسِهِ : « مالي قُدْرَةٌ على ذٰلكَ إلّا أنْ أَغْدُرَ بِخَليلي وصاحِبي ! »

ثُمَّ انطَلَقَ إلى ساحِلِ البَحْرِ ، فقالَ له القِرْدُ : يا أخي ! ما حَبَسَكَ عَنّي ؟ » قالَ الغَيْلَمُ : « ما حَبَسَني عنكَ إلّا حَيائي ، فلَمْ أَعْرِفْ كَيْفَ أُجازيكَ على إحْسانِكَ إلَيَّ . وأُريدُ أنْ تُتِمَّ إحْسانَكَ إلَيَّ بِزيارَتِكَ إيّايَ في

مَنْزِلي ، فإنّي ساكِنٌ في جَزِيرَةٍ طَيِّبَةِ الفاكِهَةِ ، فاْرْكَبْ ظَهْرِي لِأَسْبَحَ بِكَ . »

رَغِبَ القِرْدُ في الذَّهابِ مَعَـهُ ، وقالَ : « حُبًّا وكَرامَةً . » ونَزَلَ ، فرَكِبَ ظَهْرَ الغَيْلَمِ ، فَسَبَحَ بِهِ . حتّى إذا بَعُدَ عنِ السّاحِلِ قَليلاً ، عَرَضَ له قُبْحُ ما أَضْمَرَ في نَفْسِهِ من الغَدْرِ بصاحِبِهِ ، فنَكَسَ رَأْسَهُ ، ووَقَفَ وقالَ في نَفْسِهِ : « كَيْفَ أَغْدُرُ بخليلي لِكَلِمَةٍ قالَتْها امْرَأَةٌ من الجاهِلاتِ ! وما أَدْري لَعَلَّ جارَتي قد خَدَعَتْني وكَذَبَتْ بما رَوَتْ عن الأَطِبّاءِ . » فقالَ له القِرْدُ : « مالي أَراكَ مُهْتَمًّا ؟ » قالَ الغَيْلَمُ : « ذَكَرْتُ أَنَّ زَوْجي شَديدَةُ المَرَضِ ، وذلكَ يَمْنَعُني من كَثيرٍ مِمّا أُريدُ أَنْ أَبْلُغَهُ من كَرامَتِكَ ومُلاطَفَتِكَ . » قالَ القِرْدُ : « إنَّ الّذي أَعْرِفُ من حِرْصِكَ على كَرامَتي يَكْفيكَ مَؤُونَةَ التَّكَلُّفِ . » قالَ الغَيْلَمُ : « أَجَلْ ! »

ومضى بالقردِ ساعةً ، ثمّ توقّفَ ثانيةً ؛ فساءَ ظنّ القردِ ، وقال في نفسِهِ : « ما احتباسُ الغيلمِ إلاّ لأمرٍ . ولستُ آمِناً أن يكونَ قلبُهُ قد تغيّرَ لي ، وحالَ عن مودّتي ، فأرادَ بي سُوءاً . » ثمّ قالَ للغيلمِ : « ما الذي يحبسُكَ ؟ ومالي أراكَ مُهتمّاً كأنّكَ تُحدِّثُ نفسكَ مرّةً أخرى ؟ » قالَ الغيلمُ : « يُهِمُّني أنّكَ تأتي منزلي فلا تجدُ أمري كما أُحِبُّ ، لأنّ زوجي مريضةٌ . » قالَ القردُ : « لا تهتمّ ، فإنّ الهمّ لا يُغني عنكَ شيئاً ولكنِ التمِسْ ما يُصلِحُ زوجَكَ من الأدويةِ والأغذيةِ . »

قالَ الغيلمُ : « صدقْتَ . » وقد قالتِ الأطبّاءُ : « إنّهُ لا دواءَ لها إلاّ قلبُ قردٍ » . فقالَ القردُ في نفسِهِ - وقد عرفَ أنّ الغيلمَ يُبطِنُ له الشرّ : « وا أسفاهُ ! أدركني الحرصُ والشرَهُ على كِبرِ سنّي ، حتى وقعتُ في شرّ ورطةٍ ! وإنّي قد احتجتُ الآنَ إلى عقلي في التماسِ

ٱلْمَخْرَجِ مِمَّا وَقَعْتُ فيهِ . » ثُمَّ قالَ لِلْغَيْلَمِ ، وقد فَكَّرَ في حِيلَةٍ : « وما مَنَعَكَ ، أَصْلَحَكَ اللهُ ، أَنْ تُعْلِمَني عِنْدَ مَنْزِلي حتى كُنْتُ أَحْمِلُ قَلْبي مَعي ؟ فإنَّ هٰذِهِ سُنَّةٌ فينا مَعاشِرَ ٱلْقِرَدَةِ : إذا خَرَجَ أَحَدُنا لِزِيارَةِ صَديقٍ ، خَلَّفَ قَلْبَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ . » قالَ الغَيْلَمُ : « وأَيْنَ قَلْبُكَ الآنَ ؟ » قالَ : « خَلَّفْتُهُ في الشَّجَرَةِ . فإنْ شِئْتَ ، فٱرْجِعْ بي إلى الشَّجَرَةِ حتى آتيكَ بِهِ . »

فَفَرِحَ ٱلْغَيْلَمُ بِذٰلِكَ وقالَ في نَفْسِهِ : « لَقَدْ وافَقَني صاحِبي من غَيْرِ أَنْ أَغْدُرَ بِهِ . » ورَجَعَ بِٱلْقِرْدِ إلى مَكانِهِ . فلمَّا قارَبَ السّاحِلَ ، وَثَبَ عن ظَهْرِهِ ، فٱرْتَقى الشَّجَرَةَ . فلمَّا أَبْطَأَ على ٱلْغَيْلَمِ ، ناداهُ ، « يا خَليلي ، ٱحْمِلْ قَلْبَكَ وٱنْزِلْ ، فقد حَبَسْتَني . » فقالَ ٱلْقِرْدُ : « هَيْهاتَ ! هَيْهاتَ ! أَتَظُنُّ أنّي كَٱلْحِمارِ الّذي زَعَمَ ٱبْنُ آوى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ له قَلْبٌ ولا أُذُنانِ ؟

لقد احتلت عليّ وخدعتني، فخدعتك بمثل خديعتك .

١ ـ من طرد ملك القردة من ملكه ؟ أين جعل مقامه ؟ ماذا قال الغيلم ؟ الى من شكت السلحفاة غياب زوجها الغيلم ؟ ما قالت لها جارتها ؟

٢ ـ كيف وجد الغيلم زوجه السلحفاة بعد عودته ؟ ماذا قالت له جارتها ؟ علام صمم الغيلم ؟

٣ ـ كيف حاول أن يغدر بالقرد ؟ احك محاورتهما وهما فى الماء . كيف احتال القرد على النجاة من الغرق ؟ ما مغزى القصة ؟

التمرينات

١ ـ تأمل رسم التاء فى الكلمات الآتية :

(أ) دَرَسْتُ ، تهذَّبْتَ ـ الصَّوْتُ ، التَّفاوُتُ ،
الصَّامِتُ ـ الأَصْواتُ .

(ب) فاطِمَةُ ، مُجْتَهِدَةٌ ـ هُداةٌ ، قُضاة

تجدها فى أمثلة (أ) كتبت غير مربوطة لانها كلها يوقف عليها بالتاء .
وتتلخص فى ثلاثة أشياء : التاء التى تلحق الفعل الماضى ، مثل درست

وتهذبت . وتاء الأسماء المفردة التى لم يفتح ما قبل تائها ، مثل الصوت والتفاوت والصامت . وتاء جمع التكسير الاصلية ، مثل أصوات جمع صوت .

وتجدها فى أمثلة (ب) كتبت مربوطة لانها يوقف عليها بالهاء .

وتتلخص فى شيئين اثنين : فى الكلمات المؤنثة المنتهية بالتاء المفتوح ما قبلها ، مثل فاطمة ومجتهدة . وفى جموع التكسير التى لا تنتهى مفرداتها بتاء مفتوحة ، مثل هداة جمع هاد وقضاة جمع قاض .

٢ــ تأمل الكلمات التى تحتها خط فيما يأتى :

عاشر القرد المسن الفيلم الغدار ، فلما شعر أنه يريد أن يغدر به احتال فنجا منه بحيلة عجيبة .

فان كل كلمة من هذه الكلمات تصف الاسم المتقدم عليها ، ولذلك تسمى صفة كما يسمى الاسم الذى قبلها موصوفا .

واذا نظرت الى آخر كل صفة من هذه الصفات الثلاث ، وجدت حركته تماثل حركة آخر الموصوف الذى قبله . فحين يكون الموصوف مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا يكون هو (أى الوصف) كذلك .

٣ ــ الغيلم مذكر السلحفاة ، فهات مؤنثات الذكور الآتية :

الرجل ــ الغزال ــ الديك ــ الكبش ــ الثور ــ الحصان ــ الاسد ــ الجمل ــ التيس ــ الخروف ــ الافعوان .

معجم المفردات اللغوية

مرتبة بحسب تسلسل الصفحات

الصفحة	الكلمة	معناها
٣	وهنا على وهن	ضعفا على ضعف
	فصاله	فطامه من الرضاع
	معروفا	المعروف : الاحسان
	أناب	رجع وتاب
٤	خردل	نبات حب صغير جدا أسود مقرح
	عزم الامور	الامور التي يراد فعلها
	لا تصعر خدك	لا تمل خدك عن النظر الى الناس تكبرا
	مرحا	تبخترا من العجب بالنفس
	مختال	متكبر معجب بنفسه
	اقصد	توسط بين الابطاء والاسراع
	أغضض	أخفض
٥	رعى	أكل
٧	وطئه	دوسه بالرجل
١٠	أوكاره	جمع وكر وهو العش
	أيكة	شجرة كثيرة الاغصان والاوراق
١١	حديد البصر	قوى البصر
	زاهية	مشرقة مضيئة
	أوثانهم	أصنامهم

الصفحة	الكلمة	معناها
١٢	مرتع	مرعى . رتع : أكل وشرب ما شاء في راحة وخير كثير
	خصيب	كثير العشب والماء
	يتنافسون	يرغبون فيه على وجه المباراة
١٣	حمام الزاجل	زجل الحمامة : أرسلها على بعد ، وهى حمام الزاجل
١٨	المزمار	قصبة يغنى فيها بالنفخ
	تفيض خصبا	خيرا ونعمة
١٩	الوبال	الشدة . الوخامة . سوء العاقبة
	للزمر	التغنى فى القصب
٢١	الموكب	هنا : جماعة الجرذان
	المنوال	النسق ، وأصله خشبة الحائك ينسج بها ويلف الثوب عليها
٢٢	المشاكسة	المعاسرة والمعاكسة
	تعد	تهيء
٢٧	المشبوبة	شبب النار : أوقدها ، فهى مشبوبة
٢٩	هذروا	هذر : خلط وتكلم بما لا ينبغى
	الوحى	الالهام
	النبوغ	الظهور والاجادة . والنابغة : الرجل العظيم الشأن .
	الفراسة	الاستدلال بالامور الظاهرة على الامور الخفية
٣٠	ذلل المصاعب	سهل الامور الصعبة
	القطر	جمع القطار : وهو عجلات السكة الحديد ، أما الآلة البخارية التى تجرها فتسمى القاطرة .

الصفحة	الكلمة	معناها
٣٣	الفخ	المصيدة
	ناحل	ضعيف دقيق
	عاتقك	العاتق من الانسان ما بين المنكب والعنق
	النساك	جمع ناسك : وهو العابد
٣٤	أهش	أخبط بالعصا وأضرب
	القمح	الحنطة
	دونك	خذ
	تهور	وقع فى الامر بسبب قلة المبالاة
٣٧	أبتغيها	أطلبها
	تعزز	صر عزيزا
	أخفقى	اضطربى فى الريح
	أظلى	ألقى ظلك على البلاد
٣٩	دهاة	جمع داهية وهو ذو الحيلة وجودة الرأى والادب
	تغنيه	تهبه
	أخذا فى المسير	باشرا المسير
٤٠	النعش	سرير الميت
٤٢	عقبا	العقب : الولد وولد الولد
	أفسر	أكشف المعنى المراد

الصفحة	الكلمة	معناها
٤٢	ضربت الكلمة مثلا	سارت على ألسنة الناس ، يقولونها فى كل اثنين تشبه حالهما حالتى شن وطبقة
٤٣	فناء	فناء المدرسة : ما اتسع من أرضها المكشوفة
٤٦	القبلة	الكعبة التى يصلى المسلمون نحوها
	أزياء	جمع زى وهو الهيأة
	تخفق	تضطرب
	التوحيد	الايمان بالله وحده لا شريك له
	يدينون	يخضعون ويطيعون
	الأوثان	الاصنام
٤٧	التنزيه	الابعاد عن الله تعالى
	قفر	مجدب لا نبات فيه
٤٨	المهاب	جمع مهب مكان هبوب الريح
	الدوامة	قطعة خشب وطية الشكل يلعب بها الصبيان فتدور
	لاسع	محرق بحره
	رحب	متسع
٤٩	سفوح	جمع سفح ، أسفل الجبل
	بدعة	سكينة ورفق
٥٠	هبات	عطايا وهدايا
	غدير	قطعة من الماء يتركها السيل فى الأرض المنخفضة
٥٣	غاض	غار فى الارض
	الدائمة	الجريان و لعقوق

الصفحة	الكلمة	معناها
	ن الرحيل	دنا السفر
٥٤	المشفقان	الأصحتان الحاذرتان على صلاح المصوح
	تهدت	تعهدت وأنست
	انسيا	واحدا من الانس ، أى البشر
٥٥	محكما	متينا قويا
٥٨	[illegible]ام	مناق غير واضح
	..ق غاق	حكاية صوت الغراب
	حذ ق	الفرون ، ومفرده حاذق
	باكرا	متعجلا فى النهوض من النوم
	لم يبل	لم يزل
	الاملاق	الفقر
	الفلق	الصبح أو الفجر
٥٩	جد	اجتهد ، لا تهزل
	مرتطم	متورط فى وحل لا يخرج منه
	لثق	وحل
	نق	صوت
	الغسق	ظلمة أول الليل
	الخ ق	فترى الكذب
٦٢	صمم	صمم فى الأمر تصميما : مضى فيه
٦٣	حبايا	ما يزين به معروف العروس أو الجنازة

الصفحة	الكلمة	معناها
٦٦	اليد البيضاء	اليد : الاحسان ، البيضاء : الخالصة من الغرض
	الحلم	الوقار والعقل
	ذاع	انتشر
	جعل	مال وشارط به انسانا على عمل شيء
	أخفق	لم يظفر بالسبق ـ خاب
	أنشد	قرأ شعرا
٦٧	سبحانه وتعالى	تنزيها لله من الصاحبة والولد ، والمعنى
		أبرىء الله من السوء
	سنة	طريقة متبعة ، عمل بها النبي واتبعه عليها
		المسلمون
	سار حلم	سامافر
	جار	ظلم ، اعتدى
	فجد لي	فأعطني
٦٩	ذخرا	الذخر : الشيء المختار الذي يذخر
	البرية	الخلق
	الخريص	الكثير الماء
	صحوبا	ذهبا
	الإفضال	السماحة ، الإحسان
	لا تثريب عليك	لا لوم عليك
	وصله بصلة	أعطاه عطية
	الجبسات	أنظر ص ٥٠

الصفحة	الكلمة	معناها
٧٢	مثابرتها	مواظبتها ، دوامها
	شهيا	لذيذا
٧٣	يتقى بها	يحذر بها
	مؤونته	قوته
	دؤوب	كثير الدأب أي الجد والتعب
	أرجاءها	نواحيها ، مفردها رجا
	تبادر	تسارع
	غريزتها	طبيعتها
٧٤	يجلها	يعظمها
٧٥	لا تغادره	لا تتركه
	قفاه	القفا : وراء العنق
	موكبها	الموكب هنا بمعنى ، جماعة النحل .
	المقصورة	الغرفة الخاصة
	تتزود	تأخذ الزاد
٧٦	تروقها	تعجب به
٧٧	قنة المكان	(بكسر القاف) أعلى المكان
	كدس	جعل بعضه فوق بعض
٧٨	يوشك	يقارب

الصفحة	الكلمة	معناها
	يفقس	يكسر فيخرج ما فيه
	المشرفة	أشرف عليه : أطلع من فوق
٧٩	الحقول	جمع الحقل وهو الزرع ما دام أخضر ، والارض الطيبة يزرع فيها
	الفوضى	الاختلاط واضطراب النظام
	دان لها	أطاعها
٨٠	مقتها	أبغضها أشد البغض
	تنتهز	تغتنم
	تنقض	تهوى وتلقى نفسها
	يهطل المطر	ينزل متتابعا عظيم القطر
	تدر	تجلب ، تجرى
٨٤	خلق	سجية ، طبع ، مروءة
	ما أجل خطره	ما أعظم شأن ملك النحل
	سائل	اســـأل
٨٥	تبصرة	عبرة ، موعظة
	مجدرة	جدارة ، أهل لشيء
	التمست	طلبت
٨٧	يعرف الخير	يطلب الخير حتى يعرفه
	مشورته	نصيحته
	مستبدا	منفردا ، لا يشاور أحدا
٨٨	سفرته	السفرة : ما يبسط عليه الأكل

الصفحة	الكلمة	معناها
	سنانير	جمع سنور، وهو الهر
٨٩	السبق	أذكار الدرس الماضي
	كمه	الكم: مدخل اليد ومخرجها من الثوب
	فاستبقت	تسارعت، سابق بعضها بعضا
	يضطرم	يشتعل
	لأعرابيان	الأعرابي واحد الأعراب، هم سكان البادية
٩١	أهل حيه	الحي: قسم من القبيلة
٩٢	يا مبارك الحصيد	[illegible]
	[illegible]	[illegible]
٩٦	[illegible]	[illegible]
	هام على وجهه	[illegible]
	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]
٩٧	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]

الصفحة	الكلمة	معناها
٩٧	ثنى	رجع وعطف لقتال
	الحرجة	الضيقة
١٠٠	الزنبق والورد	الزنبق : نبات له زهر جميل طيب الرائحة والورد : نبات شائك معروف له زهر تختلف ألوانه ورائحة عطره
	[illegible]	[illegible]
١٠١	[illegible]	[illegible]
	سوسن	نبات من الرياحين برى وبستانى
	الشيب	المبيض الرأس
	أمضنى	تعب منه وشق عليه
	محدقا	محيطا بى من كل جهة
١٠٣	السمر	التحدث ليلا
١٠٤	الخفقات	ضربات
	الجليل	العظيم
١٠٦	جهده العطش	حمله العطش فوق طاقته
	الطاغى	الظالم أشد الظلم
١٠٩	الضمير	باطن الإنسان
	أبى النفس	من ترفع نفسه عن الدنايا
	سامية	رفيعة ، عالية
	يجرون	يسحبون

الصفحة	الكلمة	معناها
	غياث الملهوفين	ناصر المظلومين الذين يظلمون المبين
	ظلامة	ما احتملته من الظلم
١١٠	ضيعتى	الضيعة : الارض التى تدر الخير
	الشمم	الترفع عن الدنايا
١١٢	أقطار الدنيا	جوانبها الاربع
	ضفتى دجلة	جانبى دجلة
	مصانع	قصور
١١٥	منشآتها	مبانيها الحديثة
	المثل	لا أشبه بالحق التى تطلب ويحرص عليها
١١٨	نعتصم	نتمسك
	خفقا	مضطربا فى الرياح
	قريرات	مسرورات
١١٩	لهاف	الصياح العالى
١٢٠	صنائعنا	جمع صنيعة ، وهى الاحسان
	مرابعنا	جمع مربع ، وهو الموضع الذى يرتبعون فيه فى الربيع ، والنماء ، والمحلة
	مواضينا	سيوفنا القاطعة
١٢١	نواله	عطاؤه
١٢٣	صفر اليدين	خلو اليدين من المال
	ندمان	جمع نديم ، وهو المنادم ، الرفيق الصاحب
	سطوة	قهر

الصفحة	الكلمة	معناها
	تنكر	تغير من حاله حتى ينكر
١٢٤	الثمل	السكران
	لحظ المقل	لحظه لحظا : نظره بمؤخر عينه ، والمقل : جمع مقلة وهي شحمة العين أو هي العين ذاتها
	سؤددي	شرفي ومجدي
	موئلي	ملجئي
	الزجل	التطريب والتغني
	عبير	أخلاط في الطيب
	من عل	من فوق
	مهرول	هرول : أسرع في مشيته ، فهو مهرول
	أذكى	أقوى رائحة وأطيب
	أعزل	مائل الذنب عادة لا خلقة
١٢٦	نديمنا	راجع ص ١٢٣
١٢٩	ينتهز	راجع ص ٨٠
	فرط	سبق من غير تفكير وروية
١٣٠	سطوتك	راجع ص ١٠٠
	يزمجر	يكثر الصياح
	فلامثلن	فوالله لأصيبنك بمصيبة عقوبة لك
	رحماك	الرحمى رقة القلب وانعطاف يقتضي المغفرة والاحسان ، ورحماك : تستعمل في الاستعطاف

الصفحة	الكلمة	معناها
١٣٢	يحجل	يرفع رجلا ويمشي متباطئا على الأخرى
١٣٥	أرأيت	كلمة تقال عند التعجب
	ما أروع منظره	ما أعجب منظره
	قوامه	قامته وحسن طوله
١٣٧	نضج	أدرك وطاب أكله
	وقودا	(بفتح الواو) ما توقد به النار من حطب
	منضود	منضود بعضه إلى بعض متسقا
١٣٨	غلالات	جمع غلالة وهي [illegible] من [illegible] تحمل أو
		[illegible] أو نحو ذلك
	زهاء	مقدار
١٤١	النضرة	[illegible] الخضرة
	جذوعها	سيقانها
	[illegible]	[illegible]
١٤٢	أنسجة [illegible]	[illegible]
	باسقة	راجع ص ٩٧
	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]
	مخضرة	[illegible]
	[illegible]	[illegible]
١٤٤	[illegible]	[illegible]
	النضرة	راجع ص ١٤١

الصفحة	الكلمة	معناها
	يتقدمهم	يخلعهم
١٤٥	مقداما	كثير الإقدام
	[illegible]	جملته في الحرب
	أكبوا عليه	هجموا عليه
	[illegible]	يابسا
١٤٦	[illegible]	يجد ويستقصي
	كتائبهم	جمع كتيبة ، القطعة من الجيش أو الجماعة من الخيل
	كر عليهم	راجع ص ٩٧
١٤٧	[illegible]	الأعنة : جمع عنان وهو سير اللجام
	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	الدر : اللبن ، كثرته ، ومعنى الجملة : لله ما خرج منك من خير ، وتستعمل في التعجب
	[illegible]	[illegible]
١٤٩	[illegible]	[illegible] ترحم وتوجع ، وقد تأتي بمعنى [illegible] والتعجب
	[illegible]	[illegible] خدور ، وهو ستر يمد للجارية في ناحية من البيت
١٥٣	[illegible]	استقتلوا يريدون أن يقتلوا أو يقتلوا
	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible] الروم ، الواحد علج

الصفحة	الكلمة	معناها
١٥٤	عمد	جمع عمود
	أحطمن	اكسرن
١٥٦	يا ويلكن	ويل : كلمة عذاب
	قوائم فرسه	أرجل فرسه
	تسعر	توقد ، تشعل
١٦٢	نبيه	ضد الخامل
	الطاهية	الطابخة
	الاسرة	أسرة الرجل : أهله وأولاده
١٦٣	خف الى أبيه	أسرع اليه
	الاغتباط	المسرة
١٦٤	العدد	جمع عدة بالضم وهي ما يعد من الأدوات والآلات
١٦٦	استشعاره	الإشعار به
	الثغور	مواضع المخافة من الأعداء ، واحدها ثغر
١٧٢	استنباطه	استخراجه
	قوام	نظام وعماد يقيم الشأن
	المعدمين	بكسر الدال ، المفتقرين
	حطام	ما تكسر من النبات اليابس
	سمت	علت
	متن	ظهر
	زمام	مقود تقاد به الفرس

الصفحة	الكلمة	معناها
١٧٢	الفلك	السفينة
	عوام	سباح
	منشئ	بان
	موج كالاعلام	تظهر كالجبال
	وحي الهواء	الراديو
١٧٤	قارب	زورق
	الشرفة	ما برز من البناء
	وهاجا	متوقدا
١٧٥	الأوان	الوقت
	يرسو	يقف
	بالمجداف	دفع القارب بالمجداف
	شمر عن ساعديه	دفع ثوبه عن عضديه
١٧٦	عرض النهر	(بضم العين) وسط النهر
	يشيد	يبنى
	رافقهم	راجع ص ٧٦
	جاز بهم	سار بهم
١٧٨	يفكه	يمتع ويؤنس
	هنيئا	أكلوا أكلا هنيئا : سهلا من غير تعب
	مريئا	شربوا مريئا : من غير غصص
١٨١	سمسار	دلال
١٨٥	تبدد	تفرق

الصفحة	الكلمة	معناها
١٨٧	نفد	فني وذهب
١٩٠	أجمل صبرا	أحسن صبرا
١٩١	هامدة	لا حراك بها
	راعني	أفزعني
	[illegible]	[illegible] وهو [illegible] تقدم للإنسان
١٩٢	[illegible]	[illegible]
	يأبى	[illegible]
	[illegible]	[illegible] ص ٩٦
١٩٣	مجاهل الصحراء	[illegible] الصحراء التي لا أعلام فيها يهتدى [illegible]
١٩٤	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]
١٩٨	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]
١٩٩	[illegible]	[illegible]
٢٠٠	[illegible]	[illegible]
٢٠٣	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]

الصفحة	الكلمة	معناها
	لا عهد له بمثله	لا معرفة له به
	رُوِّع	فزع ، ذعر ، خاف
	مسّ الجنون	مرض أو أصابه مس من الجنون
٢٠٤	انعقد لسانه	حبس عن الكلام من شدة الخوف
	فض النزاع	تفريق المخاصمة ، ازالتها
	طوكيو	عاصمة اليابان
	بورت آرثر	اسم مدينة في كورية مشهورة بحصونها
	كوروباتكين	قائد من قواد هذه الحرب
	[illegible]	قائد من قواد هذه الحرب أيضاً
	[illegible]	ألم
	أم الرأس	الجلدة التي تجمع الدماغ
٢٠٧	همّوا بالرجوع	أرادوا الرجوع ، عزموا عليه ، قصدوه
٢٠٨	هلمّ	أقبلوا ، تعالوا
٢٠٩	يحلم	يبصر في نومه
٢١٠	[illegible]	صعب ، اشتد
٢١١	مرج	أرض واسعة فيها نبت كثير
	حميم	قريب تهتم بأمره
	يتحسسون	يتعرفون شيئاً بعد شيء
٢١٣	[illegible]	الثرى [illegible]
٢١٥	ذراها	أعاليها [illegible]
	[illegible]	[illegible] الزوبعة

الصفحة	الكلمة	معناها
	تنهى	تبلغ
	كالقعيدة	كالمرأة ، وسمت لقعودها فى البيت
	قراه	القرى : ما يقدم للضيف
٢١٦	طرفين	عينين
	بصاصين	براقين ، متلألئين
	خدورها	جمع خدر ، وهو ما يفرد للجارية من السكن
	لفرط الحب	لزيادة الحب ومجاوزة حده
٢١٨	نفسه	راجع ص ١٨٧
٢٢٠	ويمتثلوا أمره ،	يطيعوا أمره
٢٢١	منيفا	مرتفعا مشرفا
	وثيرة	وطيئة لينة
٢٢٤	مبرحا	مؤذيا أذى شديدا
٢٢٥	الرائح والغادى	الذاهب والآيب
٢٢٩	بارع المحاكاة	فائق فى التقليد
	التراس	جمع الترس ، وهو صفيحة من الفولاذ أو الجلد المتين يحمل للوقاية من السيف
٢٣٠	قوائم	أرجل
٢٣١	يبتسم	يبتسم
٢٣٣	الحظيرة	الموضع الذى يحاط عليه تأوى إليه الماشية
٢٣٦	محتشد	محتشم
	يعرب	يبين ، يفصح

الصفحه	الكلمــة	معنـــــاها
٢٣٦	مواسم	مجتمعات الناس ، واحدها موسم . وتطلق على الأعياد
٢٣٧	الاقحوان	نبات له زهر أبيض ، وأوراق زهره مفلجة صغيرة ، ويسمى البابونج
	ابن جلا	الواضح الأمر
	طلاع الثنايا	ركاب المشاق
	بكاء السماء	المطر
	أوفر	أكثر
	أجزل	أوسع . أكثر
٢٣٨	السموم	الريح الحارة
	رافلة	متبخترة تجر ذيلها
	وافى الينا	أتانا
	يتهادى	

ل

